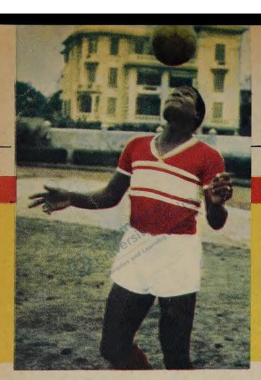




آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣٧ - ٩ مارس ١٩٦٦

AKHER SAA - 1637 - 9 MARCH 1966

صور من داخل غانا

- بدأ موسم الانحلال في المانيا
- كل الطلبة ترتيبهم الأول
- الأنبياء مروا من هنا
- شيء من العذاب
- زواج لبنى عبد العزيز

- الأوليمبي الخطير .. هل يخطف الدوري من العمالقة ؟

آخر أخبارها : لا تسريحات لعام ١٩٦٦

تصوير : جمال يوسف

.. قفزة أخرى في أربعة محافظات جديدة

هكذا يبنى التنظيم السياسى نفسه ..

اسأل أى فلاح من اول أسيوط الى آخر قنا،وقل له ماذا يتعبك فسيقول لك : الماء وشيء اسمه المكن البحارى ، وأنت لن تفهم كثيرا من التفاصيل التى سيغوص فيها الفلاح فورا ، شارحا لك كيف بدات مشكلته مع الماء ، منذ بدات طريقته فى الرى تتغير من رى حياض الى رى دائم ٠٠ ولكن ثلاثين رجلا سمعوا كل مايقوله الفلاحون ، ودرسوا المشكلة من جوانبها المختلفة، وعرضوها بوضوح أمام الرئيس جمال عبدالناصر - هى وغيرها من المشاكل - فى الاجتماع الذى تم بينه وبين اعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظات أسيوط والمنيا وبنى سويف والفيوم ، فى منتصف الاسبوع الماضى ٠

وخلال هذه اللقاءات الهامة ، يظهر كيان التنظيم السياسى طوبة بعد طوبة ، ويتقدم بانيا نفسه ، من خلال عمله وسط الجماهير، وحلوله لمشاكلها وتنظيمها لحركتها، يربط بين مستوياته المختلفة ، توجيه القائد وحرصه فى كل مرة على تأكيد دور الرجال، الذين يحملون هذه المسئولية،والصورة التى يجب ان يكونوا عليها ، والصورة التى يمثلونها ٠

وفى حديث الرئيس الى صحافة العراق فى الشهر الماضى قال « بان تطبيق مبدأ التفرغ ، أعطى التنظيم نتيجة ايجابية فعلا، ذلك لان النشاط الفعلى والنضالى للافراد فى مختلف وحدات الاتحاد الاشتراكى ، اصبح هو الاساس فى تشكيل المكاتب التنفيذية ٠٠ وبهذا الاسلوب قفز الاتحاد الاشتراكى قفزة كبيرة واصبح حقيقة واضحة »

نعم ٠

اصبح حقيقة واقعة،من خلال العمل الحقيقى اليومى،والمسئولية الثورية ٠٠ فما هى مشاكل الناس هناك فى اعماق الصعيد ٠٠ ومن هم الذين يتكلمون باسم هؤلاء الناس ٠٠ !

« رشدى ابو الحسن »

صراع على الماء ..!



مصطفى سعودى : امين الفيوم ، ومنذ انشاء هيئة التحرير ، لم يتخلف مصطفى سعودى المحامى عن اى من التنظيمات الشعبية . وعندما قرر مجلس المحافظة والمحافظ ذات عام ، اقتلاع السكة الحديد التى تنقل الخضر بين ابشواى والفيوم ، ليزداد جمال المدينة ، كان مصطفى سعودى مع جميع الناس الذين عارضوا القرار ، ومن يومها تمسك به الناس ايضا ولم يتركوه .

والفيوم يتكون مكتبها السياسى ، من ثمانية رجال ، يضمون همهم فى تحريك الجماهير العريضة ، عن طريق تحريك لجان العشرين ، التى يلتقى بها الاعضاء كل يوم، كل واحد فى منطقته الجغرافية . وكل مشاكل الفيوم زراعية ، فالناس جميعا يعيشون على الارض ، الا بعض صناعات تتناثر هنا وهناك . ورى الارض هو مشكلة كل يوم بالنسبة لفلاح الفيوم ، فالارض تروى بطريقة تختلف عن باقى اراضى الجمهورية ، فالماء هناك قليل ، حيث تروى الارض من فتحات تتفرع من بحر يوسف ، ومع قلته فهو (ينشع) ايضا ، ليرفع منسوب المياه فى بحيرة قارون ، ويملأ جذور الفاكهة بالعفن . وعلى هذا الماء القليل ، يتصارع الناس ، صاحب العصبية يكسر الفتحة ، وتقع العقوبة على اى واحد !.

وكان لازما ان يدرس المكتب هذه المشكلة الحيوية ، ويلم بكل ظروفها ، وتحرك فعلا فى اتجاهين :

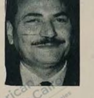
اولا : التركيز على انشاء وادى الريان ، باعتباره الحل الجذرى للمشكلة .. وهو ما عرضه المكتب على المستوى الاعلى منه .

ثانيا : تطهير المصارف ، وتعديل التشريع بحيث يضمن عدالة توزيع الماء القليل وهو

ما عمل له المكتب ذاتيا .. وتولى كل عضو فى منطقته الجغرافية ، تنظيم الناس بطريقة تكفل تطهير المصارف باستمرار !

وقد بدأ الناس يحسون بالمكتب التنفيذى ، وهو يكون لجنة لمراقبة الاسعار ، وينجح فى رقابته ، وهو يعيد عمال المخبز الكبير ، الذى افلس صاحبه ، وباعه لهم ، وبعد ان نجح على ايديهم انتزعه منهم من غير حق .. ويمثل هذه الحركة النشيطة الواعية ، بدات الجموع ، تتطلع باحترام وفهم الى القصر الذى بناه الخديو اسماعيل ، ثم اشتراه المالك الكبير انيس ويصا..وهجره، ومنه اليوم تخرج ارادة الناس ، متمثلة فى المكتب التنفيذى بالفيوم !!

حكاية الشاى العائد



محمد قرنى البدرى : امين بنى سويف ، ترك الجيش منذ سنة ١٩٥٢ ، وعمل فى الحقل المدنى ، وفى كل التنظيمات الشعبية، التى تبدأ من قريته الدلايطة ، الى امين عام الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة ..

واعضاء المكتب التنفيذى لبنى سويف ، جميعا من الوجوه الجماهيرية ، الذين يعملون فى الحقل العام منذ سنوات طويلة ، ونالوا بعملهم ثقة مواطنيهم واعزازهم ، وفى راى المكتب ان محافظة بنى سويف ، محافظة زراعية وفقيرة الى حد ما ، حتى الصناعات المحلية بها نادرة ، فالذى يشغل فكر الناس ، هو المشكلة العامة ، التى يلخصها رفع مستوى المعيشة .. ولهذا فلا عجب أن كانت مشاكل التموين والاستهلاك ، هى المعركة الاولى التى خاضها المكتب ، ومايزال يخوضها ، ويحس انه استطاع ـ وذلك حق ـ ان يتدخل بنجاح فى المشكلات التموينية ..

مثال ذلك انه منذ الايام الاولى لعمل المكتب اختفى الشاى ، بينما كان يتكوم ١٢ طن شاى فى مخزن ، تنتظر العودة الى الاسكندرية ، لاعادة تعبئتها عبوة اقل ، وحسب المكتب الحسبة ، فوجد ان مصاريف نقلها الى الاسكندرية واعادتها ـ فضلا عن انها تستغرق شهرين ـ فانها اكثر بكثير من الربح الذى ستعود به . وقرر بيعها مباشرة للمستهلك ، دون مرورها على التاجر ، واعتبر فرق الخمسة مليمات ، كمقابل لتقليل العبوة . وعمل على حل مشكلة نقل البضائع ، الذى يزيد من التسعيرة . بل ان الاعضاء تدخلوا بانفسهم فى الاشراف على توزيع السلع ، التى يتولى تجار السوق السوداء بيعها فى الخفاء فى وقرر المكتب السياسى انه سينادى بحرمان اى تاجر يتلاعب بقوت الشعب !

ويشغل اعضاء المكتب ، تنشيط الاتحاد ممثلا فى الوحدات الاساسية ، التى مسحها المكتب قرية قرية ، محللا مراكز الثقل ، عاملا على نشر الوعى الاشتراكى الذى بدا بمعسكر الشباب ، الذى يقضى به شباب من مختلف القطاعات ، اسبوعين فى دراسات سياسية ، فوجا بعد فوج !

ثمن موحد لرى الفدان



رشدى دكرورى : امين المنيا .. من منتوت مركز ابو قرقاص ، حاز على اكبر عدد من الاصوات فى الجمهورية ، فى انتخابات مجلس الامة ، واكبر عدد من الاصوات هو ما يحصل عليه دائما امين المنيا ، منذ رشح نفسه للجنة الشياخات من ثلاثين عاما ، وحصل على ٣٢ صوتا من ٤٠.

وفى راى مكتب المنيا ، ان مشاكل الجماهير متجددة ولا تنتهى ، ويجب الا يقع المكتب فى المشاكل الفردية الصغيرة ، بل ينذر نفسه للمشاكل التى تشغل الاغلبية من حوله ، اى اغلبية . المهم الا يضار منها عدد من الناس ، فليس مجرد حل المشاكل هو عمل المكتب ، بل انه احد وسائله لقيادة الجماهير وتجميعها . ومن اجل هذا فمشاكل المنيا تنقسم الى مشاكل ، يحل بعضها ذاتيا ، وبعضها الآخر بحكم طبيعته لا يمكن حله الا بعرضه على المستوى الاعلى :

والمثل الاول الذى تعتز به المنيا ، والذى شد العيون الى دار المكتب التنفيذى ، هو مشكلة رى شرق النيل : حيث يروى جزء من الارض بلا ثمن ، وجزء آخر ب ١٤ ج للفدان .. وليس هناك من سبب يبرر هذه التفرقة غير ان ماء الترعة لا يصل الى الارض الثانية ، ودرس المكتب المشكلة ، وجمع الاطراف الثلاثة الذين يدفعون والذين لا يدفعون ، واصحاب المكن . وقرر رى الفدان ٢ر٥ جنيه للجميع .

كما كانت هناك ثلاث قرى نكبت بالسيول فى العام الماضى ، وما تزال انقاضا .. ولكن المكتب اقام معسكرا للشباب هناك: رفع الانقاض وشق الشوارع ، وطهر ترعة الاصلاح الزراعى .. وحوله فى نفس الوقت الى معسكر توعية على غرار معسكر حلوان !

ونموذج القضايا التى لا يمكن حلها ذاتيا ، فى المنيا على سبيل المثال ، هى مشكلة شركة النيل لحليج الاقطان ، والتى كانت تشمل ثلاثة مصانع (زيت وصابون وعلف) فى وحدة واحدة ، ثم وزعت فى التقسيم النوعى على ثلاث مؤسسات : وطبعا لم يتوقع القرار الصادر مدى المتاعب والعراقيل ، التى يثيرها فصل ثلاثة مصانع مرتبطة ، ليست متاعب فقط . بل مصاريف اكثر .. ورفع المكتب مذكرة للامانة العامة بهذا الموضوع وتابعه واقنع المسئولين ، بوجوب اعادة الشركة الى وضعها الاول ، لوضعها الاستغلالى .

كيف نسقى الأرض؟

احمد مصطفى : امين اسيوط ، ترك القانون الجنائى الذى كان يدرسه بكلية الشرطة ، ليرشح نفسه فى دائرة الدوير مركز صدفا سنة ١٩٥٧ لمجلس الامة . ولم تكن هى المرة الاولى التى يتقدم فيها لتمثيل اهل بلده ، فقد تقدم سنة ١٩٥٠ فى دائرته ، التى كانت مغلقة ـ طول عمرها ـ على مرشحين حزبيين ، من غير ابناء هدها .

وتتلخص مشاكل اسيوط فى الزراعة والتموين وطرح النهر .

اما الزراعة ، فمصدرها المكن البحارى ، الذى نصبته وزارة الرى على شواطىء الترع الجديدة ، التى شقت لمياه الرى الدائم ، ولكن المكن سريع العطب ، وليست له قطع غيار ، ولعدم وجود خطة سابقة تضمن نجاح هذا العمل . فتوقف هذا المكن .. والحل الذى اتفق عليه هو تحويل المكن الارتوازى الى بحارى .. على ان تتولى كل محافظة التصرف فى حدود واقعها .

ثم طرح النهر : بعد اذ تبين ان هناك ناسا يضعون يدهم ، على اراضى طرح النهر ، عن طريق توزيعها على اتباعهم ، وهناك اراض غير محصورة .. وتشابك جوانب المشكلة ، جعل الاجتماع يرى ان تتولى لجنة ، فيها امين الفلاحين ، دراسة المشكلة ووضع حلول لها ..

ثم التموين ، بمختلف البضائع الاستهلاكية ، وكان أول ما عمله المكتب ، هو حل مشكلة الاقمشة الشعبية

ويعتز مكتب اسيوط ، بالطريق الذى تقدم بالناس ومهده ، ليربط قرى علوان واليورة والنهر بحسر الاوتوبيس ، حيث كان يسير الواحد ٥ كم لينتظر الاوتوبيس ، ووسط مظاهرة شعبية ، ولاول مرة يخترق الاوتوبيس ، قرى لم تشهده عمرها ، ترى : كم يفعل الجمهور العظيم حين يجد قيادة تمثله وتخلص له !

وهذه هي القيادات الجديدة..

فلاحون وعمال وأعضاء في مجلس الأمة

الفيوم

محمد عبد المقصود
- بدا حياته كاتبا فى جمعية
- ووصل الى مدير مضرب ارز
- عضو لجنة عشرين ورئيس لجنة نقابية

ربيع صيام
- كاتب فى مديرية الامن
- عضو فى معظم المؤسسات الشعبية
- يفهم كل القضايا العمالية

فاروق طنطاوى
- مدرس ابتدائى
- عضو مجلس محافظة
- امين لجنة سنورس

عبد التواب سعد
- فلاح
- رئيس جمعية تعاونية
- من أبشواى

يوسف كحك
- عضو مجلس امة
- فلاح
- رئيس جمعية تعاونية

حسين صاوى
- مهندس
- عضو مجلس الامة
- امين وحدة عشرين

عويس عليوه
- من سنورس
- مامور شهر عقارى
- يحب خدمة الجماهير فى صمت ، ومن غير أن يكون فى اى مؤسسة شعبية .. ولكنه وجد نفسه فى التفرغ .. ويبدو انه من أجل هذا السبب ضاعت منا صورته !..

بني سويف

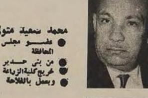
محمود امام
- عامل
- رئيس اللجنة النقابية بالطرق والكبارى .
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٤٥

احمد عبد القادر
- منتفع بالاصلاح الزراعى
- له نشاط تعاونى
- عضو المؤتمر الوطنى

عبد المجيد ابو السعود
- عضو مجلس الامة
- عن دائرة بوش
- اخصائى اجتماعى
- ٤٢ سنة .

على نفادى
- عضو مجلس محافظة
- من طحا بوش
- فلاح

محمد انور حسن
- مفتش ادارى
- عضو نقابة المعلمين ومجلس المحافظة
- والمؤتمر الوطنى



محمد سعيد متولى
- عضو مجلس المحافظة
- من بنى حدير
- خريج كلية الزراعة
- ويعمل بالفلاحة

حسن يحيى
- مهندس
- فى كل التنظيمات الشعبية
- من بداية الثورة
- امين مساعد الاتحاد الاشتراكى

حسنى عبد السيد
- مدرس اول
- من اهناسيا
- رائد شباب
- يدرس بمعهد بنى سويف للدراسات الاشتراكية ، ويشرف على معسكر الشباب الذى انشاه المكتب التنفيذى

المنيا

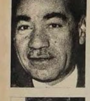
عبد المعتمد احمد
- مدرس بالمعهد الدينى
- رائد شباب
- ٣٢ سنة

اسماعيل مبارك
- عامل
- فى شركة اتوبيس الوجه القبلى
- ٣٨ سنة

مصطفى عامر
- رئيس مجلس مدينة
- من سمالوط
- ٤٠ سنة

مصطفى شاهين
- رئيس مجلس مدينة دير مواس
- ٣٥ سنة

محمد مهدى
- فلاح
- مراقب اصلاح زراعى
- ٤٥ سنة



امين سمهان
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- ٤٥ سنة

عبد الكافى مخلوف
- عضو مجلس الامة
- فلاح
- ٥٥ سنة

درع من الثوريين

بقلم: سعد كامل



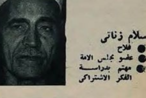
عمر عبد الوهاب
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- ٤٥ سنه



سليم دوس
- محامى
- عضو مجلس الامة
- ٥٠ سنه



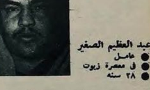
احمد فؤاد هارون
- مهندس زراعى
- عضو مجلس محافظة
- ٤٢ سنه



سلام زناتى
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- مهتم بدراسة الفكر الاشتراكى




محمود عامر
- عامل
- فى شركة اتوبيس الصعيد
- ٤٠ سنه

عبد العظيم الصغير
- عامل
- فى معصرة زيوت
- ٣٨ سنه

ارتكب الرجل المدعو (كوايسون ساكى) وزير خارجية غانا السابق فعلا علنيا فاضحا أمام البشرية كلها .. لقد اوهم نكروما وهو فى موسكو بانه يريد ان يتركه ليشارك على وجه السرعة فى مؤتمر وزراء الخارجية فى أديس أبابا ويحتل مكان غانا الحرة قبل أن يسبقه ممثلو حكومة الانقلاب ، ولا شك انه قال كلاما كثيرا عن الوفاء والتضامن حتى « يهرب بجلده » من نكروما ويستقل الطائرة متجها الى فرانكفورت بالمانيا الغربية ثم يغير اتجاهه فجأة ويسافر الى لندن بدلا من أديس أبابا . وفى لندن التقى الوزير السابق بسبعة أو ثمانية من الذين كانوا يرافقون نكروما فى رحلته الى دلهى ، وبكين وموسكو !

وقد علق ممثل غانا فى لندن بان وصولهم كان مفاجأة له وللجميع وان أحدا لم يكن يتوقع انهم قادمون .

والاعتذار الذى تردد على ألسنة بعضهم ، والذى كثيرا مايتردد على السنة أمثالهم انهم ليسوا سوى موظفين وسيبقون موظفين لدى أى حكومة تحكم بلادهم !

كلام قديم ومعاد ، كان يردده أجدادنا ايام زمان ، فقد علمته لهم المدارس الاستعمارية : الموظف لايتدخل فى السياسة حفظا على كرامته . الوظيفة شىء محترم .. والسياسة شىء غير محترم ! ... أو فى قول آخر : الوظيفة مهنة .. والسياسة مهنة أخرى لها اهلها المتخصصون فيها .

فمن هم المتخصصون فى السياسة بمقتضى تعليمات الاستعمار ؟ الطلبة ممنوعون من السياسة .. والموظفون ممنوعون .. والعمال ممنوعون. لم يبق سوى الباشوات والوجهاء ... أو الغوغاء والخارجين على القانون .

وحتى لا نظلم احدا فهناك نوع من الناس فى كل المجتمعات يعزفون بطبعهم عن الحياة العامة ، ينطوون على انفسهم فى ظل اى نظام وتحت حكم أى حزب .. والحديث ليس عن هؤلاء الذين لاتغريهم المسائل العامة ، وانما الحديث عن أمثال السيد « كوايسون ساكى » وزير خارجية جمهورية غانا السابق .. فلا شك انه يعمل بالسياسة وكان فى مركز الصدارة فى بلده . ولاشك أيضا انه كان نصيرا لنظام نكروما وموافقا على الاشتراكية الغانية .. واغلب الظن انه قد خطب كثيرا فى الاشادة بفضائلها والتقى بها ... ولو كان الوقت متسعا لقدمنا لكم مقتطفات من كلامه .

من مثل هذا الرجل تكمن الخطورة على المجتمعات الجديدة النامية والمستقلة والتى فى طريقها لبناء الاشتراكية . فهذه المجتمعات عادة تفتقد الرجل الذى يجمع بين الايمان بالمبادىء الثورية ، وبين الخبرة الفنية ... ولندرة هذا الصنف من الرجال ، فالذين يتصدرون الصفوف عادة هم ذوو الخبرة الفنية ، مع الامل بأن الايمان بالمبادىء الثورية فضيلة يمكن اكتسابها من خلال العمل .. وان ظروف حياتهم اذا كانت قد منعتهم فى الماضى من الثقافة والعمل الثورى ، فان تغير النظام كفيل بكسبهم الى صفوف الثوار .

وفى سلوك بعض هؤلاء ، عادة ، مايغرى بالاقتناع بأنهم معـك على الطريق ، وسرعان ما يؤكدون أنهم اكتشفوا عظمة المبادىء الجديدة ، وأنهم يثقفون أنفسهم ويروضون عقولهم على آخر « موديل » من التعاليم الجديدة .. ولا بأس أن تنطلق ألسنتهم فى كل اجتماع تلوك بعض الخطب فى المناسبات مستخدمين بعض ـ التعبيرات ـ الجديدة أيضا .. ويا حبذا لو تفتقت اذهانهم عن اكتشافات مبتكرة فى النظريات الثورية !

وهؤلاء فى الحقيقة .. ليسوا افريقيين ولا اشتراكيين .. انهم بقلوبهم مع القديم وبألسنتهم مع الجديد ، أو كما يقول ماوتسى تونج .. «انهم يجلسون بمؤخرتهم على سور النظام الرأسمالى » .

فاذا ما اهتز النظام أى هزة .. فهم عليـك ومع أعدائك .. أنهم يستفيدون دائما اذا أخطأ النظام .. فهم ضد أخطاء النظام ليثبتوا فى المستقبل .. أنهم كانوا معارضين ، واذا أصاب النظام نجاح فهم على رأس الموجة فى الصدارة .. واذا انهار النظام .. فهم مع العدو ... لانهم كانوا دائما وفى مجالسهم يندبون بالاخطاء !

ان ما حدث فى غانا .. ومن أمثال وزير خارجيتها السابق ، وغيره من الاستعماريين السود كان هدف الاستعمار الاساسى منه ، هو أن تخيب آمالنا وأن تنهار ثقتنا بأنفسنا وفى أنظمتنا الجديدة ، ولكن يجب ألا تصدمنا هذه الظواهر . بل على العكس ، نستفيد الآن من تجربتنا معها ونحن نواصل طريقنا بقوة أكبر . ونبنى تنظيمنا السياسى لنصنع للثورة جيلا من الثوريين .. لا من الموظفين .

ان هذه « الظواهر » ليست غانية ولا افريقية ... ان لونها أسود حقا ، ولكنها فى أعماقها أعراض استعمارية ، صنعها الاستعمار وأعدها ودربها وادخرها قبل الاستقلال لتنفعه فى وقت « شدته » وعندما يريد أن يطعن حركة التحرر الافريقية ـ

فيحسن بدلا من أن نتأمل النقط السلبية التى حدثت فى غانا ، والانهيارات السطحية ، يحسن أن نتأمل جيدا ما قام به أحمد سيكوتورى ابن غينيا ، ابن الفلاح صاحب السبعة أولاد ، والذى اضطر أن يعمل ويكدح وهو فى سن الخامسة عشرة ولم يستكمل تعليمه المجانى فى مدارس كوناكرى لان والده الفقير جدا لم يستطع أن يوفر لابنه نفقات الاقامة المتواضعة الزهيدة .

عندما عرض أحمد سيكوتورى ، رئاسة الجمهورية ، وسكرتارية الحزب على كوامى نكروما .. لم تكن هذه حركة شهامة شخصية من سيكوتورى نحو نكروما ... لقد كان هذا الاجراء ، تعبيرا عميقا عن ضمير أفريقيا كلها . عن أخلاقيات جديدة تساهم بها أفريقيا فى بقاء العالم الجديد .

ماذا أراد الانقلاب أن يقول لشعوب أفريقيا ؟ انه أراد أن يقول : أيها الافريقيون قفوا مكانكم .. فلستم الا مجموعة من الخدم والعبيد وستظلون كذلك ، ولا جدوى من التطاول على ساداتكم ... والا فأين لومومبا الذى تحدى البلجيك ؟ .. وأين الذين تحدوا المستعمرين فى روديسيا ؟ .. وما هو مصير الرجل الذى كان يتكلم عن وحدة أفريقيا والذى ظن نفسه رئيسا لدولة حقيقية فذهب ليتحدث عن السلام فى فيتنام .. أين هو الآن .. عدة طلقات فى ساعات قليلة .. وانتهى كل شىء !!

وجاء الرد من أفريقيا حاسما عميقا ممثلا فى سيكوتورى : لا .. ليس فى مقدوركم أن تفعلوا هذا بنا ، ان نكروما فى أفريقيا ممارسا لكل السلطات التى كانت له فى الماضى . أنه ابن أفريقيا يكافح فى أى مكان ويعمل فى كل مجال حتى تنتصر قضية أفريقيا كلها فان قضية الحرية لا تتجزأ !

وكان الرد على الانقلاب فى غانا .. قويا مدويا لا فى أفريقيا وحدها ولكن فى كل بلاد العالم وتحت تأثير الصدمة الاولى حاول عملاء الاستعمار أن يدخلوا الناس فى مشاكل فقهية ، قانونية .. حول من سيكون صاحب حق الامضاء على القوانين فى غينيا ؟! وما هى دستورية هذا الوضع .. الخ . كلام كثير سرعان ما أعرض عنه الناس واضطرت صحفهم ، الناطقة باسمهم أن تمجد هذا العمل الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ الانسانية ، وان تعترف بأن أسلوبا جديدا فى الاخلاق السياسية لم تتعود عليه البلاد الرأسمالية من قبل .

.. مع أن زعماء أفريقيا الجدد سبق أن رددوا أكثر من مرة بأنهم سيضيفون الجديد دائما الى القيم الانسانية فى العالم ، وما زلت أذكر الخطاب الذى ألقاه سيكوتورى أمام الامم المتحدة سنة ١٩٥٩ فى هذا المعنى عندما قال :

« ان الحياة القاسية الصعبة قد علمت الرجل الافريقى مهما بلغ تواضعه كثيرا من الفضائل .. كالتضامن .. والعدالة .. والايمان بالانسان .. والاحساس بالاخوة ..

« هذه هى فضائل افريقيا التى تنوى أن تنميها لتهديها الى العالم كأول عربون تساهم به فى الاسرة الانسانية » .

سعد كامل

صور من كل مكان :



اللقاء الودى .. بين أسطولين

تتبادل السفن التحية باطلاق المدافع . أما قادتها .. فيتبادلون ضحكات كهذه ، دليلاعلى الود والتفاهم . والصورة التقطتهذا الاسبوع فى موسكو ، لتسجل زيارة الوفد البحرى العربى .. ويظهر فيهـا الفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية العربية مع المارشال جورشكوف قائد الاسطول السوفيتى ونائب وزير الدفاع

جولة نشطة .. ومحادثات مثمرة

فى واشنجطون : كانت زيارة السيدانور السادات رئيس مجلس الامة موضع اهتمام المراقبين والمعلقين السياسيين طوال الاسبوع الماضى . واجمعت كافة المصادر على أن المحادثات التى جرت أثناء الزيارة كانت (مثمرة جدا) .. وان الجولة النشطة التى قام بها السيد أنور السادات كانت فرصة طيبة لتوسيع نطاق التفاهم بين الشعبين العربى والامريكى ـ وفى هذه الصورة يبدو الزائر العربى مع واحد من الشخصيات الكثيرة التى التقى بها أثناء زيارته : و.ر.بوادج .. نائب ولاية تكساس



غينيا ترقص .. فى القاهرة

فى القاهرة الان واحدة من أقوى الفرق الفنية الافريقية : فرقة غينيا للفنون الشعبية. وهى متخصصة فى ترجمة الاساطير والقصص البطولية والغرامية الى ايقاع راقص . ان فن افريقيا بدأ فى الاعوام الاخيرة يغزو العالم ويؤثر فى الفنون الاوربية بشكل ظاهر . وهذه الفرقة بالذات حائزة على الميدالية الذهبية فى مهرجان الفنون الشعبية بباريس



الكلاب .. مازالت تسبق الإنسان !

مرة اخرى تتطوع الكلاب باستكشاف الفضاء للانسان . فحتى هذه اللحظة لا يزال فى الفضاء الكلبان (فيتيروك) و (أجوليون) .. داخل السفينة السوفيتية كوزموس ١١٠ . وقد زاد عدد الدورات التى قاما بها حول الأرض على ١٧٠ دورة . وما زالا يدوران .

درس افريقيا العظيم



نكروما مطرقا متأملا وسيكوتورى مبتسما وكله أمل فى مستقبل العلاقات بين غانا وغينيا بعد توقيع الاتفاق بينهما عام ١٩٥٨ كنواة لوحدة افريقيا ..

حتى فى المؤتمر الصحفى جلس الانقلابيون الغانيون فى حراسة المدافع ..انكراه رئيس المجلس الوطنى (المزعوم) والى يمينه كاتوكا الذى قام بالانقلاب والى يساره هارى مدير البوليس ونائبه ديكو ..



ابلغ درس لقنته افريقيا للاستعمار هذا الاسبوع كان اعلان احمد سيكوتورى تنازله عن رئاسة جمهورية غينيا للرئيس نكروما . ان هذا الاعلان قد جعل قدمى نكروما على المسرح الافريقى اثبت من اقدام الذين تآمروا لاقتلاعه !

الرعب فى غانا ..



انصار نكروما والديموقراطية من ضباط الجيش وهم يتعرضون للاستجواب من عملاء الانقلابيين

تحت سمع وبصر السكان فى مدينة اكرا اتخذ جنود الانقلاب مواقعهم . انهم يرتعدون لان نكروما قادم .

بين هدير الجماهير التى تجمعت فى كوناكرى عاصمة غينيا وقف الرئيس سيكوتورى ليعلن رسميا ولاول مرة مفاجأته الكبرى للعالم وأفريقيا .. وفى لحظة خيم السكون على الجميع وانطلق صوت الثائر أحمد سيكوتورى يهز الضمائر المتطلعة للحرية :

ان نكروما ليس مجرد افريقى عادى انه رجل عالمى ... ان نكروما يمكن اعتباره من الآن فصاعدا رئيسا لدولة غينيا وسكرتيرا عاما للحزب الديموقراطى بها ..

وكمن يتوقع شيئا واحداثا خطيرة ، وكثائر حرب مقاومة مائة مؤامرة على حياته وحياة الثورة الغينية مضى سيكوتورى يقول :

((ايها المناضلون فى كوناكرى وفى اى مكان آخر .. انكم فى حالة تعبئة ... سنقابل العنف بالعنف الثورى .. ليمنحنا الله القدير الفرصة لكى نموت من أجل قضية عادلة)) .

لمن يقدمون أوراق اعتمادهم

وعلى الفور لفت الدنيا دوامة غريبة من التساؤل .. الشرق يتحفظ حتى ينجلى الموقف على الرغم من ان مندوبيه ورعاياه وخبراءه يهانون ويفتشون ويعذبون ويقتلون فى اكرا !! الانقلابيون يصابون بالوجوم والاضطراب فيمضون فى مزيد من الاستجداء للقروض والمعونات والاعتراف من قبل الذين دربوهم ولم يدخلوا فى اعتبارهم او فى تقديرهم هذه اللحظة الفاصلة ... احاديث مستفيضة من مندوبى الدول المتحررة فى اديس أبابا لعل هناك من يسمع او يفهم او يعى أو يفيق وعندما بحت اصواتهم آثاروا الانسحاب جملة احتجاجا على انتهاك ميثاق المنظمة ومبادئها الاساسية ... امل يبرق ليداعب خيال الذين يشقون طريقهم وسط الاحراش وخضم السياسة الدولية من اجل انقاذ افريقيا من أن تصبح ((افريقيا اللاتينية)) يعبث بحكامها وجنرالاتها سياسيو الشمال الامريكى ......

اما المدبرون الحقيقيون الذين درجوا على الانتظار الطويل فى مسائل الاعتراف بالحكومات الانقلابية ((أسرعوا هذه المرة)) كأمر عادى للاعتراف بالانقلاب الغانى ، وبقيت أمامهم مشكلة واحدة ... بعثوا بها لسفرائهم فى كوناكرى للاستطلاع والمشاورات حول الطريقة التى يجب عليهم ان يتعاملوا بها مع النظام فى غينيا .. أيقدمون أوراق اعتماد جديدة ؟ أم ماذا ؟ بل ماذا عن سيكوتورى وما الذى دفعه لهذه الخطوة التى لم يسبق لها مثيل !!

سيكوتورى والوفاء

ان سيكوتورى المتواضع الوفى قد اقدم على خطوته وهو يحمل كافة تبعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفاء لما سبق أن حدث بين غانا وغينيا من اتحاد ثنائى عام ١٩٥٨ عندما التقى بالرئيس كوامى نكروما ووقعا فى اكرا اتفاق الاتحاد الثنائى بين بلديهما بحيث يصبح نواة لاتحاد عام يشمل دول غربى افريقيا ، نسقا به سياستهما الخارجية والاقتصادية والعسكرية وتلقت بمقتضاه غينيا وهى فى بداية عهدها المستقل من غانا ١٠ ملايين من الجنيهات الاسترلينية ، كما أنه تجديدا للاتحاد الثلاثى بين غينيا وغانا ومالى الذى صدقت عليه برلمانات البلاد الثلاث واعلن رسميا فى أول يولية ١٩٦١ والذى جاء فيه العمل على تصفية الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد فى افريقيا لتشييد الوحدة الافريقية ورفض اقامة القواعد العسكرية الاجنبية فى اقاليمها الوطنية والتخطيط المشترك الذى يرمى الى التخلص الكامل من آثار الاستعمار ، ووفاء لما سبق ان أعلنه سيكوتورى ، فى كوناكرى لممثلى آسيا وافريقيا من ان **الكرامة الانسانية والكرامة الوطنية هما ثمرتا الحرية** وأن رغبة آسيا وافريقيا تكمن **فى ان تخضع الدو[illegible] للحق وان يتقهقر الظلم امام العدل.**



اعتقد رجال الانقلاب انهم حطموا نكروما عندما حطموا تمثاله . ولكن نكروما لم يتحطم . وحتى تمثاله ظل رافعا يده .. كأنما يقول : لا !

انه سيكوتورى هو الذى لم يتورع أن يصيح فى وجه المستعمرين الفرنسيين فى باريس بقوله **اننا لم نجىء الى هنا ليقال لنا ماهو القانون .. لقد جئنا لنرسم القانون بارادتنا ... اننا نفضل الفقر فى ظل الحرية ، على الثراء فى ظل العبودية ..** فصوت معه ٩٥ ٪ من شعبه ضد مغريات الاتحاد الفرنسى وأثره فى دولة ناشئة وكان جزاؤه سحب كل الخبراء الاجانب والفرنسيين . فكان رده طردهم من غينيا المستقلة المسلمة فى ٨ أيام ، والذى واجه عملية سحب فرنسا للمساهمة فى اقامة خزان كونكورى برده الشهير .

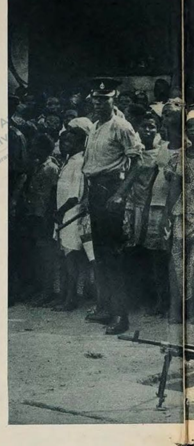
سنبنيه بايدينا .. حجرا ، حجرا .. اذا اقتضى الامر

ان سيكوتورى يستند الى حزب بحكم تكوينه الطبقى والايديولوجى يرفض الحلول الشكلية وانصاف الحلول . والتى صاغها الحزب فى شعاره : **ليس من طريق وسط بين العبودية والحرية الاجتماعية .**

الشعب ترسانتنا

شىء واحد يبرز كعلامة هادية لطريق الانتصار الافريقى مهما طال هو ان سيكوتورى قد دعم ترسانته الداخلية بجيش من المقاتلين الحزبيين ، العمال والزراع والتجار وأصحاب الاعمال والموظفين والرجال والنساء والمسلمين والكاثوليك والبروتستانت ، وقضى فى ذلك عشرات السنين





صينية حسناء من اعضاء سفارة الصين الشعبية باكرا تلوح مودعة اصدقاءها بعد طردها من البلاد فى طريقها الى بكين ..

لتعبيد هـــــذا الطريق ، ومضى بتنظيمه الحزبى الى كل قرية ومدينة ومقاطعة فجاء فى برنامج حزبه « التحرر الافريقى » والاشتراكيه والعدالة الاجتماعية ، فجعل من الحزب عقـــل المجتمع وارتضى ان يكون الحزب هو القاعـدة التى يقام عليها كل أساس راسخ .. فلائحة الحزب تقضى بأن يتمرس العضو ثلاث سنوات قبل أن ينال العضـــوية ، وأن يضم بين المرأة والفتاة فى كل المســـتويات ، فحرر المرأة الافريقية من قيود الاستغلال وعبـــودية اللون والجنس . و « الا تقل سن العضـــو عن سبع سنوات »

سيكوتورى المثقف الثائر الذى ارتضى وفقا لضرورات الكفاح الافريقى والانسانى ان يسخر شعره فى التنديد « بالأنا » ، لانه يدرك ان **التطور لا يعرف نهاية للنصر ولا حدا للهزيمة**

انه ســــيكوتورى الذى استدعى الحكام الفرنسيين المحليين ايام الاستعمار واستكتبهم رايهم فى رؤساء القبائل بصفة سرية فاتضح له عمالتهم وزيفهم فلما ثاروا عليه جمع الشعب وقرأ أمامه فضائحهم ..

ســـيكوتورى الذى أقام حزبه دون أن ينص عليه فى دستور البلاد ، لان الحزب ببرنامجه ومجموعة قوانينه الداخلية ليس الا مجموعة من القوانين

والقوانين لا تخلق الناس وانما النـاس هم التى تخلق القوانين ..

سيكوتورى وحزب غينيا الديموقراطى الذى يأخذ بمبادىء المركزية الديموقراطية والقيـادة الجماعية والذى يجرى انتخابات كل مسئوليه اعتبارا من القاعدة الى المكتب السـياسى لانه يؤمن بان حمايته الوحيدة من كافة المؤامرات التى تدبر ضده .. فى الشعب أولا والحزب ثانيا والحكومة ثالثا .

الاختيار والمصير

انه سيكوتورى الذى اختار الشعب اختيارا فريدا وكليا اختيارا حازما وحقيقيا . اختيـار افريقيا الجديدة ... اختيار حضارة تشرع فى البناء ... اختيار قارة تتشكل ... ومصـير ينصهر ... اختيار الاخرين وذات الانسـان والاخرين قبله .. مفضلا الحقيقة التى تتفتح كشمس النهار ... فتهب الحياة لكل واحـد وللجميع باقساط متساوية .

عبد الملك خليل



الكس كوسيون ساكى وزير الخـــارجية الغانى المرتد ، والذى باع رئيسه فى مقابل رضاء الانقلابيين عنه فى المؤتمـــر الصحفى الذى عقد فى لندن .

تساؤلات بعد انقلاب غانا

هل يستفيد الاستعمار من التعايش السلمى ؟

هل منظمة الوحدة الأفريقية هى الشكل الأنسب ؟

بقلم : فيليب جلاب

كل شيء فى افريقيا اليوم يجب ان براجعلا ليلغى ولكن ليعاد تقييمه او تقويمه . ومراجعة كل شيء فى أفريقيا تعنى فى المقام الاول مراجعة مبادىء عامة وعالمية كثيرة لان افريقيا فى النهاية جزء من العالم وتخضع لظروف الصراع العالمى بين الاستعمار والقوى المناهضة للاستعمار .

ولست ادعى ان من السهل أن يحسم الانسان مبادىء كادت أن تستقر كقوانين عامة ، ولكن من السهل فى ظل الظروف العملية الجديدة ان نضعها موضع الامتحان والتساؤل .

فى ظل التعايش السلمى الذى نؤمن به مثلا حصلت ستة وثلاثون دولة أفريقية على استقلالها ، ولكن فى ظله ايضا سحب الاستعمار باليمين ما أرغم على تقديمه بالشمال . فى ظله تمتعت غالبية هذه الدول باستقلال سياسى دون الاستقلال والتحرر الحقيقى ، وكان الامل أن يكون الاستقلال السياسى خطوة نحو الاستقلال الحقيقى ، ولكن حدث العكس . اذ تجمدت دول الاستقلال السياسى فى وضع يمكن تسميته « بالمستعمرات الجديدة » (نسبة الى الاستعمار الجديد) ، والادهى من ذلك أن الدول القليلة التى اقتحمت ميدان الاستقلال الحقيقى والتحرر الاقتصادى الكامل التف عليها الاستعمار الجديد ليحولها هى نفسها الى مستعمرات جديدة (غانا هى المثل الاخر والصارخ) . هل يعنى ذلك أن هناك خطأ ما فى مبدأ التعايش السلمى بين الغرب والشرق يتيح للغرب الاستفادة منه على حساب الشعوب النامية ؟ من المستحيل ان يكون المبدأ نفسه خاطئا ، ولكن ربما كان هناك خطأ فى تطبيقه او فى جعله المبدأ الاول فى سياسة المعسكر المناهض للاستعمار . اذن فهل يجب ان يتراجع هذا المبدأ الاول ليصبح أحد المبادىء ويسبقه فى الاهمية تدعيم الشعوب النامية والمتحررة ومساندة حركات التحرير ؟ ربما كان ذلك ، والامر يستدعى اعادة النظر دون شك . ولكننا على أى حال لانضع التعايش السلمى فى تعارض مع تدعيم حركة التحرر .

ومسألة اخرى : الصراع العنيف فى صفوف القوى التقدمية . لقد تقبل الجميع هذا الموقف لسببين :

الاول :

سبب عملى وهو الفشل فى الوصول الى نقطة التقاء بين الطرفين .

والثانى ؟

سبب نظرى وهو من باب الاجتهاد لقبول الامر الواقع ، ومؤداه ان القوى التقدمية أو الاشتراكية اصبحت فى موقف قوى ولم تعد الاشتراكية محاصرة لتخشى الصراع العلنى بل على العكس اصبحت فى طريقها لحصار الراسمالية ومن ثم لانخشى الصراع بل قيل أن الصراع نفسه دليل حيوية وصحة .

وهذا كلام نظرى مقبول تماما ، ولكن هل وصلت القوى المعادية للاستعمار او الاشتراكية حقيقة للمستوى الذى يسمح لها بالتفرد والنزاع العلنى الذى يصل الى أقصى حدود العداء ؟

أغلب الظن ان هناك خلطا بين مرحلتين من مراحل نمو القوى الاشتراكية ، وان المرحلة الحالية على الاقل ليست هى مرحلة الانتصار الواضح والشامل للاشتراكية بحيث تتفكك القوى المناهضة للاستعمار وتتنابذ للدرجة التى تبدو فيها القوى الاستعمارية أكثر تماسكا ووحدة !

هذا عن بعض المبادىء العامة ، ولكن ماذا عن الاتجاهات التى تحكم سير حركة الوحدة الافريقية والقوى الوطنية فيها ؟ ماذا عن منظمة الوحدة الافريقية كشكل من اشكال النضال ضد الاستعمار ومن أجل الوحدة والتحرر ؟ هل هى الشكل الانسب اليوم؟ هل تفيدها القوى التقدمية أكثر مما تفيد القوى الرجعية والعميلة للاستعمار بداخلها

ثم ماذا عن تكتيك الدفاع عن النفس الذى تستخدمه القوى الوطنية حتى اليوم ؟ ان الدفاع دائما تكتيك بمعنى انه اجراء مؤقت وفقا لعلاقات القوى . ولكن الدفاع ضد الموجة الاستعمارية الزاحفة فى العالم وفى افريقيا كاد ان يتحول الى استراتيجية !

ربما كانت المرة الوحيدة منذ اعوام التى تحولت فيها القوى الوطنية من الدفاع الى الهجوم هى الموقف الاخير من الانقلاب الاستعمارى فى غانا . ومن المؤكد ان الخطوة البارعة والمبادرة العبقرية التى اتخذها الرئيسان سيكوتورى ونيكروما فى كوناكرى هى بداية الهجوم فى القارة السوداء . الا يستدعى الموقف مزيدا من التدعيم على النطاق العالمى ؟ اليست كل الدول الحرة فى العالم مطالبة باتخاذ موقف موحد لتدعيم سيكوتورى ونكروما ومقاطعة الانقلابيين ومحاصرتهم ؟

هذا مايجب النظر فيه اليوم على وجه السرعة . ربما يؤدى ذلك الى الاستقطاب فى منظمة الوحدة الافريقية او وقوف الاقلية التقدمية فى صف واحد ضد الاغلبية الرجعية ونفس الشيء على المستوى العالمى . ولكن اليس ذلك افضل من التجمعات الواسعة التى تضيع فيها فاعلية الاقلية التقدمية المعروفة دائما بحيويتها ونشاطها رغم قلة عددها ؟

اذا وضعنا فى الاعتبار دائما حقيقة مؤكدة وهى أن ملايين الوطنيين على استعداد دائما للتعبئة وللمعارك ، وان الهجوم هو اقصر الطرق للنصر عندما لايجلب الدفاع سوى الهزيمة ، تصبح الخطوة الجديدة ضرورة لامفر منها .

ان معركة استرداد غانا ستكون نقطة التحول الحاسمة لامد طويل . واذا لم يكن من السهل اليوم بعد مرحلة التفكك والتشتت فى صفوف القوى المعادية للاستعمار ان تبدأ المعركة على اعلى المستويات فمما لاشك فيه انها يمكن أن تكون بداية قوية .

واذا نجحت مثل هذه البداية لرأب الصدع فى معسكر القوى التقدمية المناهضة للاستعمار فان كل شيء سيتغير لا فى افريقيا فحسب ولكن فى العالم الثالث او العالم كله

فكل الناس يتساءلون : لماذا الهزائم المتتالية ؟ لماذا يبدو الاستعمار اليوم وبيده المبادرة ويبدو اعداء الاستعمار مغلوبين على امرهم ؟ والتساؤل نفسه يعنى الرغبة فى المقاومة ، والرغبة فى المقاومة اكثر الاسلحة [illegible] تحقيق النصر .

ملاحظتان أخيرتان

هل هذه التساؤلات تعبر عن موقف انفعالى بسبب الجولات المتوالية التى كسبتها القوى الاستعمارية ، او هل الاحساس بالهزيمة احيانا يفقدنا الثقة فى (المبادىء) ويفقدنا التوازن ايضا ؟

لايمكن ان ننفى الانفعال او بعض الاحساس بالهزيمة ولكن لم نفقد الثقة مطلقا فى اكبر الحقائق وهى انتصار القوى الوطنية والتقدمية اما (المبادىء) فليست مطلقة ولا يمكن ان تتحول الى اصنام نركع حولها ونطلق البخور بل ان من المبادىء الكبرى نفسها ان نراجع أنفسنا دون ان يعنى ذلك تراجعا عن مبادئنا .وكل شيء يتطور وفقا لتغير الظروف مادمنا نملك المنهج السليم ونتمسك به .

واخيرا فقد نجح الاستعماريون فى اثارة معارك كثيرة وفتح جبهات متعددة فى القارات الثلاث ،ورغم التماسك المظهرى الذى يخفى خلافات حادة استطاعوا عرقلة التقدم فى اكثر من مكان ابتداء من سان دومينجو وفيتنام حتى غانا .

أفليس من الممكن لمعسكر القوى الشعبية ان يفتح جبهة واحدة فى افريقيا .. جبهة يمكن أن تجدد شباب الثورة وتقطع خط الرجعة لفترة طويلة امام الطوابير الخاصة الاجنبية والمحلية ؟

فيليب جلاب



رهان أُصحاب الخيول

ايام اخرى ، ايام قليلة ، ويستلم « اليمين » الحكم فى سوريا : هذا ، على الاقل ، ماراهن عليه البريطانيون منذ ٢٣ فبراير ، اليوم الذى وصلت فيه «القيادة القطرية البعثية المؤقتة» الى السلطة فى دمشق عبر نهر من دماء البعثيين .

والرهان البريطانى ليس رهانا بين « متفرجين » ، كما يجرى فى « الدربى » مثلا ، ولكنه رهان بين « أصحاب الخيول » انفسهم . ذلك لان البريطانيين مشتركون اشتراكا فعليا فى كل ما يجرى فى سوريا اليوم ، وما يجرى حول سوريا للسيطرة عليها واعادتها الى « الطريق الصحيح » .

و « آخر ساعة » التى تكشف عن هذه الحقيقة تقدم فيما يلى تفاصيلها ، تصحيحا لبعض المعلومات التى توزعها وسائل الاعلام الغربية عن الاحداث الاخيرة فى دمشق :

حافظ اسد : رجل الانقلابين

انقلاب ٢٣ فبراير فى دمشق جاء متأخرا من موعده خمسة أيام ، اذ كان مفروضا له أن يتم فى الثامن عشر منه . ففى ذلك اليوم ، بعد مفاوضات ومساومات طويلة ، صدر فى دمشق مرسوم لم ينشر يقضى بنقل ثلاثين من ضباط « القيادة القطرية » المحلولة (أنصار صلاح جديد) الى وظائف مدنية ، وأعطى هؤلاء الضباط مهلة خمسة أيام لتسليم مناصبهم الى ضباط آخرين من أنصار أمين الحافظ ومحمد عمران .

واعتقدت « القيادة القومية » أنها ، بهذا المرسوم ، قد انتصرت على خصومها . فتصفية هؤلاء الثلاثين من « ضباط الصف الثانى » ، وبهذا الشكل الهادىء ، ستفقد « الخمسة الكبار » (صلاح جديد ، سليم حاطوم ، صلاح الضللى ، حمد عبيد محمد رباح الطويل) كل ماكان لهم من دعم عسكرى ، واذ ذاك يصبح من اليسير جدا شحنهم فى طائرة الى أقرب سفارة فى الخارج ...

وزاد فى اطمئنان القيادة القومية ماتصورته من انها استطاعت الحيلولة دون انقلاب . ذلك لان سليم حاطوم وعزة جديد (وهو شقيق صلاح جديد وأحد الذين يتناولهم مرسوم النقل) رفضا الموافقة على المرسوم فى آخر لحظة واستنفرا قواتهما للزحف على دمشق فى اليوم نفسه . ولكن حافظ أسد (عضو القيادة القومية وآمر سلاح الطيران) استطاع منع هذا التحرك فورا بتهديدهما بضرب قواتهما بالطائرات . وقد قام بهذا التهديد الهاتفى بحضور أمين الحافظ ومحمد عمران وصلاح البيطار فى قصر الضيافة (الذى اتخذه محمد عمران مقرا له) .

ولكن الذى لم تكن تعلمه « القيادة القومية » هو أن حافظ أسد كان فى الواقع يهيىء انقلابا آخر مع نفس أولئك الضباط ، يلعب فيه هو نفسه الدور الاول ويفرض فيه شروطه . مناورة بارعة ، من رجل ليس الذكاء احدى صفاته البارزة التى أبطلت





حول بيت امين الحافظ ، وفى داخله جرى فصل مثير من فصول القصة الدامية ..

.. وأحداث سوريا الدامية

انقلاب ١٨ فبراير وحققت انقلاب ٢٢ فبراير .

((اتفاقية الطائف)) فى دمشق

وحتى ذلك اليوم كانت العمليـــــة ، فى ظاهرها ، داخلية محضة . كانت تكرارا داميا ليوم ١١ نوفمبر ١٩٦٢ ، اليوم الذى تمزق فيه حزب البعث فى بغداد . ولكن ، فى مساء ٢٢ فبراير ، كانت هناك قوى عسكرية ضـخمة تحشـد على الحدود السورية ، من الجانب الاردنى : تكرار آخر لما حدث يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ . فالمصادر الاردنية تقول ان اللقاء بين الملكين فيصل وحسين فى أواخر يناير الماضى كان قد انتهى الى اتفاقهما على ضرورة العمل لانهاء الحكم البعثى فى سـوريا واقامة حكم يمينى فيها . وكانت ((وزارة الظل)) لهذا الحكم حاضرة فى الرياض ، وكان رؤسـاء العشائر السوريون الذين دعوا الى عمان لمقابلة الملكين قد تلقوا التعليمـات للدور الذى كان عليهم أن يقوموا به متى حانت ساعة الصفر .

لذلك ، حين صدحت ((المارشـات)) العسكرية من اذاعة دمشق صـباح ٢٣ فبراير ، ظنت حكومة عمان أن الانقلاب هو ذلك الانقلاب اليمينى الذى كان يهيىء له الملك فيصل ، فحشدت قواتها على الحدود لدعمه عند اللزوم كما فعلت يوم الانفصال. ولم ترجع هذه القوات الى قواعدها الا بعد ((نصائح)) مشددة من السـفارة الامريكية . فقد كان من المتفق عليـه أن يترك الامر للدبلوماسية البريطانية وحدها ...

مقدمتان وثلاثه فصول

وكانت الدبلوماســية البريطانية قد أعدت نفسها للاحداث بعمليتين :

● العملية الاولى قيام صلاح جـديد بتسليح عشيرته ((الحدادين)) بأسلحة مستوردة من مختلف الدول الاوربية لمحاولة اشعال عصيان منطقته عند اللزوم (ومن هذه الاسلحة تلك الصفقة التى اكتشفتها السلطات اللبنانية قبل شهرين ، وقيـل يومها انها كانت مرسلة للجنوب العربى) .

● العملية الثانية احياء الحزب القومى السورى ، وتسمية عصام المحايرى مرة اخرى أمينا عاما له ، وتنظيم أعضـائه وتحديد المراكز التى سـيكون عليهم أن يلتحقوا بها متى صدرت اليهم الاوامر ، وذلك على بطاقات شخصية أرسلت اليهم الى أمكنة اقامتهم فى الاردن ولبنان .

وبدأت الدبلوماسية البريطانية بعـد الانقلاب تستلم زمام الامور وتخرج فصول المسرحية ، نفس المسرحية التى مثلت مع عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨ لابعاد العراق من الوحدة :

× **الفصل الاول** : حكم ذو طابع يسارى متطرف (صبنى هذه المرة) .

× **الفصل الثانى** : اشاعة الخوف من الشيوعية وابراز الصراع الطائفى المصطنع.

× **الفصل الثالث** : ضربةنهائية للبعثيين والشيوعيين (ولو ظل صـلاح جـديد أو حافظ أسد او كلاهما فى منصب القيـادة) تمهيدا لحكم يمينى يشترك فيــه معروف الدواليبى ، مستشار الملك فيصل وصاحب



معروف الدواليبى — عصام المحايرى

اقتراح فكرة الحلف الاسلامى ، وعصـام المحايرى مع عدد من اعضاء حزبه .

آخر أناشيد ((دولة البعث))

وقد ابتدأ بالفعل تنفيذ الفصـل الاول مع التمهيد فى الوقت نفسه للفصل الثانى، بوزارة يشترك فيها الشيوعيون ، وباثارة الخلافات الحادة بين ضـباط الانقلاب الجديد : اعتقال صلاح الضللى بتهمـة ((الازدواجية)) ، و ((حرد)) مصطفى طلاس الذى كان موعـودا منـذ يوم ١٨ ديسمبر ، و ((تجميد)) حمد عبيد الذى نال لان حافظ أسد ((اغتصب)) منه وزارة الدفاع ، وصراع بين صلاح جديد وسليم حاطوم (الذى يعلن عن نفسه انه ((أبو الثورتين))) حول مسئولية مذبحة ٢٣ فبراير .

وفى الوقت نفسه بدأت الدعاية البريطانية من بيروت تتحدث عن اشتراك ثلاثة شيوعيين فى الوزارة (مع أن هناك شيوعيا واحدا فقط) وعن اتجـاه الحكومة الى تأميم العقارات (مما اضطر رئيسها يوسف زعين الى تكذيب ذلك علنا يوم السبت الماضى) .

وفى خلال ذلك كان عمل على جبهتين يقضى على آمال القيادة القومية للبعثيين بأية عودة ((انقلابية)) الى الحكم بعد ما استطاع قادتها المدنيون الهرب : ففى سوريا تم اعتقال كل الضباط الذين لم يعتقلوا أو لم يهربوا ، من انصار محمد عمران وأمين الحافظ ، وتسفيرهم الى خارج البـلاد بوظائف سفارات . وفى لبنان تم اعتقال اعضاء قيادة البعث اللبنانى الذين انشأوا ((مكتب اتصال)) للقيادة القومية .

يجرى هذا كله ، وتتتابع فصوله، بينما يتحول غليان الاستنكار الشعبى فى سـوريا من السلبية والخوف الى الحـركة التى تهيأ للثورة ، والتى بدأت بمظاهرة عنيفة فى مدينة السويداء ، واصبح رجال الانقلاب يخشـون امتدادها الى دمشق ، مدينـة وطلابا ، مما اضطرهم الى تعطيل المدارس خمسة أيام تمتد حتى الثانى عشر من هذا الشهر (**وهو موعد اختتام المؤتمر القطرى الذى دعوا اليه**) كما اضطرهم الى الغاء المهرجانات الشعبية والعرض العسكرى فى الذكرى الثالثة لحركة ٨ مارس ١٩٦٣ ، وهى آخر ذكرى يسمع فيها الدمشقيون من اذاعتهم أناشيـد ((ثورية)) من نوع : ((الدهر دارت دورته — والبعث قامت ثورته)) ، و ((كذب الدعى اذا ادعى — البعث لن يتصدعا)) .

قف



بقلم : صلاح حافظ

سكة السلامة

.. وسيدة تجرى فى الشارع !



فى كل مكان فى الدنيا بحثوا عن هذا الرجل .

فى القاهرة بحثوا عنه ، وفى المكاتب . فى القاهرة وفى اقاصى الصعيد . فى الحوارى وفى الجامعات . فى سوق الخضار ، وسوق السلاح ، وسوق الفن !

فى كل مكان يحتمل ان يعيش فيه انسان ، بحثوا عن هذا الانسان . ولكنهم بكل أسف لم يجدوه حتى هذه اللحظة .

انه رئيس مؤسسة السينما !

فمن بين ثلاثين مليونا يعيشون فى هذا البلد ، لم يعثر الباحثون بعد على الرجل الواحد الذى يصلح لهذا المنصب .

وليست هذه نكتة . وانما هى واقع هام ، يلفت النظر، ولا مفر من مواجهته .

فعدم العثور على قائد للسينما ليس سببه التقصير فى البحث . وانما سببه أن هذا القائد غير موجود اصلا ! اذا كنت من رجال السينما فحاول بنفسك أن تشير الى اسم واحد يتمتع بكل الشروط اللازمة ، وسترى انك تحاول المستحيل ، وان كل اسم تختاره ينقصه شرط ما : فالبارع فى الفن خائب فى الادارة ، والبارع فى الادارة فقير فى الثقافة ، والمثقف الى اقصى الحدود جاهل فى المسائل المالية .. وهكذا .

وقد يحدث أن تجد اسما يتمتع من كل هذه الكفاءات بقدر لا بأس به . ولكنك عندئذ ستجده من فئة المتنجين المنادين بعودة القطاع الخاص ، والرافضين من حيث المبدا لفكرة وجود سينما اشتراكية . فهؤلاء كانوا فى وقت من الاوقات كل السينما ، ولديهم وحدهم تجمعت خبرات الفن والادارة والمال جميعا .

ولكن رفضهم للسينما الاشتراكية من حيث المبدا يجعل السينما الاشتراكية بدورها ترفضهم من حيث المبدا .

وهكذا يبدو للوهلة الاولى اننا ندور فى بيت جحا :

فأما ان نسلم مصير السينما الاشتراكية لواحد من سادة السينما الراسمالية .. فيرتد بها .

واما ان نسلم هذا المصير لرجل اشتراكى لا يملك الكفاءات اللازمة .. فيغرق معها .

وواضح أن كلا من هذين الطريقين مرفوض . وان سكة السلامة للسينما الاشتراكية تحتاج الآن الى التفكير فى حل ثالث ...

وهذا الحل يمكن أن نسميه ، باختصار : الادارة الجماعية !

وهى كلمة قد تبدو للوهلة الاولى غريبة . ولكن لنسأل أنفسنا : ما الذى يحتم ان تكون ادارة مؤسسة السينما ـ أو اية مؤسسة أخرى ـ فى يد رجل واحد ؟.

ما الذى يمنع من ان تتولى هذه المسئولية هيئة يتمتع كل فرد فيها بكفاءة واحدة من الكفاءات اللازمة ؟

ان رجلا يتمتع بالوعى السياسى ، وآخر يتمتع بالحزم الادارى ، وثالثا يتمتع بالخبرة المالية .. يمكنهم أن يشكلوا مع أحد الفنانين الكبار مديرا ناجحا جدا ، وممتازا جدا ، لمؤسسة السينما .

ومن خلال العمل المشترك بين هؤلاء جميعا ، سيكتسب كل منهم ولا شك خبرة الآخرين ، ويستكمل الكفاءات التى كانت تنقصه . اى ان مثل هذه الهيئة ستكون فى الواقع معمل تفريخ لمديرين يتمتعون بكل الشروط .. وفى وقت قصير .

ان هذا الحل يفرضه علينا الامر الواقع الذى لا فائدة من تجاهله : وهو أن الاشتراكيين عامة تنقصهم الخبرة ، لان تجربتهم مازالت قليلة .

والحق ان بلادنا لا تعانى هذه الظاهرة فى حقل السينما فقط . وانما فى كثير غيرها من الحقول . ومعظم العيوب التى تشوب عمل القطاع العام تعود الى مديرين اشتراكيين تنقصهم الخبرة ، أو مديرين اكفاء ينقصهم الفكر الاشتراكى .

ومن أجل هذا ففكرة الادارة الجماعية جديرة بان تبحث كحل جذرى ـ أو كواحد من الحلول الجذرية ـ لمشاكل القطاع العام كله .

وهى قد تبدو الآن حلا « اسعافيا » ، شاذا ،

نعدل عنه بمجرد أن يتوافر العدد الكافى من المديرين الاشتراكيين . ولكن من يدرى ؟ قد تثبت التجربة ان هذا الشكل من الادارة جدير بالبقاء ، واقرب الى طبيعة النظام الاشتراكى من وجود المدير الفرد .

على ان ذلك الافتراض ليس موضوعنا الآن . ولا يمكن ان نحكم له أو عليه الا بالتجربة .

انما الذى يهمنا من فكرة الادارة الجماعية فى هذه المرحلة ، هو صلاحيتها كحل عملى لمشكلة نقص الكفاءات الاشتراكية .

ذلك أنه اذا كان صعبا أن تعثر بين الاشتراكيين على شخص له كفاءات كاملة ، فليس صعبا أن تشكل منهم جماعة لها كفاءات متكاملة .. خاصة اذا ما كان الدور القيادى فيها لصاحب الكفاءة السياسية ، حتى يتطور الآخرون به ، ومعه .

ولقد تكون هناك شكوك كثيرة حول جدوى مثل هذه الفكرة .

ولكن .. لماذا لا نجرب ؟

لماذا لانبدأ ـ على الاقل ـ بالسينما .. مادام قد ثبت بالدليل القاطع استحالة العثور لها على مدير ؟

سيدة تجرى فى الشارع

سيدة فى الاربعين من العمر ، اذا رايتها لن تستطيع الا ان تحترمها .

سيدة تتقن اكثر من لغة اجنبية . ويعترف كل الذين يعرفونها انها فاضلة . ويحترمونها لانها ـ فوق فضيلتها ـ سيدة عاملة .

هذه السيدة كانت هاربة من البوليس !

وعندما رايتها هذا الاسبوع قلت لها : اين كنت ؟

فاجابت ببساطة : كنت هاربة . ولكننى الآن حصلت على رخصة بالظهور .. ؟

قلت وأنا عاجز عن الفهم : رخصة ؟

فاجابت بنفس البساطة : نعم . كرخصة الكلاب . لا استطيع ان امشى فى الشارع الا اذا كانت معى ! هذه هى ...

وقدمت لى الرخصة .

اول مرة أعرف أن من بين الآدميين من لا يملك حق التجول الا برخصة .. !

ولكننى عندما قرأتها فهمت .

كانت السيدة زوجة . ثم انفصلت عن زوجها .

ورفع الزوج دعوى الطاعة . فصدر الحكم فى صالحه . وصارت مهمة اجهزة القانون ان تطارد الزوجة حتى تقبض عليها ، وترغمها على معاشرة الرجل الذى رفضته .

واضطرت السيدة ان تختفى لتنقذ نفسها ـ جسدها وروحها ـ من هذا الاغتصاب القانونى !

ثم أشار عليها بعض الاصدقاء بما يجب أن تفعل . ان القانون رحيم جدا : يسمح لها بأن تعارض فى الحكم . فلماذا لا تفعل ؟

واستجابت السيدة للنصح . وعارضت فى الحكم . فمنحها القانون ورقة تقول ان الحكم معطل الى ان تنظر المحكمة فى المعارضة .. وبهذه الورقة أصبح من حقها أن تمشى فى الشارع دون خوف من ان يختطفها رجال القانون!

شىء لا يكاد يصدق ، مع اننا جميعا نعرفه .

ولكن الكثير مما نعرفه لا يصدمنا الا حين يتجسد امامنا وجها لوجه .

وليس هناك ما يصدم انسان هذا العصر اكثر من العبودية فى اى مظهر من مظاهرها . وليس بين مظاهر العبودية ما هو ابشع من ارغام امراة على ان تعاشر رجلا بالقوة القاهرة .

وباسم ماذا يتم هذا الارغام ؟

المؤسف أنه يتم باسم أول دين اقر بان المراة انسان ، وفرض على الرجل ان يحترمها كانسان !

قبل الاسلام كان العربى يدفن الطفلة الانثى تحت التراب ، لان مجرد انوثتها عار . وبعد الاسلام كان اعتى عتاة العرب يرهفون آذانهم ليسمعوا احكاما من سيدة .. لان رسول هذا الدين قال لهم عنها ، وبرغم انها انثى : خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء .

قبل الاسلام لم يكن لفتاة ان تبرم امرا بشأن زواجها . فهى مجرد شىء يتصرف فيه الاب ، او الاخ ، او العم ، أو الخال . وبعد الاسلام أصبح فى استطاعة المراة أن تقول للرجل الذى تختاره « زوجتك نفسى » .. ويقول لها « قبلت منك » .. فيصبح ما بينهما زواجا شرعيا يعترف به القانون ، ويحترمه كل الناس .

باسم هذا الدين الذى فرض المراة كانسان على الذين ينكرون انسانيتها ، مانزال نبيح وضعها بالقوة فى بيت لا تريد البقاء فيه ، وارغامها على الخضوع لرجل لاتريد الخضوع له .

وأعجب ما فى هذا الموقف اننا اصبحنا نطالب نفس المرأة أن تدلى بصوتها فى اختيار اعضاء مجلس الامة ، والاتحاد الاشتراكى ، ورئيس الجمهورية . فهى فى رأينا تملك الحق فى اختيار حاكم لملايين الناس ، ونظام سياسى لمجتمع بأسره .. ولكن لا تملك الحق فى اختيار رجل يشاركها حياتها هى .

والاعجب من ذلك ان تكون هذه المرأة .. كما هو الحال فى قصتنا هذه : صحفية !

عندئذ نجد انفسنا حقا أمام تناقض فريد فى بابه : فنحن من ناحية نطالبها بأن تحسن توجيه مئات الالوف من القراء وتقود أفكارهم .. ومن ناحية أخرى نسمح لرجل بأن يحدد اقامتها فى بيته ، وتحت أمره !

وليس لهذا التناقض من معنى سوى اننا فى الواقع غير صادقين مع انفسنا .

لقد تعبنا من كثرة ما صرخنا بضرورة تعديل قوانين الاحوال الشخصية .

وتعبنا من كثرة ما وعدنا المشرعون بتعديله . وقيل اكثر من مرة ان رفض الخضوع لاحكام الطاعة ستكون عقوبته حرمان المراة من بعض الحقوق .. دون ان يفرض الحكم بالقوة ، او يستخدم فى تنفيذه البوليس .

ولكن الانتظار طال .

وكل يوم يمضى فى هذا الانتظار هو اهانة لمجتمعنا . اهانة للفكر الثورى ، وللفكر الدينى معا . فالاسلام كان ثوريا فى تناوله لقضايا الحياة ، فاتحا عينيه على حقائقها المتطورة . وكل محاولة لتعطيل تقدم المجتمع الاسلامى هى محاولة لسلب هذه الثورية ، وتجريد الدين الاسلامى من طاقة التطور الكامنة فيه .

وانا لا اعتقد ان كلماتى هذه ستغير شيئا .

ولكنى أومن بان الافا من الناس ، وفى مقدمتهم رجال الدين الواعون ، سيجدون فى هذه الكلمات ترديدا لما فى صدورهم .

وأومن بان الانسان يملك ـ مهما بلغ جمود افكاره ـ فضيلة الخجل . وان من المناظر المخجلة حقا منظر كاتبة فى الاربعين .. لا تملك السير فى الطريق الا برخصة .

وأومن فوق ذلك كله بان انانية الرجل ـ وليست احكام الاسلام ـ هى التى تعطل حتى الآن انهاء هذا المظهر التعس للمراة فى بلادنا .

ان هذه الانانية هى المسئولة عن تعثر المناقشات التى ترمى الى تعديل قوانين الاحوال الشخصية .. لان معظم الذين يتناقشون رجال !

وستمضى الايام وهذه المناقشات تدور حول نفسها . وسيتصور الرجال أنهم بهذه المماطلة يحمون امتيازاتهم امام النساء . ولكنهم واهمون .

فالمراة بحكم واقعها الجديد ، ومسئولياتها العملية ، لم تعد تصلح للاستعباد .

لم يعد ممكنا أن توفق بين واجباتها كانسان مسئول أمام المجتمع ، وبين واجباتها كجارية خاضعة لرجل واحد.

وستفضل المراة ولا شك واجباتها كانسان . وتتمرد على واجباتها كجارية . وسيقف الدين معها مهما حاول خصومها ان يصوروه ضدها . وقد يطول الجدل حقا ، والخلاف ، ولكن نتيجته معروفة مقدما ..

فالحياة فرضت قانونها وانتهى الامر . والثقافة التى جعلت المراة تضيق بدور العبد ، جعلت اعدادا متزايدة من الرجال يضيقون ايضا بدور السيد . ويتجهون الى التفاهم مع نسائهم على دستور ارقى للحياة الزوجية . دستور يقول :

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى . وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ولتغلق اللجان على نفسها الابواب ، وتتجادل . ان الناس لن ينتظروا . ولن يمضى وقت طويل حتى يحققوا بانفسهم ما دعا اليه القرآن .

وعندئذ لن تعود تجرى فى الشارع امراة فاضلة لان البوليس يطاردها . ولن تعود فى حاجة الى رخصة كرخص الكلاب لكى تمشى آمنة من الاغتصاب .

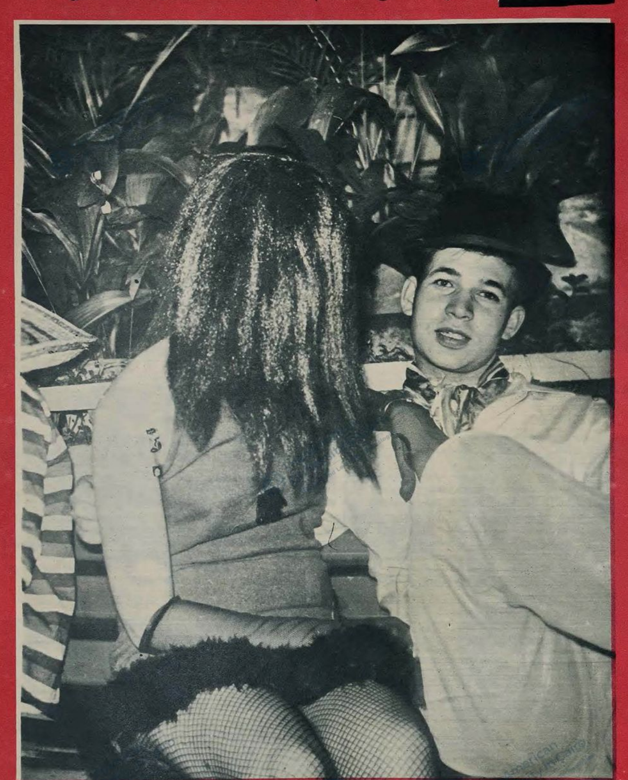
ذلك أنه حتى اذا بقى القانون على حاله ، فلن يوجد الرجل الذى يقدم على استخدامه !

صلاح حافظ

رسالة ألمانيا ..

من: طارق فودة

بدأ موسم الانحلال في المانيا ..



كل شئ هنا .. مباح !

خلال الفترة بين أواخر يناير وأواخر فبراير من كل عام . . تشهد محاكم المانيا آلافا من قضايا طلب الطلاق كما تشهد الكنائس آلافا من طلبات الزواج ولم يعد هناك أساس معقول للقضايا الاولى ولا للزيجات الثانية . . وانما هي الايام الثلاث المجنونة التي تعيشها المانيا تحت اسم « الفاشنج » .

اقلب الصفحة

النساء إما محجبات .. وإما شبه عاريات !





من المنافى للآداب أن تسهر الزوجة مع زوجها فى

الموسيقى صاخبة جدا ، لكن اولئك الذين يرقصون لاتؤذيهم هـذه الموسيقى كثيرا .. فهم لايدرون ماذا يفعلون .. الخمر ، والليل الطويل والضحكات العالية الصاخبة قدملأت عليهم جو المكان .. وراحوا يرقصون ، رقصات جماعية صاخبة أيضا ، او رقصات انفرادية .. كل رجل أمسك بامرأة ، أية امرأة .. انه لايعلم من هى ، وهى لاتعلم من هو .. هل هى جميلة .. هل هى كبيرة صغيرة ، لايستطيع ان يعلم شيئا ، ولا هى ، فالوجوه كلها تغطيها وجوه صناعية ، لحيوانات او ربما لرجال من عصر ما قبل التاريخ .. والنساء .. قد وضعن فوق اعينهن ماسكات تجعل معرفتهن عسـيرة .. ولكن الاجسام ، أكثر غرابة .. اجسام النساء تكاد تكون عارية تماما الاربما من قطعة او قطعتـين من الملابس الداخلية او ثوب مهلهل .. او اى شىء من هذا القبيل ..

والمهم .. أن اثنين من هؤلاء الراقصين .. رجلا وامرأة بالطبع .. هزت الموسيقى مشاعرهما .. وزادهما جو المكان حرارة ، فاقتربا اكثر واكثر .. حتى اشتعلا بلهيب الرغبة .. ثم ، تركا حلبة الرقص .. الى الشرفة الواسعة فى الفندق الكبير ، حتى يستنشقا شيئا من الهواء المنعش .. لكنه لم يساعدهما كثيرا .. واخيرا .. قررا ان يغادرا المكان كله ، الى أين ؟! .. الى اى مكان ، هو لا يسـأل وهى لا تعترض ، ووضعا معطفيهما فوق جسديهما ، تماما كما هما ، وخرجا ..

وفى عشر دقائق كانت السـيارة قد اوصلتهما الى منزل الرجل ..

ووسط النشوة الحالمة ، سألها .. الا يمكن ان اعرف من انت وسألته هى ، أن يخلع قناعه أولا .. فخلع القناع .. شاب فى حوالى الثلاثين من عمـره .. ممتلىء رجولة ونشوة .. وهى .. بدأت تخلع قناعها شيئا فشيئا كأنها تستعرض فى واحد من كازينوهات باريس الشهيرة .. وشهق الفتى .. لقد كانت رائعة الجمال ..

وقال هو : لا أستطيع ان أتركك .. لم أكن أتوقع أن القدر سيبعث الى بك ، بهذا الجمال كله .. وقالت هى كلمـات مماثلة .. وقبل أن يفيقا من نشوتهما ؛ كانت هى قد طارت بسيارتها الى بيتها ، فجمعت أهم ثيابها فى حقيبة كبيرة على عجل .. الزوج غير موجود ، طفلان فى الثالثة والخامسة من العمر .. عمـر الزهور ، نائمين فى سبات عميق ، لم تلق حتى بنظرة وداع .. وفتحت الباب وخرجت ..

وعاد الزوج فى السادسة صباحا ليجد أن الزوجة لم تعد بعد .. لا بأس .. ونام .. واستيقظ .. وصحا الطفلان .. وراحا يسألان عن أمهما ، وأقلقت الاسئلة بال الاب .. لماذا ، انهما يجب ان يتعودا غياب الآب أو غياب الام هذه الايام الثلاثة .. ايام العيد ، أو الفاشنج ان كل فرد فى الاسرة ، فى المجتمع حر ان يصنع ما يريد .. يعود الى البيت او لا يعود يرتبط برباط الزوجية أو لا يرتبط .. من حقه ان يستمتع .. ومن حقه أن يخطىء لانه بشر ، والبشر يجب أن يخطئوا والا ارتفعوا الى مستوى الآلهة وهذا غير معقول !..

ولكن الايام الثلاثة مضت .. والام لم تعد .. وبعد أسابيع قليـلة كانت قد أرسلت تطلب الطلاق .. واعتبر الزوج هذه مسألة عادية جدا .. ووقفا امام القضاء .. وانفصلا ..

وسجلت محكمة فرانكفورت فى دفاترها ، ان أسرة كاملة قد تم هدمها ، وأن أسرة صغيرة ليس لها اى أساس قد تم بناؤها!..

وليست هذه هى القصة الوحيـدة التى نشرتها صحف أوربا .. وانما هناك مئات القصص ..

وأعجبها هـذه التى سمعتها فى جامعة فرانكفورت ..

فقد ذهبت الطالبـة التى لم يكتمل عمرها الواحـدة والعشرين .. تقول لمدير الجامعة ، أن أبوى يهددانى بالطرد !..

— لماذا !..
— لاننى سأضع مولودا ..
— ومن أبوه !..



تلك الليلة !



موسيقى .. ورقص .. وخمر .. ثلاث ليالى .. من الصخب والضجة .. تنتقل من الصالات والملاهى الليلية .. الى الغابات بملابس مثيرة .. تحيل الرجال والنســاء الى مجانين .. ! !

ـلا اعلم .. لقد كان يرتدى قناعا !..

وضحك المدير من الطالبة الساذجة ، ماذا يستطيع هو ان يفعل لها .. هل يعلق لافتة كبيرة فوق حوائط الجامعة يطلب فيها من كل طلبتها ان يتحققوا اذا كان من بينهم والد الطفل المنتظر ام لا ؟. طبعــا غير معقول !..

***

وفى واحد من الفنادق الكبيرة ذهبت لاشهد هذا الكرنفال ..

على الباب .. دفعت عشرة ماركات .. وقدمت التذكرة الى الرجل الواقف على الباب ليأخذ نصفها .. ولكنه لم يكتف بالنصف الذى أخذه ، وانما طلب يدى أيضا ..

واندهشت للوهلة الاولى ..

ولكنه اخرج من جيبه ختما ، وختم به باطن يدى .. وسألته ، ماذا واجاب :

ـ حتى اذا خرجت أو دخلت نعرف انك قد دفعت ثمن الدخول .. وقلت : هــذه فكرة صائبة .. ولكننى ما أن نظرت الى يدى بعد لحظة حتى كدت أصرخ ..

ـ صورة امرأة عارية !..

ولم أهتم بقصة الدخول او الخروج ، وانما وضعت كل اهتمامى فى محاولة مسح هذا الختم .. دون طائل .. وربما الغرض منه أن يبقى على باطن يدى للايام الثلاثة التى لم تنته بعد !..

وعبرت الباب الصغير .. الى ردهة اكثر اتساعا .. للوهلة الاولى لم أصــدق ما أرى .. نساء شبه عاريات .. قد أصدق ان تنام اية فتاة على الشاطىء بالبيكينى الذى لا يستر غير بضعة سنتيمترات من جسدها ، ولكننى لا أصدق ان فتاة .. تأتى الى كرنفال كهذا بقطعتين اثنتين من الملابس الداخلية ... وطبعا العينان غير ظاهرتين .. وواحدة اخرى غطت نصفها الاسفل تماما ، بينما بقى النصف العلوى خاليا من اى غطاء .. اما الوجه فهو مغطى بالطبع !..

ومن ابرز الامور أن معظم الفتيات قد اخترن غطاء الراس الفرعونى للفتاة المصرية التقليدية .. وكثيرات اخريات قد اخترن الحبرة التى تضعها فتاة الواحات او البدو فوق راسها ووجهها بحيث لا تظهر سوى عينيها ..

وكثيرات جدا جئن بمجرد شبكة !.. تغطى جزءا صغيرا جدا من اجسادهن ..

والرجال شكلهم اعجب !..

وبدات الموسيقى تعــزف الرقصــات المجنونة ..

من حق اى رجل ان يخطف اية فتاة .. معها رجل او ليس معها رجــل .. وان يرقص معها .. وان يقبلها فى اى جزء من جسدها .. وان يضغط عليها برفق او بلا رفق .. وان يصحبها بعد ذلك الى الغابة التى تختفى وراء ظهر المكان كله !..

ومن المنافى للتقاليد .. والآداب .. ان تسير فتاة مع صديقها فى هذه الليلة ، او ان تبقى زوجة الى جوار زوجها .. فهذا غير محتمل !..

وعلى باب الجامعة فى فرانكفورت .. وفى مكان ظاهر جدا بحيث يستطيع كل المارة رؤيته .. وضع الطلبة والطالبات تمثالا من الورق الملون لامرأة عارية تماما ، قد انحنت الى الامام .. بحيث يستطيع كل الناس أن يتحققوا من كل جزء فى جسدها .. هذا امام جامعة فرانكفورت .. واحدة من اشهر جامعات المانيا !..

وهكذا ..

والفاشنج ، معناه الكرنفال .. العيــد الذى تحتفل به كل مدن المانيا ، وقراها .. ابتداء من أواخر يناير حتى نهــاية فبراير .. كل مدينة تحتفل به ثلاثة أيام .. وربمــا اكثر .. هنــا فى فرانكفورت يحتفلون به فى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من فبراير .. وفى ماينز ، يجرى واحد من اشهر الكرنفالات فى ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ فبــراير .. وفى كدمون فى السادس والعشرين والســابع والعشرين والثامن والعشرين من نفس الشهر .. وهكذا

ولكن المفروض ان المهرجان يبدأ رسمياً . فى الدقيقة الحادية عشرة من الســاعة الحادية عشرة من اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر من السنة !..

وفى كل بلد .. وفى كل قرية .. تهدم اسر .. ولبنى أسر جديدة على غير أساس ..

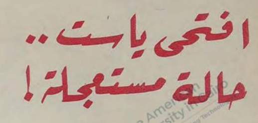
ان فلسفة الالمان فى هذا العيد هى ، من حق البشر ان يخطئــوا .. من حقهم ان يستمتعوا لانهم بشر ، ولكن كل اخطائهم سيغفر لهم .. لان المسيح قد صلب من اجلهم !..

ولكن الحقيقة ان الذى يصلب ، فى هذا العصر الحديث ، هم الاطفال .. ضحية الايام الثلاثة ..

وفى ايطاليا ثارت الكنيسة .. وفى المانيا ثارت كذلك .. ان الناس يستخدمون الدين استخداما خاطئا .. لقــد وجــد الدين لحماية الاسرة وليس لحماية المساخر .. وثارت الصحافة ، ليس من اجل الكنيســة ولا من اجل المجتمع وانما من اجل الحرية .. ان الناس احرار فيما يصنعون وليس من حق الكنيســة ان تتدخل .. يجب ان يصل الناس فى يوم من ايام العام الى درجة الجنون ، حتى ينسوا متاعب الحياة ..

ولكن الذى يحدث أنهم يخلقون مزيدا من المتاعب .. وربما ، مشكلات لا يستطيعون لها حلا على مدى الحياة !..

طارق فوده



افتحي ياست .. حالة مستعجلة !

كيف تسير حياة ٨٠٠ طبيب وطبيبة يعملون في قرى الريف ؟
ماذا يفعلون هناك بعد أن وفرت لهم الدولة الامكانيات المادية المناسبة للحياة في اعماق الريف ؟
هل فهموا حقا رسالتهم وادركوا حقيقة دورهم في الدهوص بالمجتمع من نقطة البدء .. من الريف ؟
ترى ماذا يفعل الطبيب في القرية؟ وكيف يستغل الامكانيات المتاحة لخدمة البيئة ؟ هل يستطيع التكيف مع المجتمع الجديد بعيدا عن ترف المدينة ومباهج حياتها ..؟
وهل يختلف الوضع اذا كانت طبيبة بدلا من طبيب ، وكيف يمكنها ان تعيش في القرية بكل ما تزخر به من مشاكل وتقاليد وطباع ؟





الست قادمة .. زال الخطر إذن !

ان اخر ساعة تسجل لك يوما كاملا لحياة طبيبة القرية لتنقل لك صورة مشرفة للمرأة المصرية الحديثة وهى تعمل فى اعماق الريف .

فى قرية (طما البيشة) احدى قرى بنى سويف .. وبجوار شريط السكة الحديد يقع مبنى صغير من دور واحد هو مكان الوحدة الصحية الريفية الذى يضم العيادة وحجرة الكشف ومسكن الطبيب .. هذا المبنى يعرفه تسعة الاف نسمة هم سكان ثلاث قرى طما البيشة .. غياضة .. وبنى قاسم .. وكما يعرفون هذا المكان جيدا فانهم يعرفون اكثر شابة صغيرة فى الخامسة والعشرين تلبس البالطو الابيض وتحتل هذا المكان لتمد يدها اليهم بالعلاج انها الدكتورة فريال عمار .. أو الست الدكتورة كما تعودوا أن ينادوها .

لكن كيف واجهت هذه الطبيبة التى لم يمر على تخرجها سوى عام واحد الحياة فى هذه القرية النائية !

حرب الطرطير

كيف استطاعت أن تقاوم الملل .. والظلام .. والمرض وأن تكسب ثقة وحب أهل القرية ! اهالى طما البيشة يستيقظون مع فجر كل يوم .. كما هى عادة أهل الريف عندنا ..

وأم سيد .. احدى اثنتين تعملان مع الدكتورة فريال فى عيادة الوحدة تستيقظ هى الاخرى مبكرة .. ان عليها واجبات كثيرة .. عليها القيام بتنظيف العيادة .. وحجرة الكشف .. واعداد الالات اللازمة وشىء آخر مهم ينبغى عمله .. ان تغلى (الحقن) ان اليوم هو الاربعاء معنى ذلك انه يوم حقن الطرطير .. ان كل شىء يجب ان يكون معدا لبدء العمل ..

بقى شىء واحد.. أن توقظ الست الدكتورة فان الساعة قد بلغت السابعة ..

المرضى بالمئات فى الانتظار .. جاءوا من كل مكان .. من بنى قاسم وغياضة وعزبة نجيل .. وطما البيشة بالطبع .

ومن خلال باب حجرة الكشف يمكن أن تراهم .. نساء ورجالا وأطفالا وقد شمر كل منهم عن ساعده استعدادا لأخذ حقن الطرطير لعلاج البلهارسيا التى توطنت فى اجسامهم وامتصت قواهم .

وتبدأ حرب الطرطير ضد البلهارسيا .. عمليات حقن تستمر لساعتين او ثلاث ..

٧٠٪ من المترددين على هذه العيادة مرضى

تقول الدكتورة فريال : ان ٧٠ ٪ من المترددين على هذه العيادة مرضى بالبلهارسيا والامراض المتوطنة ، ومقاومة هذه الامراض بالحقن لا تكفى بل يلزم مقاومتها بالوعى والوقاية .. لقد قمت خلال شهر يناير الماضى بعمل فحص شامل لحوالى ٣٠٥ اشخاص تمهيدا لعمل بطاقات صحية لكل فرد فى القرية . واتضح لى ان من بين هذا العدد يوجد ١٣٩ مريضا بالبلهارسيا ٣٩ مريضا بالانكلستوما ، ٢٣ مصابا بالاكسيورس ، و ٢٠ حالة اصابة بالاسكارس

ان الشعور بالمسئولية يذيب المتاعب ..

ان عدد المترددين على يوميا لا يقل عن ٢٠٠ شخص ليس من طما البيشة وحدها بل من قريتى غياضة وبنى قاسم . أن هذه الوحدة بامكانياتها المتواضعة جدا تخدم تسعة آلاف نسمة وكان المفروض أن تغطى خدماتها خمسة آلاف فقط .

ان عزائى الوحيد هو اننا فى أول التجربة .. تجربة النهوض بالريف ومع الزمن سيبلغ عدد الوحدات المنتشرة فى الريف ٢٥٠٠ وحدة بالقطر كله بدلا من ٨٠٠ وحدة فقط .. والى ان يأتى هذا اليوم يجب أن نضاعف الجهد ..

.. ويأتى صوت من بعيد .. يقترب رويدا رويدا .. ان صاحب هذا الصوت هو (صميده) يستغيث بالدكتورة ..

ياست .. يا ست اعملى معروف مراتى عيانة قوى (جوى)

– عندها ايه يا صميده ..

ويجىء صوته فى ضراعة وابتهال .. جسمها



الدكتورة تشرف على رعاية الامومة بالقرية

فوق ظهر « الحمار » تنتقل الدكتورة فريال من مكان الى مكان انه وسيلة المواصلات الوحيدة بالقرية

سؤال عن الصحة .. على حافة الترعة ..

زى النار ويترتص .. مش (دريانة بالدنيا)

وتترك الدكتورة كل شيء وتخرج لتجد في انتظارها (حمارا) تركبه الى منزل «صميدة» ان الحمار هو وسيلة المواصلات الوحيدة في القرية ..

ويمضى الوقت .. والكل في انتظار عودة الدكتورة .. من منزل صميده .. الفلاحون .. والمساعدة .. والشغالة . وانا ايضا

وتعود مرة اخرى ليستمر العمل حتى الواحدة بعد الظهر .. وتهدأ حدة الزحام .. واتأهب لسؤال الدكتورة والاستفسار عن بعض الامور لكنها تفاجئنى بقولها .. لا تعتقد ان العمل قد انتهى ، على الآن ان اقوم بدور مكتب الصحة فأقيد المواليد والوفيات واعد شهادات الوفاة ايضا .

وتنكب الدكتورة على عملها .. وانظر الى عقارب الساعة فأجدها قد قاربت الثانية .. واتنفس الصعداء .. لقد انتهت مواعيد العمل وحان وقت الراحة .. الواقع اننى ايضا بحاجة الى راحة لاعصابى المشدودة مع الدكتورة .

لكن .. هل تعترف هى بمواعيد العمل !. بالطبع لا بدليل انها اصدرت اوامرها لام سيد لكى تعد حجرة رعاية الطفل .. وفي هذه الحجرة يتم الكشف على السيدات الحوامل .. وتتم عملية وزن الاطفال دوريا لتتبع الزيادة في الوزن وملاحظة الحالة الصحية للام وتسأل الدكتورة .. عندك كام (عيل) يا بهانة .

تجيب بهانة وهى تحمل على ذراعها طفلا وفي احشائها جنينا .. عندى خمسة ..

وتدور مناقشة حول ضرورة تحديد عدد الاولاد واهمية تنظيم الاسرة ويلتف الجميع حول الدكتورة .. يسمعنها .. انها صديقة لكل واحدة . فهى تعرفهن بالاسم .

لحظة انعدام الوزن

وعندما تشير الساعة الى الثالثة والنصف يكون كل شيء قد انتهى تماما الصمت يخيم على حجرة الكشف .. العيادة خالية من الناس ومن ضجيج المرضى ويمر الجميع بلحظة انعدام الوزن .. فترة سكون بعد طول عمل .. الدكتورة تجلس من فرط الاجهاد والى جوارها (زينب) مساعدتها .. وام سيد لابد لها من راحة بعد هذا الجهد المتواصل .. مجرد اغفاءة صغيرة .

وتقول الدكتورة .. حضرى لنا الغدا يا أم سيد ومعاكى حميده وتمتد الايدى الى الفريجيدير لتخرج زوجين من الفراخ .. وتضعها فوق البوتاجاز .. وبعد نصف ساعة تكون المائدة الصغيرة بحجرة الصالون قد اعدت .

وحول مائدة الغداء يلتقى الجميع الدكتورة والمساعدة والشغالون وملاحظ الصحة ومساعد العمل .. انهم اسرة واحدة .. يتناولون طعامهم بشهية واضحة .. وتدور القفشات في محاولة لانعاش النفوس ومع رشفات الشاى يتلاشى الاحساس بالتعب .. ويمتد الحديث ساعة أو بعض ساعة .. وشيئا فشيئا يخيم الظلام على المكان وعلى القرية كلها .. ان النور لم يعرف طريقه الى هذه القرية بعد وتقوم ام سيد باشعال (الكلوب) انه الوسيلة الوحيدة للاضاءة هنا ..

ومع المساء تنتهى عملية انعدام الوزن .. ويبدأ نشاط من نوع آخر ..

وتسأل الدكتورة .. هى أم امينة جاية النهاردة !

ويأتى الجواب .. ايوه ياست .. ومع المساء تتوالى زيارات نساء القرية لمنزل الدكتورة .. ام امينة وابنتها سعدية ، زوجة العمدة ، وزوجة ناظر المدرسة .. وغيرهن .. الجميع هنا اصدقاء للدكتورة ..

ونسمع صوتا قويا ينادى .. يا ست الدكتورة .. يا ست الدكتورة .. ونعرف انه صوت عم عيسوى شيخ الخفراء .. لا بد وأن وراءه خبر .. ان تليفون العمدة ابلغ عن وجود حالة نزيف مستعجلة في عزبة نجيب

وتحمل أم سيد الحقيبة الجلدية المحتوية على ادوات الاسعاف والى جوارها تسير الدكتورة ومعهما خطوة بخطوة شيخ الخفر حاملا بندقيته وبيده (الكلوب) لينير لهم الطريق المظلم الطويل الذى يمتد مسافة ٢ كيلو مترات الى عزبة نجيب . لقد أصبح مألوفا لدى اهل القرية أن يروا الشيخ عيسوى وهو يلازم الدكتورة في زياراتها الليلية بالذات

ندوة على ضوء الكلوب

ويمر الوقت بطيئا متثاقلا .. اقطعه في التأمل والتفكير ..

وفجأة تدب الحركة والحياة مرة اخرى في مقر الوحدة .. لقد عادت الدكتورة من زيارة المساء .. وفي أعقابها يأتى الاستاذ جوده المدرس وعضو الاتحاد الاشتراكى . لقد حضر ليدعوها الى حضور ندوة يقيمها الاتحاد الاشتراكى عن تنظيم الاسرة .

وتخرج الدكتورة ثانية وانا معها هذه المرة ومعنا الشيخ عيسوى حاملا بندقيته وبيده (الكلوب) ونتجه الى المدرسة . وهناك وعلى أضواء (الكلوبات) يلتقى اهل القرية بناظر المدرسة وأعضاء الاتحاد الاشتراكى . ويدور الحديث عن تنظيم الاسرة وضرورته

وتتحدث الدكتورة فريال عن فائدة حبوب منع الحمل .. و .. و .. وتنتهى الندوة وعلى ضوء الكلوب وبصحبة عم عيسوى وناظر المدرسة والمهندس الزراعى وبعض اعضاء الاتحاد الاشتراكى يعود الجميع مع الدكتورة وفي حوش صغير امام مقر الوحدة العلاجية يدور نقاش حيوى ممتع بين مثقفى القرية حول أهم المشاكل وطرق علاجها ..

واسمع كلاما كثيراً ... عن ماكينة حرث واحدة لاتكفى .. الارض معطلين زراعتها

الفحص الطبى الشامل لاهل القرية يسير ببطء .. لازم نوعى الناس باهمية هذا الفحص ...

يجب أن نطالب بانشاء وحدة طبية اخرى في بنى قاسم ليخف ضغط العمل على الدكتورة

لماذا لانبيع الدواء ولو بثمن رمزى .. ان الكثيرين من اهل البلد يترددون على العيادة يوميا للحصول على أى دواء

.. و .. و.. ونقاش كثير ينتهى في ساعة متأخرة من الليل .. وينصرف الجميع .. وتنتهى ضوضاء الليلة .

وتجلس الدكتورة وحدها.. وامام منضدة صغيرة في حجرة نومها وعلى ضوء الكلوب تقضى ساعة مع كتبها.. انها تستعد للحصول على دبلوم في أمراض الاطفال .. ثم عليها بعد ذلك ان تقيد في الدفتر ماتم صرفه اليوم من ادوية ..

وبعد نهار حافل بالعمل .. وليل ملىء بالنشاط .. يركن كل شيء الى النوم والى الصمت المريح .. وتخفت انوار (الكلوبات)

ويوغل الليل في الظلام متقدما نحو نهايته.. ومرة اخرى يجيء صوت عم عيسوى شيخ الخفراء ..ياستى الدكتورة .. حالة مستعجلة في بنى قاسم وتستيقظ الدكتورة ثانية ..

ويخرج الموكب مرة اخرى .. الدكتورة وام سيد والشيخ عيسوى حاملا بندقيته وفي يده (الكلوب) ويبتلعهم ظلام القرية في طريق متعرج الى بنى قاسم

وتعود جماعة الخير .. بعد جولة الليل.. ويخيم الصمت مرة اخرى على المكان ..

ومع تباشير الصباح الاولى .. وعندما يستيقظ اهالى طحا البيشه تستيقظ ام سيد لتقوم بتنظيف العيادة وحجرة الكشف وعلى الحقن .. و .. ويبدأ يوم جديد حافل في حياة القرية

حافظ امام

رهبان سينا يؤكدون أن :

الأنبياء مرّوا من هنا !

تحقيق و تصوير : يحيى بدر



اذا صدق الرهبان ، فمن هذا الماء شرب موسى عليه السلام..



وفى هذه الكهوف، احتبا من فرعون

● مغامرة مثيرة لعدسة آخر ساعة فوق جبل موسى

بدانا صعود الجبل بعد الظهر يتقدمنا الادلاء من اعراب قبائل الجبالية الذين يقومون بخدمة السياح الذين يزورون المنطقة وقد تعودت القبيلة هذا العمل منذ قرن من الزمان على الاقل ..

وبدانا صعود الجبل يتقدمنا الادلاء يحملون لنا الاغطية والطعام وتزودنا نحن بالبطاريات الجافة لتساعدنا فوق قمة الجبل عندما يحل الظلام .. وفى بداية الطريق وجدناه سهلا عبارة عن درجات من السلم منحوته فى الصخر وبدانا نرتقى الدرجات فى هدوء وخيل الى ان كل المشتركين يفكرون فى شىء .. وبدات اعيش انا وعقلى معا تتجاذب اطراف الحديث .. ربما للتسلية وقتل الوقت وربما من الخوف والشعور الغريب الذى تملكنى .. وكلما قطعنا شوطا من درجات السلم .. سيطر على شعور عجيب بالرهبة وبايحاء غريب ملك على كل حواسى ..

وبعد ما يقرب من الساعة كنا قد قطعنا كل الدرجات السهلة المنحوتة فى الصخر وعددها ..٣٧٠ درجة وبدانا فى الطريق الشاق .. وخيل الينا أن الامر سهل ولكن الدليل طلب منا أن ندخر كل انفاسنا لبقية الطريق فهناك اربع ساعات صعود فى انتظارنا .. وبدات المناظر تظهر على الطريق .. مجموعة من الجبال الصغيرة تتناثر حول الجبل الكبير القمم الذى نصعد عليه وكأنه أم يحتضن اطفاله فى وداعة ورقة .. واشعة الشمس تشع بوهجها فوق قمم الجبال النارية المحيطة بالمنطقة فترى نفسك وكانك تعيش وسط كومة من الذهب واللآلىء الغريبة الالوان .. وتوقفنا قليلا امام أجمل المناظر : شريط صغير للمياه ينحدر من أعلى الجبل .. مياه طبيعية .. حلوة المذاق بل من اعذب المياه التى تذوقتها فى حياتى .. وجلسنا بجانب الماء نستريح لنصعد من جديد فى نشاط عجيب ووصلنا الى نصف الجبل ..

ورأينا العجب .. كنيسة صغيرة تتوسط الجبل تحيط بها أشجار الصنوبر العالية من كل جانب ومجموعة صغيرة من المبانى بنيت بطريقة بدائية تتناثر حول المكان وترحب بكل زائر يريد المبيت بها .. وتجولنا فى المنطقة وبدانا نشعر بالطمانينة والهدوء وذهب بنا الدليل الى شجرة عجيبة تثمر ثمارا صغيرة الحجم تشبه حبة العنب ولكنها حمراء اللون لذيذة الطعم وبدانا ناكل منها والدليل يصف لنا المكان ..

ومع الغروب بدانا نصعد النصف الثانى من الجبل ورأينا المناظر تتجدد حولنا .. لوحات فنية ابدع الخالق فى رسمها .. الجبال العالية التى كنا نراها من الارض بدات تتناثر أسفل الجبل وكانها مجموعة من الحجارة تقاذفها اطفال صغار وتركوها باهمال لتشكل لك اجمل لوحة تقع عليها عيناك فى المكان المقدس الذى نصعد عليه ..

وازداد الهدوء الغريب الذى يحيط بنا من كل الجوانب وزاد احساسى انى [illegible]

بعيد عن الارض .. بزحامها ونفاقها .. ومشاكلها وذنوبها .. واحسست برجفة تسرى فى جسدى .. وتملكنى خوف .. وخيل الى اننى قريب من الله .. ولم اكن اسمع فى المكان سوى انفاسنا اللاهثة .. وبالجبل يضج من صوت اقدامنا .

ومع دخول الليل وصلنا اعلى الجبل وشعرنا جميعا .. لست وحدى براحة جسمانية غريبة بعد ان كنا نشكو مشقة الطريق ..

وفى أعلى الجبل كنيسة مبنية من الجرانيت ـ داخلها شمعدانان من الفضة والى جانب الكنيسة مسجد صغير مفروش بالسجاجيد وبجانبه بئر عذبة للماء ، وللمسجد محراب صغير اشبه بكهف للعبادة ـ يقال أنه المحل الذى اعتكف به سيدنا موسى للعبادة قبل أن يتلقى الوصايا العشر .. وهنا آثار البراق النبوى الشريف غائرة فى الصخر ..

يا لجمال المكان وخشوعه ..

فوق هذا المكان وقف موسى وناجى ربه ..

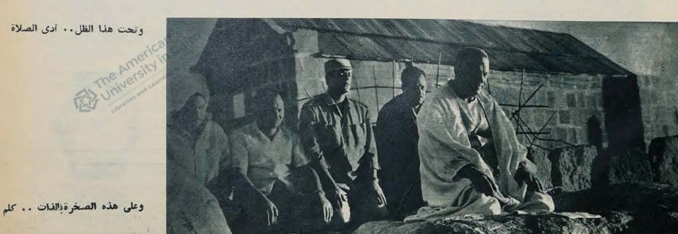
وهنا عاش النبى ايليا فترة من الزمن

وهنا توقف النبى محمد عليه الصلاة والسلام بالبراق النبوى وهو فى طريقه الى المسجد الاقصى ..

وهنا كان يصعد الرهبان ليحتموا بقمة الجبال حينما كان يغير عليهم اليهود ..

وجلسنا نستريح كل منا غارق فى دعواته ومناجاته وحولنا كومة من الحطب اشعلنا فيها النار لنشعر بالدفء .. بعضنا يقرا بعض القرآن .. والبعض الآخر يفسر ما جاء فيه .. ونمنا من التعب حتى الصباح ..

ومن جديد عدنا نرتقى الحجارة فى طريقنا الى الارض ..



وتحت هذا الظل.. أدى الصلاة

وعلى هذه الصخرة بالذات .. كلم ربه



• ريشات النساء التى غزت العالم ..





ولادة لوحة

أصعب من ولادة طفل !

تحقيق: نوال البيلى

تصوير: محمد بدر

حياة الفنان هى السؤال الذى تتمنى ان تلتقى باجابته ، عندما تقف امام لوحة من اللوحات . انت تتمنى بعد ان تستغرقك اللوحة معانيها والوانها والاحساس بداخلها ، تتمنى ان تتعرف كيف خلقته الفنانة ! ! اللون الخاص والخط والاحساس انت تريد ان تعرف كيف تخلق وكيف ترسم وتعيش ؟

هل ترسم فوق سطح منزلها فى الشمس ، او تعيش كاسطورة ، او هى مثل ومثلك وفى داخلها شيطان يحرك اصابعها وفرشاتها !! جاذبية سرى مثلا التى اذهلت لوحاتها اوروبا واستضافتها امريكا وتحية حليم وسائر الفنانات .

لذا ذهبت آخر ساعة وتعرفت على حياتهن ، وضبطت الريشة وهى ترسم ، وتعرفت على الفنانة وهى تجرب وتشرب وتاكل وتعيش وتعانى !

◀

القطـــة الســـيامية تعـــشق الـــزجاج المـــلون ..

● تحية حليم .. مشهورة بحبها للقطط .. لقــد تأثرت بالفنــــان الفرنسى التعبيرى .. وهى مشغولة الان فى لوحة تعبر فيها عن بشاعة الحروب .. وذلك بعد انتهائها من لوحة بعثور العروسة .. رصت فيها الاستعدادات اللازمة لزفاف عروس نوبية ..

● الصورة العليا لجاذبية سرى .. وهى استلهمت طريقتها من الفــرحة الساذجة المرسومة ببساطة على جدران منازلنا الريفية فى المناسبات المختلفة .. وجاذبية تستخلص فيها من سذاجة رسومنا الشعبية والرواسب الموروثة فيها .. والصورة اليسرى لانجى .. وهى قد عشقت الرسم فى طفولتهـــا حتى اصبحت فنانة لها طابعهـــا المميز ..



جاذبية سرى احبت الرسم منذ طفولتها ، كانت تسكن فى حى الحلمية الجديدة ، وشربت الناس واحبت الطبيعة الشعبية واحياءنا القديمة وفى البداية ترجمت هذا الاحساس فى رسوم تعبيرية ..

كل هذا قبل ان تنتهى من دراســـتها الثانوية ، وعندما دخلت المعهد العــــالى للتربية الفنية استهواها الى اقصى حــد « الناس » ، وتحول الناس الى الهام حاد ومباشر حرك اصابعها ! واصبح اهتمامها مركزا بالملامح والحركات التعبيرية لدرجة تشغلها عن المشهد ، واستغرقها المضمون الاجتماعى للحياة الشعبية .

العالم يعترف بها ؟ .

وبمجرد أن أتمت دراستها فى سنة ١٩٥١ جلبها الفن الى دراسة حرة فى فرنسا ، وفى عام ١٩٥٢ حصلت على جائزة براكتيكال من روما ، ومنحتها اكاديمية لندن للفنون عام ١٩٥٥ منحة أخرى لدراسة الطباعة على الحفر ، وبدأت تحصل على جوائز من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٢ حصلت على الجائزة الاولى فى بينالى الاسكندرية ، وحصلت ولمدة اربع سنوات على منحة تفرغ من الدولة ..

وجاذبية سرى تعمل استاذة مدرســـة بالمعهد العالى للتربية الفنية ، واقامت منذ عام ١٩٥٥ حتى اليوم معارض خاصة ، فى الفن الحـــديث ، والمركز الثقافى بلندن ، واتيليه القـــاهرة ، ومتحف المانســـترلى بالروضة وقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، والفن الحديث بالاسكندرية وسان فرنسيسكو

وصور جاذبية تعرض فى معرض دائم ب (فينسنت برايس) وهو معرض دائم بالولايات المتحدة شبه متجول داخل امريكا ومثلت جاذبية ج.ع.م فى بينالى فينسيا منذ عام ١٩٥٢ ، وبينالى ســـان باولو ، والاسكندرية ، وعرضت لوحاتها فى بوينس ايرس وروما وفينا وميونيخ وبودابست وبراج واثينا وموســـكو وبكين ونيودلهى ودمشق ومتحف الفنون بولاية انديانا افانسفيل ، ولوس انجيلوس ، واستكهلم والجزائر ..

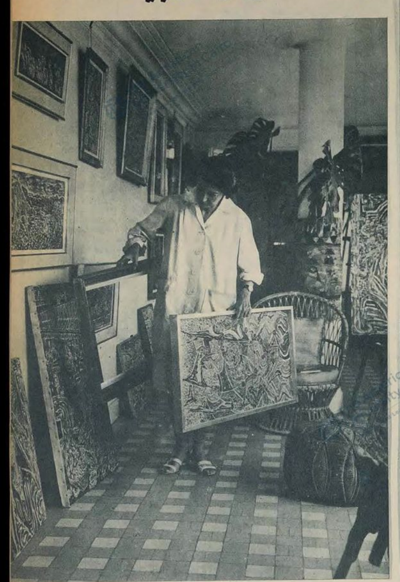
القطة السيامية تحية !

وبعد هذه الجولة مع الفنانة جاذبية ، ذهبت الى القطة السيامية الفنانة تحيـة حليم ، وتحية مشهورة بجوار فنهـا بانها تعشق القطط السيامية وتربيهم وتذهب بهم الى طبيب خاص ويبدو أن عشرتها الطويلة للقطط قد أرهفت احساسها .

وتعيش الفنانة تحية حليم فى شـــقة مطلة على النيـــل خلف فيلا ام كلثوم ، وبمجرد دخولك شقتها تحس بلمسة الفنان من على باب الشقة وخلف كل شبر تحس بمزيج جميل من الارابسك والشـــاهى والاصواف والزجاج الملون والحصير والكليم القديم المشغول بالالوان الزاهيـــة ـ فى مدخل الشـــقة انتريه ارابسك مكون من مكتب ومقاعد وبراقان كبير ارابسك اســـود

والحصير والأرابيسك !





ومقسم كل هذا ومطعم بالاصواف الجميلة وفي المدخل قنديل من الزجاج الشعبي الملون وعلى الارض كليم قريب من اللوحات!

قطعة نسيج قديمة :

والحجرة التي تنام فيها يضفي على جوها الساحر لمبات الجاز القديمة مع مرآة الربة من الكريستال الروز ! وتتناثر في الشقة منتجات خان الخليلي ، ويتوه الانسان في هذا الجو المعبق برائحة الفن الموجود في كل ركن من المنزل حتى زجاج النوافذ مرسوم عليه من الخارج ، وفي الحائط فتحات تستغلها وتقوم بدور مكتبات مستطيلة تصل من الارض الى السقف ، وقطع نسيج قديمة مشغولة بتابلوهات حائطية - اما الاتيليه الخاص بها فحجرتان كبيرتان كسرت الحائط وفتحته واصبح صالة مستطيلة طويلة ، والبلكونة نفذتها هي من اخشاب البامبو السميكة ونباتات الظل والصبار ونجدت كراسيها وكنبتها بقماش الشاهي الملون .

ولحية حليم احبت الفن منذ طفولتها ، وشجعتها عائلتها على التمادي ولم تبخل عليها ، وساعدها في التعمق الفني في بدء حياتها الفنان الشهير حامد عبد الله الذي اصبح فيما بعد زوجها الى ان وقع بينهما الانفصال منذ سنوات قليلة .

وكانت تحية في رسومها الاولى تتبع المدرسة الاكاديمية ، وتحولت تدريجيا الى التأثيرية ثم تحررت نهائيا وبرز اسلوبها الخاص في عام ١٩٥٧ .

عن المظاهرات بلندن :

واشتركت تحية في معرض لندن عام ١٩٥١ بلوحات عن مظاهرات سنة ١٩٤٩ ، ثم عرضت لوحاتها في سان باولو سنة ١٩٥٣ ثم توالت عروضها في الخارج في فينيسيا وبكين وروسيا وبلجيكا وكافة المعارض الدولية وفي عام ١٩٥٨ حصلت بلوحتها (حنان) على جائزة (جوجنهايم) واحتفظ المتحف باللوحة التي تمثل ابا يحمل طفله في حنان . وحصلت من ج.ع.م في عام ١٩٦٠ على منحة تفرغ ما زالت متمتعة بها حتى الان .

السحر عند عفت ناجي

اما الفنانة عفت ناجي فقد ورثت الفن الشرقي عن المخطوطات الفنية العربية التي استهوت على وجدانها هي والرسوم السحرية الافريقية التي اعادت اخراجها باسلوب حديث واحتفظت لها بالطاقة الايحائية .

اسكندرانية

والفنانة عفت ناجي اسكندرانية وهي شقيقة الفنان الكبير الراحل (محمد ناجي) الذي كان رائدها الاول في عالم الفن ، الذي صحبها لتشهد معه روائع فنون فرنسا واليونان وايطاليا ، وسلمها عام ١٩٢٧ للفنان الايطالي فيرتشو فيرانس لتدرس على يديه في اكاديمية الفنون الايطالية وتتلمذت ايضا على يد الفنان الفرى لوت .

وشاركت عفت بلوحاتها في صالون القاهرة عام ١٩٣٢ ، واقامت معرضها الخاص عام ١٩٤٨ في اتيليه الاسكندرية ، وقدمها الفنان اندريه لوت في معرضها الثاني عام ١٩٥٢ بصالة علاء الدين ، وواصلت اقامة المعارض الخاصة منذ عام ١٩٥٢ .

رآها العالم ايضا !

كما ساهمت في عدة معارض بالخارج في سان باولو وفينيسيا ، وحصلت على جائزة فينيسيا عام ١٩٥٦ ، وقدمها الناقد الفرنسي جيوليو كارلوارجان استاذ الفن الحديث بجامعة روما عام ١٩٦٢ في معرض فلورنسا بصالة نومير ، وساهمت بلوحات في معرض كوبنهاجن . وفي معرض باتتيكولي بايطاليا سنة ١٩٦٢ .

وبعد هذا المطاف الطويل استقرت الفنانة عفت ناجي على رسوم السحر في تراثنا الشعبي ، واستقت منها ومن المخطوطات الشعبية القديمة مصادر وحيها

ليس بالسحر وحده !

غير ان العالم الذي ترتاده عفت ناجي ليس عالم السحر والرموز وحده وانما تستهويها ايضا مشاهد من الطبيعة وخاصة من الصعيد فتخرجها في مزيج من التحوير الهندسي والاحساس اللوني - وكلا العالمين اللذين يتقاسمان وجدانها كانا من شواغلها منذ هجرت الموسيقى في سنة ١٩٤٧ الى فن التصوير فهي بدات مراحل تكوينها بالصور بين مشاهد الفن التأثيري الذي كاد ان يكون نقطة البدء عند اغلب فنانينا المعاصرين ثم هجرتها الى اسلوب اندريه لوت ومضت تحت تأثيره زمنا تساندها تطلعاتها الثقافية وساقها احساسها الى استلهام المخطوطات القديمة والرسوم العربية المجردة لمحاولة الاهتداء الى صياغة فنية جديدة من هذه الاشياء .

•

والفنانة الرابعة التي قمنا بزيارتها كانت (زينب عبد الحميد) .

وزينب ابتدات دراستها للفن سنة ١٩٤١ وانتهت منها سنة ١٩٤٥ تزوجت من زميلها الفنان المعروف (عز الدين حمودة) وسافرا الى اسبانيا سنة ١٩٥٠ في بعثة دراسية لمدة سنتين وعادا بعدها الى القاهرة لكي تعمل استاذة لمادة التصوير بالمعهد العالي للتربية الفنية للبنات .

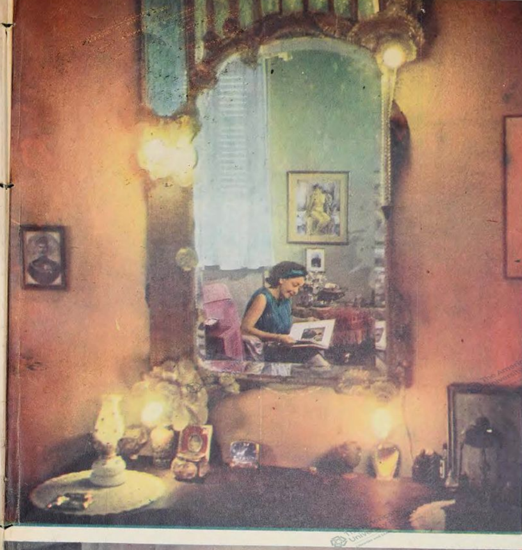
واول معرض خارجي اشتركت فيه كان سنة ١٩٤٩ وكان اسمه (الفنانون التسعة) وكانت لوحاتها عبارة عن مجاميع شعبية ومناظر مصرية .

احياؤنا الشعبية بفرنسا

واشتركت سنة ١٩٥٠ في معرض اندريه موريس بفرنسا بتكوينات للاحياء الشعبية

◄

ريشات النساء التي غزت العالم



بالقاهرة . وفى سنة ١٩٥١ اقامت معرضا خاصا لانتاجها بمدريد فى اسبانيا .

وفى سنة ١٩٥٢ اشتركت فى معرض فينيسيا الدولى .

وفى سنة ١٩٥٦ اشتركت فى معرض فينيسيا وسان باولو .

وفى سنة ١٩٥٨ اشتركت فى معرض فينيسيا الدولى ولاول مرة يشترى هذا المعرض لفنان مصرى وكانت لوحتها (سوق امبابة) تبرز فيها بوضوح الاتجاه الشعبى بالوانه الخلابة التى تتميز بها اعمال زينب عبد الحميد .

لاتغير نفسها

وزينب لم تغير من اسلوبها الذى عرفت به وتصر عليه ولكنها تطوره دائما وهو محاولة ربط المساحات بالخطوط والتجريد باللون على مضمون انسانى – وقد اكتمل واصبح لها اسلوب متميز وبارز خاص بها – وتقول الفنانة زينب عبد الحميد انها تحاول مع الوقت ان تصل الى وحدة لونية ومساحية جديدة وذلك فى المستقبل .

وفى زيارتى النهائية التى قمت بها لاستكمال مجموعة الفنانات التشكيليات التى دوت أسماؤهن خارجيا .

كانت الفنانة انجى افلاطون :

صفر فى الرسم :

وانجى عشقت الرسم فى طفولتها حتى اصبحت فنانة لها طابعها الخاص المميز الذى عرفت به ، وهى منذ طفولتها تميل الى الخيال وعندما كبرت نوعا ما كانت الصحف تنشر اعمالها ومع ذلك كانت درجاتها المدرسية صفرا دائما فى مادة الرسم ، وتشرح انجى سر ذلك التنافر بانهم فى الدراسة كانوا يقيدونهم بالتقليد والطبيعة الكاملة وكانت لاتطيق ذلك ولا تستطيع تنفيذه ولذلك كانت تحصل على صفر فى درجاتها دائما .. ولكنها عندما تجلس وحدها وتحاول خلق الموضوع فانها تنطلق فى الرسم بدون قيود .

الفن والحرية

وفى عامى ٤٠–١٩٤١ انضمت انجى الى اول حركة فنية فى مصر تعمل ضد الاكاديمية وتحرير الفنان من القيود الفنية فى الرسم وكانت تسمى (الفن والحرية) .. واقامت معرضها الخاص عام ١٩٥٢ وكانت لوحاتها تمثل اتجاها مميزا ، فقد عبرت فى لوحاتها عن الفلاحين وحياة الناس وكانت دراستها لذلك دراسة شاملة مفصلة .

وفى نفس العام ١٩٥٢ عرض لها فى بينالى فينيسيا لوحة باسم (الزوجة الرابعة) وكانت تمثل رجلا عجوزا وزوجة شابة صغيرة واولاده من الاوائل اكبر من الزوجة الجديدة فى السن

زفاف صعيدى

وفى عام ١٩٥٣ اشتركت ببينالى ساوباولو بلوحة اسمها (زفاف صعيدى) ومجموعة أخرى من اللوحات عن الاقصر والصعيد .

وعرضت فى عام ١٩٥٤ مجموعة لوحات فى المجر اخذت الجائزة الثانية فى مسابقة الريف فى العالم .

وانجى تميل الى الفنان فان جوخ والفنان جويا ..

واسلوب انجى يتطور هذه الايام فى اسلوب التنفيذ ومحاولة خلق جديد يخدم مضمون مواضيعها التى تصمم ان تكون اغلبها عن حياة الفلاحين ومشاكلهم وافراحهم .

●

وبعد هذه الرحلة الطويلة ، هل استطاعت اخر ساعة ان تجيب على السؤال ، بعرضها حياة الفنان داخل عشه .. قطعا لا ، سيظل سؤالك يتردد كلما وقفت ، العالم كله مبهورا امام احدى اللوحات ، لتتسال فى دهشة .. ترى كيف فعلها ، وكيف تعيش وتعانى وتسعد وتتألم .

نوال البيل



الفنانة انجى حصلت على صفر فى الرسم !

● فوق .. انجي .. التى انضمت الى اول حركة فنية فى مصر تعمل ضد الاكاديمية وتحرير الفنان من القيود الفنية فى الرسم .. وكانت لوحاتها تمثل اتجاها مميزا فقد عبرت لوحاتها عن الفلاحين وحياة الناس وهى تنطلق فى الرسم بلا حدود ..

● تحية حليم .. تحت .. كانت فى رسومها الاولى تتبع المدرسة الاكاديمية وتحولت بالتدريج الى التأثيرية ثم تحررت نهائيا وبرز اسلوبها الخاص فى عام ١٩٥٧






MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

من قلب إلى قلب



بقلم ابراهيم المصرى

فى معركة الحب



لا ادرى ماذا اصابنى يا سيدى وكيف شعرت وانا فتاة فى العشرين من عمرى بعاطفة حب نحو رجل كهل يبلغ الخامسة والخمسين . انه والد احدى صديقاتى وهو ايضا يحبنى .. وقد كنت على وشك أن اتزوج شابا يعمل خارج القطر واسافر معه .. ولكن الكهل اراد ان يبقينى بجواره . فعرفنى الى شاب من اصدقائه .. جميل وميسور .. واشار على بان اتزوجه .. فانا شقية لغاية الشقاء .. لا استطيع ان اتزوج الكهل الذى احبه .. ولا استطيع ان اتصور كيف يمكن ان اقبل بالحل الذى اشار على به .. فماذا افعل ؟

المنكودة الحظ ج .. باسكندرية

لو تماديت يا آنسة فى هذا الحب المنكر الشائن فلا بد أن تقبلى غدا بالحل الذى عرضه الكهل عليك .. ولا بد أن تتزوجى الشاب صديقه ، وتصبحى خليلته هو .. فتتحطم ان عاجلا أو آجلا حياتك .. ان ذلك الكهل المجرد من الضمير والمستهتر بواجبه نحو امرأته وأولاده .. هذا الكهل لا يحبك . بل يحب نفسه . وينشد متعته .. ويريد أن يجدد شبابه على حسابك ولو ألحق بك شر ضروب العار والشقاء .. انه لن يخسر شيئا .. ولكنك أنت ستخسرين كل شىء .. اذ المستور لابد أن ينكشف يوما .. فيعرف زوجك بخيانتك وينبذك .. فيحيق بك التشرد والدمار .. فاشفقى على شبابك وحياتك .. وافهمى أن ذلك الكهل الانانى الوضيع يريد أن يتخذ منك فريسة .. لانه لو كان حقا نبيلا وحقا يحبك ويريد لك الخير والسعادة .. لعف عنك .. وعز عليه أن يتوتك .. واستهول فوق ذلك أن يزوجك بصديق له ثم يخدع هذا الصديق ويسلبه عرضه .. فاسرعى بالتغلب على حبك الطائش المخبول .. وتزوجى الشاب الاول واتركى القطر وسافرى معه .. ان انتصاراتنا فى معركة الحب .. كثيرا ما يكون فى قدرتنا على الفرار من المعركة .. الفرار هنا يصبح قوة .. فكونى قوية .. وفرى بنفسك والا هلكت ..

نظرة رجعية إلى المرأة ..



لاحظت ان عددا من اصدقائى تزوجوا فتيات من بيئة طيبة .. ومع ذلك فزوجاتهم قد خدعنهم شر خديعة .. فما الذى يضمن والحالة هذه سلوك الفتاة بعد الزواج .. ما دامت تخون وتخدع حتى ولو اختارها الرجل من بيئة طيبة ؟

ش . ا . بالقاهرة

كيف تلقى الكلام على عواهنه بمثل هذه الصورة يا سيدى .. الفتاة التى نشأت فى بيئة طيبة تظل قبل الزواج وبعده تقاوم وتكافح وتؤثر أن تجوع على أن تفرط فى نفسها .. واذا وقع المستحيل وسقطت بعد الزواج فأكبر الظن بل اليقين أن زوجها يكون هو السبب فى سقوطها . فلا تتهم الزوجات وتنسى أزواجهن . ولا تحمل الزوجة كل وزر وتبرىء الرجل من كل ذنب .. هذه العقيدة الشرقية الرجعية التى تجعل من الرجل ملاكا .. ومن المرأة شيطانا .. هى التى تفسد عندنا علاقة الرجل بالمرأة . وهى التى تلقى فى روعنا أن المرأة لابد أن تخدع وتخون حتى ولو كانت مريم العذراء نفسها .. ان الله فى كتابه العزيز لم يقل ان النساء خائنات .. بل قال : (ان كيدهن عظيم) .. وهذا الكيد لا يضطرم فى نفوسهن غالبا الا تحت تأثير المعاملة السيئة التى يعاملهن بها أزواجهن ودون أن يدفعهن هذا الكيد حتما الى الخيانة ..

رجيم لطفلك

.. حتى السنة الرابعة

سنة واحدة تمر فى عمر الطفل .. يصبح بعدها فى نظر الام شخصا عاديا يجب أن يتبع فى تصرفاته وعاداته وغذائه نظام الكبار .. وهذا الخطأ تقع فيه معظم امهاتنا خصوصا فيما يتعلق بغذاء الطفل ..

والحقائق العلمية تؤكد ان نظام الوجبات الثلاث لا يصلح تطبيقه على الطفل الا ابتداء من سن العاشرة حيث تزداد مقدرته على احتمال الجوع ومقاومة الاحساس به .. والام عادة تنتظر انتهاء العام الاول من حياة الطفل بفارغ الصبر لتتحرر من القيود التى يفرضها عليها النظام الغذائى الضرورى لحياة الطفل وسلامته وهى تبدأ فى السنة الثانية بمعاملة الطفل كالكبار .. مواعيد الاكلات الثلاث والاصناف المقدمة له ..

ويؤكد خبراء التغذية ان الطفل يظل فى حاجة الى عناية غذائية خاصة حتى سن العاشرة فيمكن التخفف قليلا من هذه المسئولية ويجب الا تقل عدد الوجبات التى تقدم للطفل خلال هذه الفترة عن اربع وجبات توزع بطريقة سليمة وتتنوع فيها الاصناف بطريقة لا ترهق معدته ولا تؤثر فى شهيته .. وهذا هو الرجيم الغذائى الذى يقترحه خبراء التغذية للطفل فى السنوات الاربع الاولى ..

١ – **الافطار** : فنجان كبير من اللبن المحلى بالسكر مضاف اليه نوع من الكاكاو او الشيكولاته او مسحوق الفايين .. مع قطعة توست مدهونة بالزبد .. واذا لم تعجبه الوجبة فيمكن استبدالها بفتة التوست او البسكوت باللبن .

٢ – **الغداء** : يجب الا يتأخر موعده عن الواحدة ظهرا وهى اهم وجبات اليوم ..

* عصير طماطم طازج .. يعصر قبل تقديمه مباشرة ..
* قطعة من اللحم يمكن تشكيلها حسب رغبته ، كفتة او مصاج مفروم المهم ان تكون مطهية جيدا ويمكن استبدالها بقطعة من السمك او الكبد ..
* خضار طازج او مطهى .. بطاطس مسلوق او بيوريه باللبن ..
* قطعة جبن – وفاكهة طازجة فى حالة تقديم الخضار مطهيا اذا كان الخضار المقدم له فى الوجبة طازجا .. وتختلف هذه المسألة ايضا حسب نوع الفاكهة ..

٣ – **وجبة الساعة الخامسة** : وتتضمن كوبا من عصير الفاكهة الطازجة اوكوبا من اللبن مع بسكوت او كيك .. او باكوبسكوت من الموجود فى السوق

العشاء : يجب الا يتأخر موعده عن الثامنة مساء .. ويتكون من طبق صغير جدا من الخضار مع كمية من الارز بالزبد او توست بالزبد – بيضة او قطعة واحدة من اللحم البارد وزبادى ..

ويمكنك كما يقول الخبراء تغيير الاصناف المقدمة حسب رغبتك ووفق مزاج الطفل ولكن المهم الا تقل وجباته الغذائية عن اربع وجبات يوميا ..



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مفاجأة تسعدك فى نهاية هذا الاسبوع .. مشروع اقدمت عليه يحقق نجاحا كبيرا .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : موضوع معلق ينتهى بنهاية ترضيك ويدخل الطمأنينة الى نفسك . السعادة والهناء يرفرفان على الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : مسئولية تتطلب منك مضاعفة جهودك وتمسك بحماسك . تقدم ملموس لمسألة مالية شغلتك طويلا .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : نجاحك يدفعك لتحقيق كثير من المشروعات المعلقة .. تصلك رسالة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : الصبر ضرورى للوصول للهدف المنشود .. شخص تعزه يثير القلق فى نفسك بعض الوقت .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : قضية هامة تخصك تنتهى على خير فاطمئن . تضطرك الظروف لتغيير الخطة التى رسمتها لنفسك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : التزم بالصراحة والوضوح تجاه شخص وضع فيك كل الثقة . تصلك رسالة تسعد بها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: لا تجعل لليأس مجالا فى حياتك وانظر للحياة بمنظار وردى . سعادة فى محيط الاسرة .

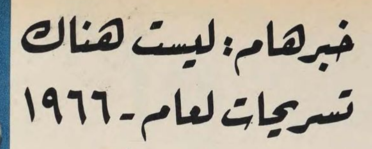
من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : لا تتكاسل وكن بعيد النظر . ازمة عاطفية تمر بسلام ولكنها تحتاج لبعض الوقت .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . تقدم ملموس فى محيط العمل . حدث جديد تسر له .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: اسبوع طابعه العمل المتواصل . اهتم بصحتك فهى فى حاجة لرعايتك وعنايتك .. تصلك رسالة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير وحد جهودك ولا تشتت تفكيرك . اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها . مفاجأة تسعدك .





خبرهام: ليست هناك تسريحات لعام ١٩٦٦



- تحدى .. اسم هذه التسريحة التى يتجمع فيها الشعر على قمة الرأس وينسدل بيوكلات صغيرة على الجانبين . يغطى الجبين ويلمس بحذر وذلل حدود العينين ..

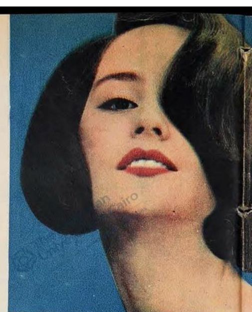
- يصر خبراء الجمال على اضافة لمسة من غموض على الغموض الطبيعى للمرأة .. فصمموا لها هذه التسريحة التى لاتكشف الا عن نصف الوجه فقط .. والشعر فيها ((سايح)) جدا ..

- المراه .. وتمرد .. ثم كانت هذه التسريحة التى تبدو وكان الهواء هو اليد الوحيدة التى تجرات وتسللت لتشكل الشعر فى تموجات واسعة تغطى كل الجبين ..

- السحر كله يتجمع فى هذه التسريحة البسيطة .. الشعر فيها قصير جدا وهى تتميز بقصة خفيفة تغطى جزءا من الجبين كما ان الاذنين تختفيان تماما تحت خصلات الشعر ..



بعد هدوء عاصفة الخطوط الجديدةللازياء هـذا الصيف ·· بدا خبراء الجمـال يرسمون خطوط رأس حواء ويشكلون التاج الذي لايستقر على حال ولا يكاد يثبت حتى يعبثـوا به ارضـاء لصاحبته وترضية لحبهـا للتغيير · وقد راعوا في ابتكاراتهم أن يظهر الشعر على طبيعته وكان يدا لم تمتد اليـه ·· بل ان التسريحات تؤكد ان الهـواء سيصبح المنافس الكبير للكوافير ·· اذ ان الشـعر يبـدو وكان الهـواء هو الكوافير الوحيـد الذي تجرا وحـول الراس الجميل لهذه الصـورة ·· اما آخر صيحة في عالم الرؤوس الناعمة فهي الشعر القصـير جـدا الذي لايتعدي مسـتوي الاذن · وهو اما سـايح أو بتمـوجات على شـكل بوكات صـغيرة منفرجة تحيط قمـة الرأس وتنسـدل بدلال على الجبين لتكون غلالة شفافة فوق العينين فتزيد من سحرها وتضـاعف من جمالها ··ويصر «رجال الموضه» على اضـافة لمسـة من الغموض على المراة فلم يكشفوا من وجهها في بعض التسريحات الا نصفه فقط ·· وربما يكون هذا الاتجاه رغبة منهم لتشويه جمـال المراة ·· ومن ناحية اخري يؤكدون ان الشـعر «المنكوش» خير مايبرز انوثة حواء وشبابهـا وانطلاقها ·· ومن الخطوط الجـديدة ايضا مايظهر المراة فى صـورة تحـد أو اغراء ··وتقع حواء في الفخ ··





السياسة على لسان جيل محظوظ ..

كل الطلبة ترتيبهم الأول

تحقيق تكتبه : حسن شاه

بدا الاجتماع فى احدى قاعات كلية الطب بجامعة الاسكندرية بشكل روتينى جدا .. وفجاة تبددت الروتينية واذا بكل ما يحدث داخل المدرج يصبح مثيرا جديدا للغاية .

وكان طلبة كلية الطب واساتذتها وعميدها الدكتور احمد السعيد درويش قد بداوا تقليدا جميلا هو الاحتفال بيوم الطالب العالمى الذى يقع يوم ٢١ فبراير من كل عام وهو اليوم الذى اصبح منذ عشرين سنة بالضبط رمزا للتضامن من جميع شباب الدول التى تقف ضد الاستعمار !

ولما كان معظم الحاضرين من الطلبة والطالبات الذين لا تزيد سنهم على عشرين سنة اى انهم لا يعرفون شيئا كثيرا عن ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ لقد كان من الضرورى ان يبدا الاجتماع بان تشرح لهم الاحداث العظيمة والدامية ايضا التى وقعت يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ والتى جعلته جديرا بان تصبح له هذه المكانة فى تاريخ الشباب .

ففى ذلك اليوم منذ عشرين سنة تكونت فى القاهرة لجنة تنفيذية من الطلبة والعمال قررت بعد احداث مفجعة تعرضت لها البلاد على يد الانجليز والقصر ورجال الاحزاب — اقرب مثل لها فى ذلك الوقت حادث مذبحة كوبرى عباس — ان يقوموا بتنظيم مظاهرة كبرى ضد الانجليز والسلطات وبالفعل احتشد فى ميدان الاسماعيلية فى ذلك الوقت — التحرير حاليا — وما يقرب من خمسين الف متظاهر قاموا فى شجاعة نادرة بمهاجمة ثكنات قصر النيل المدججة بالسلاح والتى كانت تعتبر ايامها معقلا من اخطر معاقل الانجليز فى القاهرة واستطاع المتظاهرون فى ذلك اليوم ان يقوموا بالفعل بتدمير جزء كبير من ثكنات قصر النيل ولكن ذلك كان على حساب عشرات من جثث الشهداء سقطوا صرعى تحت وابل رصاص المدافع الرشاشة الانجليزية والدبابات .. وكأنما اراد القدر ان يجعل ذكرى اليوم لا تنسى بين شباب المستعمرات كلها .. ففى نفس اليوم قام الاسطول الهندى باضراب عنيف ضد المستعمرين الانجليز ايضا .. واصبح ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ منذ ذلك التاريخ رمزا للتضامن بين كفاح شباب العالم وطلابه الذين يقفون ضد الاستعمار ، واصبح له اسم محدد هو .. يوم الطالب العالمى !

وفى اجتماع كلية الطب بجامعة الاسكندرية القيت خطب كثيرة شرح فيها الخطباء المتعاقبون من ابناء جيل ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ما جرى فى مصر فى ذلك اليوم والايام التى سبقته .

وكان من الممكن ان ينتهى الامر عند هذا الحد وتصبح المسالة مجرد ندوة عادية يتحدث فيها ابناء جيل سنة ١٩٤٦ الى ابناء جيل سنة ١٩٦٤ .. لولا ان برز فجاة اقتراح لا اعرف مصدره على وجه التحديد .. هل جاء من العميد احمد السيد درويش .. ام من مستشار لجنة الميثاق والتربية القومية الدكتور مرسى عرب .. ام من بعض اعضاء هذه اللجنة . ام من طالب او طالبة من بين المئات الذين حضروا الندوة .. وكان الاقتراح يطالب بان تنتهز الكلية مناسبة الاحتفال بيوم الطالب العالمى وان تعقد ندوة تدار فيها المناقشات بين اساتذة عام ١٩٤٦ وبين طلبة ٢١ فبراير عام ١٩٦٤ الذين عاصروا ثورة يوليو الاشتراكية لاختيار اكثر الطلاب وعيا من الناحية السياسية .. وقوبل الاقتراح بالحماس .. وتأجل الاجتماع كله الى اخر الاسبوع للاستعداد !

وعلى المنصة فى اليوم المحدد جلس العميد احمد السيد درويش وبجانبه نقيب الاطباء الدكتور رشوان فهمى والاستاذ بالكلية والدكتور مرسى عرب مدرس الامراض الباطنية ومستشار لجنة الميثاق بالاتحاد .. والدكتور على رضا استاذ مساعد الامراض الصدرية وجلس امامهم فى المدرج الصغير اثنا عشر طالبا بالضبط وطالبة واحدة !

وتساءلت اين اختفت مئات الوجوه التى حضرت الاجتماع السابق والتى كانت متحمسة فى اثارة المناقشات السياسية كل الحماس .. وعلمت ان البعض خشي ان يدخل فى مسابقة قوية لا يفوز فيها بالمراكز الاولى .. وان البعض الاخر شعر بنوع من الحساسية نظرا لتسجيل الصحافة لذلك الاجتماع !

وطبعا ليسمح لى ابناء كلية طب الاسكندرية الذين شهدت حماسهم ونقاشهم العميق فى اجتماعهم الاول الذين تخلفوا عن الاجتماع الثانى ان اعتب عليهم ان يكون هذا هو نوع تفكيرهم وهم ابناء جيل الثورة الذين يجب عليهم الا يعرفوا التردد او الخوف او السلبية خصوصا عند مناقشة موضوعات يعيشونها يوما بيوم .. اما بالنسبة لمسالة الصحافة فليسمحوا لى ايضا ا، اقول ان دور الصحافة فى المجتمع الاشتراكى قد تغير .. وان الصحفى عندما يذهب الى مثل هذا الاجتماع السياسى الجاد لشباب لا تزيد سنه على العشرين فانه لا يذهب لتصيد الاخطاء .. وانما ليعرض صورة مشرقة .. لذلك الجيل المحظوظ الذى من حقه ان يعقد فى حرم جامعته، وتحت اشراف العميد والاساتذة ورجال الاتحاد الاشتراكى ندوات يدلى فيها برأيه فى سياسة دولته من اجل البناء .

ومن اجل هذا فانا اعتبر ان الطالبة الوحيدة التى حضرت هذا الاجتماع والاثنى عشر طالبا الذين حضروه يعتبرون جميعهم بلا استثناء مثالا للطالبة وللطلبة الواعين سياسيا المدركين لدورهم الخطير الذى يجب ان يلعبوه فى مجتمعهم الاشتراكى الذى جنبهم الكثير من انواع التمزق والعذاب التى عاناها جيل عام ١٩٤٦ والذى منحهم من المزايا الكثير .

ولهذا السبب فاننى سوف اتعمد ان اذكر اسماءهم واحدا .. واحدا .. باعتبار ان كل طالب منهم يعتبر احدى القيادات الطلابية السياسية التى تؤمن بان من واجبها ان تلعب دورها فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد .. وهم :

* الانسة امال الديب
* مصطفى عباس
* وليد المعانى
* مروان قضلون
* مجدى ابو ريان
* محمد محمد عبد الحميد ابو العلا
* ممدوح مدين
* محمد حسام الدين حمدى
* محمد قطب
* محمد عبد اللطيف عبد الله
* عثمان المهدى
* محمد رضا الجندى

وكان هناك ايضا من لجنة الميثاق والتوعية القومية محمد هانى كمال الدين ومنير العمرى

وكان من الطبيعى فى المدرج الصغير الذى تناثر فيه الثلاثة عشر طالبا وطالبة ان يبدا الدكتور على رضا استاذ مساعد الامراض الصدرية بسؤال هام وجهه الى الحاضرين .

وكان السؤال عن الاسباب التى تجعل من بعض طلبة الجامعة فى حالة سلبية تامة فى كل نواحى النشاط السياسى والاجتماعى والرياضى والفنى داخل الجامعة .

وانهالت الاجابات وكانت اهمها هى اجابة الانسة امال الديب فقد تحدثت فيها عن حالة السلبية الموجودة بين طالبات كلية الطب بالذات وارجعتها الى ثلاثة اسباب

* الحرص على الوقت فى كلية صعبة
* خوف الطالبات من ان يكن الرواد الاول فى اى مجال من المجالات خوفا من التقولات .
* الخجل الذى توارثته الطالبات عن جداتهن من عهد الحريم .. ففى رايها ان معظم طالبات الجامعة ما زلن يضعن البرقع ولكن من الداخل .

اما الطلبة فقد ارجع معظمهم السلبية التى يعيش فيها بعضهم او معظمهم الى عوامل ترجع الى اسباب تربوية ترجع الى البيت .. بعضهم ارجعها الى اسباب تربية جنسية خاطئة .. او خوف شديد من الاب الذى لا يشجع ابنه على الثقافة الاشتراكية خوفا عليه من ضياع وقته ومستقبله . او لان طريقة تدريس المواد الاشتراكية فى كلية الطب غير متلائمة مع التفكير العلمى لطالب الطب لان الاساتذة الذين يقومون بتدريس هذه المواد من خارج الكلية لا يستطيعون فهم عقلية طالب الطب كأستاذ الطب نفسه ..

اما الطالب ممدوح مدين فقد ارجع حالة السلبية التى يعيش فيها بعض طلبة الجامعة الى ان الجامعيين قد اصبحوا الان فى حالة ثقة كاملة بالقيادة السياسية فى البلد وان هذه الثقة قد تحولت عندهم الى نوع من التواكل ..



الطالب ممدوح مدين .. فاز بلقب اكثر الطلاب وعيا من الناحية السياسية فى كلية طب الاسكندرية .. يتلقى جائزته ..



الدكتور رشوان فهمى نقيب الاطباء يمنح احد الطلبة الفائزين فى مسابقة الكلية جائزته ..

وسال الدكتور مرسى عرب :

انا عاوز اسال عن اختلاف وسائل التطبيق الاشتراكى عندنا عن الدول الاشتراكية الاخرى .. ففى روسيا اشتراكية من نوع معين وكذلك انجلترا ، وفى السويد مثلا .. فما هو وجه الاختلاف بين تطبيق كل هذه الانواع من الاشتراكية واشتراكيتنا العربية ؟

واجاب طالب :

الفرق بيننا وبين روسيا اننا نسمح بالملكية الخاصة غير المستغلة وان القطاع الخاص عندنا بيشارك فى الانتاج تحت رقابة الشعب وهذا غير موجود فى روسيا .. نفس الشىء بالنسبة لانجلترا ..

وقال طالب ثان : احنا عندنا مفيش ديكتاتورية طبقية .. وعندنا مسموح بالارث .. ثم غير موجود عندنا نظام المزارع الجماعية

وقال طالب ثالث : اهم حاجة فى اشتراكيتنا انها احترمت آدمية الفرد .. يعنى لم تنظر الى الفرد باعتباره آلة .. ثم انها لم تضحى بهذا الجيل من اجل الاجيال القادمة .

واجاب الدكتور رشوان فهمى : يا جماعة اهم شىء ان النظام الشيوعى فى روسيا يؤمن بحتمية الصراع الدموى بين الطبقات .. فالنظام الشيوعى فى روسيا جاء عن طريق طبقة البروليتاريا .. أما عندنا فالاشتراكية طبقت من خلال تذويب الفوارق بين الطبقات وبالصراع السلمى .. فروسيا الشيوعية حصلت على الحكم عن طريق ثورة دموية .. احنا اشتراكيتنا جاءت من الحاكم موش من الشعب .. الشعب هنا لما سمع بالاشتراكية وقف وصفق لانها مكسب له لكن حتى ماكانش يحلم بانه يطالب بها .. وبالنسبة لانجلترا دائما القوانين الاشتراكية بتاتى بالتدريج ومن خلال التطور فى المدى الطويل للمجتمع .. أما فى مصر فالحاكم وقف فى يوليو سنة ١٩٦١ واعلن القوانين الاشتراكية بدون اسالة نقطة واحدة من الدم .. وده فرق كبير .. طبعا هناك فروق كثيرة فى التفاصيل .. انما احنا بنتكلم فى العموميات .

وسال الدكتور مرسى عرب : من الشعارات المعروفة ان اشتراكيتنا كفاية وعدل فما معنى هاتين الكلمتين ؟

وكانت احدى الاجابات هى : الكفاية يعنى تحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من ثروات انتاجية واستغلالها استغلالا كاملا على احدث الطرق العلمية والتخطيطية بحيث انه لو وزع على الشعب كله فانه يحقق له مستوى لائقا من المعيشة .

اما العدل فهو طريقة التوزيع العام للانتاج بطريقة عادلة على افراد الشعب كلهم ..

والكفاية يمكن تحقيقها على طريقتين او من خلال خطتين ، خطة طويلة الاجل .. وخطة سريعة الاجل ..

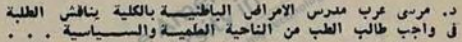
وكانت اجابة ثانية هى : الماركسيون بيقولوا كل حسب حاجته .. ودلوقت العدلت القاعدة دى عندهم واصبحت كل حسب عمله .. انما لابد ان يكون فيه حد ادنى للحياة الادمية .. ثم فكرة المساواة بين الناس كلهم بشكل قاطع دى فكرة غير موجودة حتى فى روسيا والا حتقتل الكفاءات .. فدائما الاحسن يجب ان يحصل على اجر احسن .. وذلك فى كل الدول حتى فى روسيا ..

وكانت هناك اجابة تقول : الكفاية هى زيادة الانتاج فى الدولة الى ان يحصل اكتفاء ذاتى .. وهذا يقودنا الى الشق الثانى من الشعار وهو ان يكون التوزيع كل حسب عمله ..

وسال الدكتور مرسى عرب : طيب زمان كان توزيع عائد الانتاج بيوزع ازاى ؟

واجاب احد الطلبة : زمان كان عائد العمل





د. مرسى عرب مدرس الامراض الباطنيــة بالكلية يناقش الطلبة فى واجب طالب الطب من الناحية العلميــة والسـياسية . . .

د . احمد السيد درويش عميد كلية طب اسكندرية يحاضر ..



امال الديب طالبة الطب الوحيدة التىاشتركت فى المناقشات السياسية التى دارتفى كلية طب اسكندرية .

يعود على الرأسماليين والاقطاعيين وحدهم .

وسال احد الطلبة الاردنيين الموجودين فى الاجتماع : اسمحوا لى ان اقول لكم أن فى بلدنا لا يوجد اى نوع من انواع منظمـات الشباب بعكس الحال عندكم .. ومع ذلك فما يكاد يعلن عن اجتماع سياسى حتى يجتمع آلاف الطلبة والشباب فى الحال بعكس الحال عندكم فما السبب فى هذا !

واجاب احد الطلبة : السبب كما اجاب عنه الزميل ممدوح مدين هو نوع من التـواكل الشديد على قيادتنا العظيمة .. ولكن هـذه القيادة يجب أن تشعر دائما بأن وراءها مجاميع الشباب يقفون وراءها فى كل لحظة فى وعى تام ..

واجاب طالب اخر : الشباب عندنا واعى جدا .. بس لا يجد الوسيلة الاكيدة التى يعبر بها عن وعيه .. ولا عن رغبته الاكيدة فى المساهمة فى بناء اشتراكيتنا

واجاب الدكتور مرسى عرب : تستطيع ان تعبر عن ذلك بوسائل كثيرة كأن تقوم بمحو الامية فى الحى الذى تعيش فيـه .. زمان وفى الدول التى تحكمها الحكومات الرجعية كنا مضطرين الى الاضراب وتكسير الفوانيس فى الشوارع لنثبت ايجابيتنا اما الايجابية فى مجتمعنا الاشتراكى المتطور فتكون من خلال العمل . مثلا اذا سمعت عن تصرف غير سليم فى اتحاد الطلبة كما حدث فى السنة الماضية فما معنى ان تصمت ولا تتكلم ولا تقوم بابلاغ المسئولين .. هذه هى منتهى السلبية التى يجب الا تظهر فى هذا الجيل .. ثم لماذا نضع اللوم دائما على الاخرين باستمرار .. دائما نقول ان عندنا استعدادا للعمل ولكننا لانجد الفرصة فى حين ان الذى يريد ان يعمل من اجل وطنه يستطيع ان يخلق الفرصة بنفسه دائما ..

وقال احد الطلبة : انا عندى اعتراض على الطريقة التى تدرس بها المواد القومية فى كلية الطب .. فنحن ندرس مواد عبـارة عن (٢٣ يوليو) .. (ومجتمع عربى) (واشتراكية عربية) .. و (المجتمع من زاوية الكلية) وفى رأيى انطريقة التدريس نفسها والاسلوب المتبع فيه لا يمكن ان يصل بسهولة الىطالب الطب الذى تعود على التفكير العلمى لان اساتذة هذه المواد من كلية التجـارة .. الواحد منهم يأتى من كلية التجارة التىيكون لطلبتها نوع من العقلية الخاصةالتى تساعدهم على فهم ما يقوله لهم اساتذتهم ثم يفرغنفس الكلمات بنفس الاسلوب امام طلبة كلية الطب وانا بصراحة لاافهم معظم النظريات الاقتصادية المعقدة والكلام غير المفهـوم الذى يشرحه اساتذة بعض هذه المواد .. وانا افضل ان يشرح لى المواد القومية استاذ منكلية الطب درس الاشتراكية ويستطيع ان يفهم عقلية طالب الطب .. ونفس هذا الكلام ينطبق على باقى كليات الجامعة الاخرى .

وكان رد الدكتور احمد السيد درويش :

لقد اتخذ قرار فى هذه السنة بأن يقوم الدكتور مرسى عرب المدرس بكلية الطب.. بتدريس مادة (المجتمع من زاوية الكلية) ومع ذلك فانا احب ان اقـول .. للاسف الشديد اجد عددا من طلبة الجامعة رغم المكاسب العظيمة التى حصلت عليها بلدهم نتيجة للثورة مثل الاستقلال وتأميم قناة السويس .. والقوانين الاشـتراكية .. وعملية البناء الداخلى .. ومركزنا الخارجى الممتاز .. والتى حصلوا عليها هم شخصيا وابسطها المجانية فى جميـع مراحل التعليم .. انا مثلا أذكر انى وانا فى بكالوريوس الطب وكنت طالب شاطر جدا كدت أفصـل من الكلية لانى لم أسدد المصاريف .. أقـول رغم كل ذلك فان عددا كبيرا من الطلبة فى حالة سلبية شديدة .. هم متصورون ان طالب الطب ليس له شأن الا بدراسـة الطب ..

وهذا غير صحيح فثورتنا ثورة اجتماعيـة سياسية .. لابد أن تقترن الثورة الاجتماعية بثورة السياسة .. فالمؤامرات تحاك حول بلدنا فى الدول الاستعمارية والرأسمالية .. فكل طالب طب يجب أن يعتبـر أن قاعة الدرس هى قاعة مقدسة .. ولكن يجب ان يدخلها ومعه سلاحه الذى يتسلح به ضد أعداء بلده .. عاوز اسأل اى واحد فيكم .. ما هى اهمية أعظم اكتشاف علمى يصل اليه ولو كان هذا الاكتشاف هو وصوله هو شخصيـا الى المريخ اذا كانت بلاده غير مستقلة .. او اذا رجع الاستعمار الى بلاده تبقى قيمتك ايه ! .. فالتحصيل العلمى يجب أن يقترن بالتحصيل السياسى .. وانا أقول هنا ان الذى يهمل فى دراسته مقصر.. والذى يهمل الاخطار التى تحيط بمستقبل المنطقـة العربيـة التى نعيش فيهـا مقصر ايضـا .. لازم تبقى واقف وفى ايدك اليمين السماعة أو المشرط .. وفى ايدك الشمال سلاحك .. موش ضرورى السلاح يكون مادى يعنى بندقية أو مدفع رشاش وانما جائز يكون سلاح معنوى .. تكون فاهم ايه اللى بيحصل فى بلدك وتفهمه للناس حولك .. طبعا لازم تعد نفسك .. كفرد.. كطبيب .. أيوه أنا معاك ان ده صحيح .. وانما لازم تكون فـرد فى وسط شعب .. وسط جماعة متآلفة .. يعنى مايبقاش فيه تناقض طبقى بينك أو استعلاء أو انفصال من الطبقة الشعبية .. يعنى لما تبقى دكتور قد الدنيـا لا تستنزف دم الجمـاهير .. وانما لازم تكون شخص متفاعل مع البيئة بتاعتك .. والمجتمع بتاعك مستمد بتعك.. المجتمع الاشتراكى لا يحرم المتعة والاستمتاع المشروع على الناس .. بس لا بد انك تشـتغل وتعمل وتجتهد .. وفى رأيى انك اذا قصرت نشاطك على الفن اللى انت متخصص فيه .. يعنى الطب يبقى برضه ده تقصير منك .. اذا سافرت قريتك ولاقيت فيها جهل لازم تحاربه .. لازم تعمل حلول لمشـاكل البيئة اللى انت موجود فيها .. لا بد اننا نتدارس مشاكلنا فى المرحلة الهامة الخطيرة اللى بنمر بيها .. موش ضرورى نستورد افكار .. وانما لازم نفكر .. وانا متأكـد فى الحالة دى رغم كل محاولات الرجعيـة والاستعمار ان المستقبل حيكون لنا .. لاننا شعب عريق قديم اصيل .. تحطمت عليه كل الامبراطوريات .. وانجلترا عارفة كده كويس .. وفاهمة كده كويس وعلشان كده عماله تحاول تضغط علينا .. ..

وانا عاوز اقول ايضا للطلبة انه فى قرار من قرارات اللجنة التنفيذية اللى اتخذناها سنة ١٩٣٦ أن يثبت طلبة جيلنا كفاءتهم وفعلا كانت الفرق مكونة من ٨٥ طالبا نجح منهم ٢٠ شخصا من اللجنـة التنفيـذية بتفوق شديد وكنا فى نفس الوقت بنشترك فى المعركة السياسية ..

وانا باسم يوم الطلبة العالمى اطلب من الشباب فى مصر والعالم العربى أن يساهم مساهمة ايجابية من اجـل تثبيت أركان ثورته .. زمان قبل الثورة كنا بنسجن أو نقتل .. وفى رأيى الان ان العمل بعد نجاح الثورة اصعب بكتير ومحتـاج لتضحيات مستمرة ..

والشباب هو الحاضر .. هو المستقبل .. موش معنى كده انه يركبه الغرور .. وما يفكرش .. وانما لازم يكون مستـعد لرسم الطرق العلمية السليمة الصحيحة لمستقبل بلده ومنطقته .. ولازالةالمتناقضات الطبقيـة فى بلده وفى الدول العربيـة .. دلوقتى الاستعمار بياخد ضرب فى كل مكان .. كل واحد فى فيتنام بيتقتل بيكلف امريكا ٢٥ الف دولار .. الاستعمار الآن لا يضرب بالات نظيفة وانمـا الدول اصبحت تضربه بالاحذية .. بالجزم يعنى .. واحد صاحبى بعت لى جواب من انجلترا من يومين بيقول لى ان الشباب هناك مربيين شعورهم وحاطين احمر وابيض .. احنـا بقى اللى لنا المستقبل .. لازم نثق فى كده .. ولازم نعمل من اجل كده .. وانا أعلن وانا عميد الكلية دى وأمامهم كلهم أن طالب الطب ليس عليه اكثر من أن يهتم اهتمام شديد جدا بدراسة العملية .. عند الدراسة النظرية دى انتهى.. الطالب اللى يشتغل فى المعمل طول السنة باجتهاد ويكتسب خبرة اثنـاء المرور على المرضى وبعد كده يسقط يبقى انا ملزم به.. وانا بقول لكم علنا برضـه .. مفيش داعى انكم تهلكوا نفسكم فى الدراسات النظرية.. احنا النهارده فى سنة ١٩٦٦ ورغم كـده مازلنا مشدودين الى الماضى متهيأ لنـا ان دراسة الطب يعنى مذاكرة المذكرات .. وانا اقول لكم عن خبرة ان أقدر النـاس على تشخيص المرض .. وممارسة المهنة هم اللى بيقروا الكتب وبس .. الطب دى مهنـة تشخيص أمراض المجتمع .. انت لما تروح لواحد عيـان حتلاقى موش بس مشكلة مرضية وانما حتلاقى مشكلة أجتماعيـة بالطول ومشكلة نفسية بالعرض .. ودراسة الطب دراسة انسانية فى المقـام الاول .. ولازم اللى عاوز ينجح فيهـا يكون فاهم المجتمع اللى عايش فيه .. موش منعزل عنه .. ومساهم فى كل حركات التحررية الا فى رأيى لن ينجح ابدا كطبيب . وانا استطيع ان اتكلم معكم فى موضوعات من هذا النـوع حتى الصباح ولكن أعتقد انكم لازم تروحوا تستريحوا علشان بكره تشتغلوا العمـلى كويس .. وتفكروا الليلة كتير فى يوم عظيم زى ٢١ فبراير فى الدور الخطير اللى لا بد أن تقوموا به ..

وبعد أن انتهى عميد الكلية من كلمتـه اجتمعت لجنة الاساتذة وقررت أن اكثـر الطلاب من الناحية السياسية وعيـا من الذين حضروا الندوة هو الطـالب **ممدوح مدين ..**

أما الطالبة فكان من الطبيعى أن تكون هى **آمال الديب ..**

وكما سبق أن قلت فانا اعتقـد ان كل طالب ممن حضروا الندوة يستحق أن يعتبر من أحسن طلاب الجامعة وعيا من النـاحية السياسية .. كل واحد منهم هو فى رأيى .. الاول ..

حسن شاه


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما
The American University in Cairo

زينيت

١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهى تحتفل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك "البراسلية".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك شروق حقيقته ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ... قيمة حقا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle _ SUISSE

مصانع ساعات زينيت ، ش.م ، لو-لوكل بسويسرا

لولم تتدخل العناية الالهية لانقاذالنادى الاوليمبى .. لكان كل لاعبيه الآن يبحثون (عن مكان خال) او فى اى ناد آخر من اندية الجمهورية .

١٥ سنة وهم يحاولون ان يفعلواالمستحيل ليعثروا على « قائد » او منقذ ياخذبيد النادى«ولافيش فايدة»

١٥ سنة وهماى«لاعبى الاوليمبى»يذهبون الى مبنى ناديهم باكشاكه الخشبية حيث يخلعون ملابسهم . ثم يرتدون ملابس التدريب ـ ليقطعوا بها مشوارا طويلا الى ملاعب الاندية الاخرى ليتمرنوا. ويعرقوا. ثم يعودوا الى ناديهم لارتداء ملابسهم وطوال هذه السنوات الخمس عشرة. اخرج الاوليمبى عددا لاباس به من نجوم كرة القدم . اذكر منهم احمد الخولى . ومحمد ابو العز . وامين رشدى . وابراهيم الجوينى وغيرهم .

الأوليمبى الخطير .. هل يخطف الدورى ؟

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : خميس مرجان



بدوى عبد الفتاح . السمكة التى عادت اليها الحياة . من احرف لاعبى الاوليمبى

● رغم الإصابات والنقط التى ضاعت .. الأوليمبى يهدد بنقل عرش الدورى إلى الاسكندرية !



جمو جسور احد اعمدة فريق النادى الاوليمبى .



البورى . الشاب الصغير . الذى لمع فى مركز الظهير الايسر .

فوق كل ذلك لم يكن هناك من يحس بعذاب لاعبى الاوليمبى . لقد كانت كراهية الجمهور السكندرى لهم شيئا فوق مايتصور البشر . فالناس هناك فى الاسكندرية ـ كانوا ـ ولاتزال غالبيتهم مجانين بالاتحاد السكندرى . وما داموا كذلك فلا بد ان يكون هناك ناد آخر يكرهونه .. ويضعونه فى الكفة المقابلة لناديهم الاتحاد . وليكن هذا النادى .. هو الاوليمبى .. المسكين .

تزداد الصورة سوءا .. عندما نصل الى الناحية المادية . كان الاوليمبى .. المسكين .. يعانى فى بداية سنة ١٩٦٣ ، ضائقة مالية توشك ان تودى بحياته . لم يكن بخزانة النادى اكثر من عشرين قرشا ! !

باختصار كان النادى الاوليمبى اسما على غير مسمى . لا ملاعب . ولا امكانيات مادية . ولا نظام . ولا حاجة ابدا !

ثم تغيرت الصورة

لم شاءت العناية الالهية ان يظهر (المنقذ) وكان هذه المرة هو الفريق اول سليمان عزت قائد البحرية .

فى سنة ١٩٦٣ انضم نادى البحرية الى له العناصر القوية .. الفاهمة .. لياخذ الدم الشاب مكانه تحت الشمس .

تغيرت الصورة تماما ..

بدلا من ان يذهب عز الدين يعقوب ، مثلا .. الى النادى الاوليمبى .. ليخلع ملابسه .. ثم يخرج للبحث عن ملعب .. يتمرن عليه .. فانه يذهب ، ويخلع ملابسه ، ويزاول مرانه . ثم يخرج من الملعب ليجد الايدى الخبيرة التى تدلك له اعضاء جسمه والعناية الطبية التى ترعاه .. ففى مبنى النادى الاوليمبى الآن كل الاجهزة الحديثة التى خطرت ، والتى لم تخطر لك على بال . ولهذا عندما اصيب عدد كبير منهم .. وجدوا على الفور وسائل العلاج متوافرة ؛ ولهذا لم تطل معهم الاصابات .

باختصار .. كل شىء موجود . ومدروس .

قال لى حلمى : انه عندما اخذ استغناء من النادى الاهلى وجد امامه فرصا كثيرة للانضمام الى اندية اخرى .. ولكنه ظل مترددا حتى امام عرض النادى الاوليمبى .. كنت خايف من الجو الموجود بين اللاعبين .. كنت اتصورهم سيكرهوننى باعتبارى دخيلا عليهم .. ولكن اقسم لك اننى احببت الجميع هنا من اول لقاء .. كل اللاعبين اشعرونى من الاول اننى واحد منهم واكثر .. كل واحد كان يتسابق لاقناعى بالتوقيع للاوليمبى .. ولم اتردد امام هذه الحالة فى التوقيع .. اصبحت الآن واحدا

قـــالوا لى ..

● قال لى حلمى سليمان : ان احسن مباراة لعبها كانت ضدالزمالك .. حيث فاز الاوليمبى على الزمالك على ارضه : ٢ - ١ .

● قال لى محمود بكر : انه كثيرا ما ينسى نفسه فى المباريات .. المهم ان يستخلص الكرة وبس .. لا يهمنى ان أصاب ، او لا اصاب . ولكن ربك يستر ..

● قال بوبا .. مدرب الاوليمبى : الاوليمبى كله كويس .. مفيش اصـابات .. مفيش خسـارة .. يعنى لو لعب الفريق كاملا بكل نجومه فانه لن يخسر مباراة واحدة ..

● قال المقدم البحرى ابراهيم الجوينى .. امين صندوق الاوليمبى : ان ايرادات الكرة ارتفعت من الفين وستمائة جنيه فى سنة ١٩٦٢ الى عشرين الفا فى سنة ١٩٦٥ .

منشآت جديدة

● قادنى المقدم البحرى ابراهيم الجوينى .. فى (خطوة تنظيم) الى جولة سريعة فى النادى الاوليمبى .. المنشآت الجديدة تتسم بالذوق السليم والجمال .. هنـاك صالة سينما .. ومكتبة .. واشياء اخرى لم تستطع ذاكرتى ان تعيها .. فهى كثيرة ورائعة ..

● هناك ايضا السـياسة الجديدة التى وضعها النادى لتفريخ اللاعبين .. وهناك مركز التـدريب الذى يضم اكثر من مائة لاعب ، تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٢ سنة . وسوف تظهر نتائج هذه السياسة بعد ٣ سنوات .

● يشرف على هذا المركز المدرب اليوغوسلافى بوبا .. ويعاونه عدد من المدربين الاكفاء منهم : على الجندى اللاعب القديم وفتحى النحاس ، ليس هـذا فقط ، وانما عين النـادى مشرفا اجتماعيا ليدرس حالات الاشبال الصغار .. ويحل مشاكلهم .. اسمه احمد السرجانى .. هـذا الى جانب المدرب الكبير النيحى الذى يشهد له كل ابناء الاسكندرية بالكفاءة .

● النادى الاوليمبى ككل اندية الجمهورية ، فيه فريق تحت ١٨ سنة . وقد فاز فى السنة الماضية بالمركز الثانى لبطولة الاسكندرية .. وفيه فريق تحت ٢١ سنة .. وقد فاز ببطولة الاسكندرية فى العام الماضى ايضا . . ولا يزال الفريق فى مقـدمة دورى تحت ٢١ لمنطقة الاسكندرية .. حتى الآن .

● يجرى الآن اعداد ملعب آخر لكرة القدم بالنـادى .

الفريق اول سليمان عزت . منقذ الاوليمبى



محمد ابو العز .. من اقدم لاعبى الاوليمبى .



المقدم البحرى ابراهيم الجوينى متحمس جدا للاوليمبى .





حلمى سليمان . لاعب المنصـورة . الاهلى ثم الاوليمبى . (آخر راحة) عاد الى فورمتـه التى كادت تضيع فى زحام الاهلى .

من اسرة واحـــدة كل لاعبيها يحبون بعضهم بشكل غير عادى .

ـ ماذا استفدت من مجيئك الى هنا ؟

ـ من كل ناحية .. استفدت .

ـ فسر شوية ..

ـ ماديا .. باخد ضعف ما كنت باخد فى النادى الأهلى .. فانا منتدب الآن للتدريس فى احدى المدارس التابعة للبحرية .. باخد اكثر من ضعف مرتبى الذى كنت اتقاضـــاه من وظيفتى فى وزارة الشـبـاب .. من النادى الاوليمبى باخد ضعف ماكنت باخد من النادى الاهلى ..

ـ ومعنويا .. ؟

ـ يكفى أن الفريق اول سليمان عزت .. يسال عنا دائما .. ويشجعنا ، ويطلب منى فى اى لقاء ان اشرح له مشاكلى .. والحمد لله لم تعد لى مشـاكل .

ـ سمعت انك كنت تنوى ترك الاوليمبى ؟

ـ ليه .. ؟

ـ لانهم لم يكلفوك ضابطا .. كما وعدوك .

ـ لم افكر فى هـــذا الامر لان المسئولين فى النادى الاوليمبى . لتدب الحياة فى النادى الجديد .. لتصبح له ملاعب كافية .. لتنضم البحرية اتمونى بصدق ، بان موقفى لا يسمح بتكليفى .. الآن فقط .. لكن بعـد كده .. يحلها حلال .

ـ وماذا استفدت نفسيا ؟

ـ راحة البال .. هنا لاكلام .. ولااشاعات . ولا حد كل عمله اطلاق الاقاويل ..

ـ يعنى مبسوط كده ؟

ـ آخر انبســاط .

ـ وفى الملعب ؟

ـ بالعب فى نفس المكان الذى احب اللعب فيه واجيـد ، وهو ساعد الدفاع .. صـــانع اللعب .

ـ هل تعتقد انكم ستفعلون شيئا فى الدورى العـام ؟

ـ رغم اصابات لاعبينا فى بداية الموسم ، ورغم النقط التى راحت منا (اوانطة) .. فاننا سننافس على بطولة الدورى واذا لم يحدث فسناخذ الكاس .. باذن الله .

المدرب . بوبا يتمتع بكفاءة .. وهو محبوب جدا من اللاعبين .. الى جانب ذلك فان لاعبى الاوليمبى استردوا ثقتهم بانفسهم .. ولذلك اصبح الفريق يضم عددا كبيرا من اللاعبين ذوى المهارات العالية .

ابرزهم عز الدين يعقوب .. الذى يطلقون عليه اسم السهم الاسود . وبدوى عبد الفتاح ، وفاروق الســيد ، الجناح الايمن الخطير . والبورى الظهير الصـاعد . ومحمود بكر . وضياء . وشتا . وسعيد قطب .. كل هؤلاء اختيروا فى المنتخب .. وهى نسبة كبيرة لم تحدث مع اى ناد آخر الا الزمالك طبعا .

وقبل ذلك لم يكن المنتخب ياخذ من الاوليمبى الا لاعبا أو اثنين على أقصى تقـدير .. وهو تقدم ملموس (يشكر) عليه النادى الاوليمبى ويشكر عليه .. المدرب المخلص بوبا الذى استطاع ان يوجه امكانيات لاعبى الاوليمبى ، ويصقلها ، ويدفعها الى المنتخب ..

يكفى دليلا على نجاح عز الدين كمهاجم خطير ان مدرب المنتخب . . يعتمـــد عليه فى كل المباريات كرأس حربة مهمته اختراق صفوف الخصم . . حتى الآن لا تزال الحـربة تقوم بواجبها .. فلم تمر مباراة الا ويسجل السهم الاسود هدفا .. أو يكون سببا فى تسجيل هدف آخر .. ورغم اننا لم نر فى ملاعبنا ثنائيا اخطر من الثنائى ـ رضا .. وشحتة ـ فان ما يفعله بدوى عبد الفتاح مع عز الدين .. يكاد يذكرنا بلمحات المرحوم رضا .. مع شحتة

النجوم الاخرون

ان النادى الاوليمبى .. يعتبر الآن من اغنى اندية الجمهورية .. فى عدد لاعبيه .. ذوى الكفاءة العالية .

من هؤلاء :

ضياء .. حارس مرمى ممتـــاز .. طويل فارع .. جسمه مرن .. متزوج .. حليوة !! عيبه انه لا يواظب على المران .. ٢٢ سنة .. نقيب بالبحرية .

شتا .. (٢١ سـنة) .. يمتـاز بلعبه الرجولى .. كما يمتـاز (بقلشات) تودى فى داهية .. ظهير ايمن الاوليمبى ..

محمود بكر .. (٢١ سنة) ملازم بالمشاه .. سيكون له مستقبل كبير اذا واظب على المران .. كمـا يقول ابراهيم الجوينى .. ولـكنه (راجل جدا) فى كل مبارياته .. فـدائى الى حد التضحية .. باى حاجة فى جسمه !!

السكران .. اجمـع الذين شـاهدوه فى المباريات الاخيرة على انه من احسن متوسطى الدفاع فى اندية الجمهورية .. لياقة . وفن . ورجولة . يصفونه بانه مستقيم جدا . وعلى جانب كبير من الاخلاق .

(**ملحوظة**) اكثر من لاعب فى اندية اخرى لهم شكوى من طول لسان .. السكران .. فى المباريات .. (٢٣ سنة) .

البورى .. ظهير ايسر الاوليمبى .. (٢١ سنة) .. هذا الشاب يزحف الى مركز الظهير الايسر فى المنتخب بثبات .. يبدو انه بعد سنة لن يجد من ينافسه فى هذا المركز .. حاصل على دبلوم تجارة ..

حلمى سليمان .. لاعب المنصورة الذى ظلمه الاهلى .. عاد الى مستواه الطيب (الاولانى) كاد يفقـد اسمه وقدرته كلاعب فى النـادى الاهلى .. ثم عاد الى فورمته الطيبة عنـدما امر الله بانصـلاح الاحوال .. يقولون عنه فى النادى الاوليمبى .. انه اكمل نقصا كان النادى يعانى منه .. انه يلعب الآن كمتوسط هجوم .. صانع العاب .. .. عمره ٢٤ سنة .. مرشح لان يكون ضابطا فى البحرية فى الاعوام القادمة وبعدها كما يقول حلمى .. سأتزوج .. لانى سأكون كاملا (مما جميعه) .

سعيد قطب .. كابتن فريق الاوليمبى .. واكبرهم سنا ٢٤ سـنة !! وهو لاعب قدير اذا تخلص من سرحانه .. كمـا يفعل اخوه سمير قطب .. نقيب بالقوات المسلحة .

فاروق السيد .. (٢٤ سنة) .. احسن جناح ايمن فى المنتخب .. فى رايى انه يتفوق كثيرا على الذين لعبوا فى المنتخب فى هذا المركز . يجب ان يتمرن كثيرا على (الشـوط) .. وبعدها يصبح جناحا ايمن .. كاملا ..

عز الدين يعقوب .. سبقت الاشـارة الى كفاءته .. مرشح اذا استمر فى تقدمه لان يحصل على احسن لاعب فى الجمهورية .. هذا بطبيعة الحال اذا وافق اصحاب الراى على ان يفوز بها لاعب من خارج القـاهرة .. ! أشيع انه (طالع فيها حبتين) ولم يصدر منه ما يؤكد صحة الاشاعة ! الله يعلم !

بدوى عبد الفتاح .. السمكة التى عادت لها الحياة .. كاد بدوى ان ينتهى كلاعب كرة قدم بعد ان ترك الترسانة .. وكاد الناس ان يعلنوا ياسهم من عودته .. ولكنه خيب ظن المتشائمين وعاد .. مرحبا بعودته .. انه الوحيد الذى ينافس عز الدين يعقوب فى الفوز بلقب احسن لاعب .. حتى الآن .. هو (احرف) وعز الدين .. اسرع .

بحر جســور .. يلعب بمزاج .. عندما يكون مزاجه رائقا فانه يصبح بحرا هائجا .. ثم يهدا البحر .. ويتحول الى ترعة .. عندما (يتعكر المزاج) !

الفريق أول سليمان عزت .. أنقذ الأوليمبى !

بدوى . وعز الدين ـ (سـلامة قلبيسه) ، والبسورى وشستا .. احسرف . واسرع . (وأوجه) وارجـل (والقلش) لاعبى الاوليمبى

محمود بدوى .. جناح أيسر الاوليمبى .. احسن واحد فى الاوليمبى يجيد تنفيذ طريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ او ٤ ـ ٣ ـ ٣ . فتراه بتقدم او بتاخر ، حسب مقتضيات اللعب .. وحسب ما يطلب منه . لياقته البدنية تساعده على ذلك .

هل تحدث المفاجأة ؟

ان اندية الدورى الممتاز كلها اصبحت تعمل الف حساب للفريق ، ومعظم التنبؤات تشير الى ان الاوليمبى .. سيفعل شيئا فى مسابقة الدورى العام . البعض .. يؤكد ان النادى الاوليمبى .. سيأخذ الدورى العام .. لاول مرة فى تاريخه .

هل تتحقق .. هذه التنبؤات .. ! اقول ربما .. اذا سارت الامور سيرها الطبيعى فسيحدث ذلك اذا ظل بدوى عبد الفتاح محافظا على مستواه .. واذا استمر عز الدين يعقوب فى نفس (فورمته الحالية) ..

فى كلمتين !

● اخرج النادى الاوليمبى اشهر ظهير فى الجمهورية حتى الآن .. (يقولون فى العالم ايضا) .. وهو احمد سالم .. الذى اطلق عليه النقاد فى دورة سنة ١٩٢٨ اسم (الآس الاوليمبى ! . كما خرج منه البرنس والنجرو وحسنى عونى ـ الحكم المعروف ـ ورءوف مدرب السواحل وصاحب مصيدة التسلل السواحلية الشهيرة .

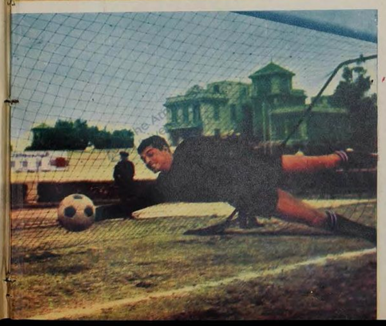
● فاز الاوليمبى بكاس مصر سنة ١٩٣٢ ، وسنة ١٩٣٣ ، وبذلك يكون هو النادى الوحيد من خارج القاهرة .. الذى حافظ على الكاس سنتين متتاليتين .

● يضم النادى الاوليمبى الآن فرقا لجميع الالعاب الرياضية .. وفيه عدد لا بأس به من ابطال وبطلات الجمهورية .

واخيرا ..

فقد فاز النادى الاوليمبى فى الاسبوع قبل الماضى بكاس المشير عبد الحكيم عامر فى الملاكمة! فاز بالكاس فى هدوء تام. لم تتحدث الصحف ولم يتكلم النقاد .. لان الفريق الذى فاز بالكاس ليس فيه لاعب واحد .. لكرة القدم . غريبة .. !!

محمود عبد الهادى







?

الأسبوع العاشر

مسابقة الدورى الكبرى


كرم

نجم الاسبوع في المسابقة هو كرم لاعب السكة الحديد . ويلاحظ القارىء اننا نشرنا هذا الاسبوع تنبؤاته عن ٩ مباريات فقط . اما المباراتان الباقيتان فقد رأينا أن نرفعهما حتى نترك لكل قارىء حرية التفكير في نتيجتهما دون ان يتأثر برأى كرم .

وهذه هى تبنؤاته !

الزمالك - الاهلى : ١ - ١
الاوليمبى - الطيران : ٤ - ٢
المصرى - الاسماعيلى : ١ - صفر
القناة - اتحاد السويس : ٢ - ١
الزمالك - الترسانة : ٣ - ٢
اتحاد السويس - الطيران : ١ - ١
الاوليمبى - المحلة : ٣ - ١
السكة - الاتحاد : ٢ - ١
الاسماعيلى - الزمالك : صفر - ١

من رأى كرم ان رفعت الفناجيلى سيفوز بلقب احسن لاعب .

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه ..
والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها
والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها
والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها
واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة .. ونتمنى للاحظ سعيدا

كوبون مسابقة الكرة

تصل الردود قبل يوم ٩ مارس ١٩٦٦

مباريات بين	من يفوز ؟ (٤ نقط)	النتيجة (٦ نقط)
الزمالك - الاهلى		
الاوليمبى - الطيران		
المصرى - الاسماعيلى		
القناة - اتحاد السويس		
الزمالك - الترسانة		
اتحاد السويس - الطيران		
الاوليمبى - المحلة		
السكة - الاتحاد		
الاسماعيلى - الزمالك		
الاهلى - الاتحاد		
الاوليمبى - الزمالك		

سؤال اضافى (٥٠ نقطة) من هو اللاعب الذى سيفوز هذا العام بلقب احسن لاعب ؟

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

الحلقة الرابعة من القصة المسلسلة :

شيء من العذاب



سلوى ـ .. من ؟! من بالباب ؟!

شريف ـ (**بصوت خفيض من الخارج**) افتحى يا سلوى .. انا شريف

سلوى ـ (**بدهشة شديدة**) .. شريف ؟! .. ما الذى جاء بك الآن ؟! و.. وماذا تريد منى ؟!

شريف ـ .. لم استطع العودة الى بيتى بسبب العاصفة .. فرجعت .. وانتظرتك طويلا فى الطابق الاسفل .. افتحى وسأشرح لك ..

سلوى ـ (بارتباك) .. ان كنت تريد شيئا فاذهب الى الاستاذ .. انه سهران فى المرسم ..

شريف ـ عندى ما اريد ان اقوله لك .. بشرق لا تخاف .. افتحى

سلوى ـ لا ..

شريف ـ اننى اتعرض الان لموقف مخجل .. ماذا يقول الاستاذ لو رآنى اقف ببابك فى هذه الساعة من الليل ..؟

سلوى ـ .. قل لنفسك ..

شريف ـ ارجو ان تثقى بى ..

سلوى ـ لا افهم سر قدومك الى غرفتى فى هذه الساعة

شريف ـ كلمة اقولها وانصرف

سلوى ـ شريف .. سافتح الباب .. ولو بدر منك شىء سأصرخ باعلى صوتى ..

شريف ـ عيب يا سلوى .. يجب ان تثقى بى ..

تفتح الباب بالمفتاح فيدلف شريف الى الداخل بسرعة وهو مضطرب ، شاحب الوجه . تغلق الباب برفق .

سلوى ـ انت مجنون .. مجنون

شريف ـ انا اسف جدا يا سلوى .. الرياح ملأت الطريق بالرمال فاضطررت للعودة .

سلوى ـ (بتوجس) .. ولماذا عدت قاصدا غرفتى

شريف ـ .. انتظرتك طويلا فى الطابق الاسفل .. ولكنك كنت مع الاستاذ فى المرسم ..

سلوى ـ ولماذا لم تصعد الى المرسم ؟! قل لى من فضلك .. ماذا تريد منى بالضبط ؟!

شريف ـ (بمرارة) ولماذا تنظرين الى هكذا بخوف شديد ؟! انا اخر من تخافين يا سلوى لانى احبك .. احبك !

سلوى ـ .. ماذا تريد .. تكلم !

شريف ـ سلوى .. انت لم تصدقينى عندما قلت لك اننى لن اذكر للاستاذ الحقيقة التى عرفتها .. واظن ثبت لك اننى صادق فى وعدى

سلوى ـ .. شكرا لك .. ولكن ماذا تريد الان ؟!

شريف ـ .. لقد سألتك لماذا تخافين ان يعرف الاستاذ .. فقلت لى انك لا تريدين ان تطردى من الجنة .. من هذا البيت ..

سلوى ـ نعم .. لان هذا البيت يمنحنى الحماية والامان

شريف ـ .. جئت لاقول لك ان بيتى تحت امرك ..

سلوى ـ (**بانزعاج شديد**) .. لا .. لا .. (**ثم باستدراك وبلهجة ارق**) .. شكرا يا شريف .. اشكرك

شريف ـ (بأسى) .. لماذا تنفرين منى هكذا يا سلوى ؟!

سلوا ـ ابدا .. ابدا

شريف ـ .. ارجو ان تفهمى انى احبك .. احبك .. نسيت اسمك الحقيقى الذى ذكرته الجريدة .. نسيت كل ما قرأته عنك .. لا اعرف الا شيئا واحدا : انت حبى وعمرى وحياتى !

سلوى ـ (بارتباك وتردد) .. سبق ان قلت لك اننى .. اننى معجبة بك .. نعم .. معجبة بك .. (**فجاة وبحسم**) .. اسمع ..

شريف ـ نعم ..

سلوى ـ انا قررت .

شريف ـ ماذا قررت ؟!

سلوى ـ .. ان اترك هذا البيت ..

شريف ـ (بفرحة) .. الى بيتى ؟!

سلوى ـ لا ..

شريف ـ (**بخيبة امل**) .. الى اين اذن ؟

سلوى ـ سأسلم نفسى

شريف ـ ماذا تقولين ؟! هل جننت ؟!

سلوى ـ هذا هو الحل الوحيد ..

شريف ـ (بعصبية) .. سلوى لا تحطمى اعصابى

سلوى ـ ش .. اخفض صوتك

شريف ـ حرام عليك .. كفاية ما اعانيه من عذاب

سلوى ـ قلت لك انه الحل الوحيد

شريف ـ لقد جئت خصيصا لاصحبك الى بيتى

سلوى ـ .. شريف .. لا ترتبط بى ، فانا اعرف مصيرى

شريف ـ وانت المصير الذى اخترته ..

سلوى ـ انت مجنون ..

شريف ـ عمر الحب ما كان اكثر من جنون !

سلوى ـ .. يا شريف انت فنان ناجح .. وشاب .. والمستقبل يفتح لك ذراعيه

شريف ـ (مقاطعا) .. انت المستقبل الذى لا ارتضى سواه !

سلوى ـ خسارة ان تحطم اسمك !

شريف ـ اذن فانت تحاولين التخلص منى

سلوى ـ ابدا يا شريف

شريف ـ هذه هى الحقيقة .. اراك تناقشين كل شىء بالعقل .. اسمى ومستقبلى وخوفك على اسمى ومستقبلى

سلوى ـ .. وهل انا مخطئة فى هذا ؟!

شريف ـ عندما تبدأ المراة فى مناقشة عواطف الرجل بالعقل والمنطق .. فمعنى ذلك انها لا تحبه !

سلوى ـ ارجوك افهمنى ..

شريف ـ .. المنطق ممكن ان يفسد احلى حب فى الدنيا

سلوى ـ لا .. بل اريد ان اقول ..

شريف ـ (مقاطعا) .. انا الذى اريد ان اقول لو انك تشعرين نحوى بالحب ما ناقشتينى لا فى اسمى ولا مستقبلى .. ولجئت معى .. الى البيت وانت فى منتهى السعادة !

سلوى ـ اخفض صوتك ارجوك

شريف ـ .. الحب لا يفكر ابدا فى غد او بعد غد .. الحب لا تهمه الا اللحظة الحلوة التى يحياها

سلوى ـ .. شريف ..

(يستدير بسرعة ليمسح دموعه)

ـ دموعك هذه تشعرنى ..



بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد أن ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة وهى سلوى .. ادعت انها كانت فى رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها .. وتوسلت اليه ان تقضى ليلتها على ان ترحل فى الصباح .
وفى الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ وادعت أمامه انها بنت اخت الاستاذ
وعندما طلب منها الاستاذ ان تغادر المنزل فى الصباح رفضت وقالت انها وحيدة ومات أهلها .. وهربت من صديق والدها العجوز الذى كان يريد الزواج منها ..
وفى الوقت الذى أصر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت وصل شريف ليعلن انه قد وقع فى حبها .. وانه يريد أن يتزوجها ..
وفى يوم كان شريف يمسك جريدة وجد صورة سلوى منشورة وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة ارتكبتها فلم يصدق شريف عينيه ..
وكذلك رأت سلوى صورتها فاضطربت وزاد شرودها ولاحظ ذلك الاستاذ ففاتحها بطلب شريف وحبه لها فترفض سلوى وتوهمه بأنها تحب انسانا آخر .. ومن طرف واحد .. وهو الاستاذ نفسه ..

شريف – (يقاطعها مكملا) .. بأن الموقف لم يتغير بالنسبة لك .. بانك سيدة الموقف فى الحالتين سواء كنت سلوى ابنة اخت الاستاذ .. او فتاة طريدة القانون ..

سلوى – (بدهشة) .. ماذا تقول !!

شريف – يجب ان تعرفى جيدا ان هذه الدموع فى عينى كان مفروضا ان تكون فى عينيك انت الان .. واكون انا سيد الموقف الذى يملى شروطه .

سلوى – .. ماذا افهم من كلامك هذا ؟

شريف – اريد ان اقول ان حبى لك هو الذى لم يغير الوضع فى الحالتين .. الا يكفى هذا لكى تقدرى حبى !!

سلوى – اسمع .. انت لا تستطيع ان تملى شروطك لسبب بسيط وهو اننى سأسلم نفسى ..

شريف – **(فى انزعاج شديد ويده تتوسل)** .. سلوى .. لا تقولى هذا ارجوك .. انا .. انا لا اقصد ان اجرح مشاعرك .. انا

سلوى – (مقاطعة بغضب) .. انت تهدد

شريف – .. **(يضرب جبهته بيده)** .. لا .. لا .. يبدو .. اننى اخطأت التعبير .. كل ما اريد ان اقوله ان حبى لك هو سر القوة التى انت عليها الان .. حبى هو اكبر حماية لك .. .. من اجل هذا جئت اقول لك هيا نهرب الى بيتى !

سلوى – نهرب !!

شريف – .. نعم .. سوف اضمك فى عيونى .. فى قلبى .. فى

سلوى – **(مقاطعة)** شريف .. انا لو خرجت من باب هذا البيت فسأسلم نفسى ..

شريف – .. ماهذا الذى تقولين ياسلوى !

سلوى – هذا هو قرارى وكفى ارجوك ..

شريف – سلوى ..

سلوى – اسمع .. اظن لا المكان مناسب ولا الوقت مناسب لهذا الكلام .. تفضل ارجوك .

شريف – كلمة واحدة يا سلوى ..

سلوى – .. ولا كلمة من فضلك ..

شريف – .. حسنا ..

(يتجه نحو باب الغرفة)

– تصبحى على خير ..

سلوى – (وهى خلفه مباشرة لتغلق الباب بالمفتاح) .. مع السلامة ..

(يخرج)

– ٢ –

فى غرفة الطعام . الاستاذ يتناول غداءه بينما سلوى تجلس الى المائدة دون ان تأكل وقد بدأ عليها الضيق تسأل الاستاذ ..

سلوى – .. وكيف تريدنى ان اعامله يا استاذ !

الاستاذ – .. بطريقة ارق .. فلا شك ان معاملتك لشريف فيها نوع من الخشونة

سلوى – .. هذا ما تتوهمه حضرتك لانك تحبه اكثر من اللازم

الاستاذ – شريف انسان فى منتهى الرقة .. كله مشاعر واحساسات حلوة .. وكل ما ينقصك هو ان تفهميه ..

سلوى – وما حاجتى الى ان افهمه !

الاستاذ – طبعا بدون اى تدخل فى شئونك الشخصية .. من رأيى ان شريف هو انسب انسان لك !

سلوى – تغيظنى بهذا الكلام .. أليس كذلك !

الاستاذ – اغيظك !! لماذا !!

سلوى – **(تتنهد وهى تنظر الى الاستاذ فى ضيق)**

الاستاذ – (مستمرا) .. لو كان لى بنت ما ترددت فى ان ازوجها له لو قبلت !

سلوى – الى هذا الحد تحب شريف !

الاستاذ – .. هو ايضا يحبنى حبا خرافيا

سلوى – انه يحبك من اجل فنك لانك الاستاذ وهو التلميذ .. فما سبب حبك انت له !

الاستاذ – لا يمكن لانسان ان يحبك بحب كبير دون ان يتأثر به

سلوى – (متنهدة) .. احقا ما تقول !!

الاستاذ – لا شك !.. والان .. اقتنعت ؟

سلوى – بماذا !

الاستاذ – بشريف !!

سلوى – اراك مصرا على ان تغيظنى !

الاستاذ – لا اعرف لماذا تسميه غيظا !

سلوى – (بشىء من الارتباك) .. هه .. لان حضرتك تعرف حكاية الاستاذ .. (مستدركا) .. آه ! فهمت .. ولكن هذا ليس حبا انه من طرف واحد !

سلوى – .. وانا اسميه حبا !

الاستاذ – تفترض .. شريف يمكنه ان ينسيك هذا الحب !

سلوى – .. (بضيق) .. مستحيل

الاستاذ – الماضى عبارة عن حب محنط . حب خامد . اما حب شريف فنابض ، وقوى ، وحى : ولا يمكن لحب خامد ان ينتصر على حب نابض بالحياة ..

سلوى – بالعكس .. من الصعب ان يتغلب حب جديد على حب قديم

الاستاذ – واهمة ! فى الواقع ان الانسان يعطى للماضى اهمية اكثر مما ينبغى عندما ينظر خلفه باستمرار على الحب الذى كان .. اتعرفين متى ينظر الانسان خلفه باستمرار !!

سلوى – متى !؟

الاستاذ – عندما لا يجد امامه الانسان الذى يملأ عليه حياته وعواطفه

سلوى – اذن فنحن متفقان

الاستاذ – ابدا ..

سلوى – بل متفقان !

الاستاذ – .. لا .. انا اريد منك ان تنظرى امامك لا خلفك .. الى المستقبل .. لا الماضى !

سلوى – اظن انظر الى شريف !

الاستاذ – بالضبط هذا ما اعنيه !

سلوى – (بضيق) .. احساساتى لا تستطيع التعرف عليه

الاستاذ – بل قولى ان احساساتك لا تستطيع ان تطمئن اليه

سلوى – تماما !

الاستاذ – هذا ليس ذنبه

سلوى – ذنبى انا .. هه !!

الاستاذ – طبعا .. فانت تعيشين فى حب الماضى مع انسان عرفته والفته .. اما شريف فوافد جديد يطل على حياتك ، ونحن ننظر دائما للجديد بحذر .. واحيانا بعدم اطمئنان .. وربما بخوف !

سلوى – تريد ان تقول ..

الاستاذ – .. ان الانسان احيانا يفضل الماضى الذى يعرفه على المستقبل الذى يجهله .. مع ان سعادة العمر كله قد يحملها الينا انسان قادم مع المستقبل ..

سلوى – .. ارجوك .. هذا الكلام يضايقنى .. اننى لا احب شريف لا احبه .. لا احبه .. عن اذنك

(تنهض باكية متجهة نحو باب الغرفة)

الاستاذ – (وقد فوجىء) .. انا آسف حقا .. تعالى يا سلوى ..

سلوى – **(وهى تخرج باكية)** .. سأعود بعد قليل .. عن اذنك ..

تغلق الباب وتمضى مسرعة نحو درج الفيلا فيسرع خلفها شريف ..

شريف – سلوى .. ماذا بك ياحبيبتى !

سلوى – لا شىء .. اتركنى وحدى ارجوك

شريف – **(وهو يمضى خلفها هابطا الدرج)** .. ولكن لا اطيق ان اراك تبكين .. ما الذى حدث ..!

سلوى – قلت لك لا شىء .. لا شىء ..

(تمسح دموعها)

شريف – .. اذن تعالى نجلس هنا .. فانا اريد التحدث معك فى امر هام

(تستقر فوق مقعد وقد علا وجهها الضيق)

سلوى – **(تتنهد)** .. ماذا تريد

شريف – سلوى .. اننى اشعر بانك مهددة هنا ..

سلوى – مهددة !!

شريف – .. نعم .. لو عرف الاستاذ الحقيقة

سلوى – ماذا تعنى ..

شريف – .. **(مستمرا)** .. ثم اننى اشعر بعذاب الضمير

سلوى – لماذا !!

شريف – .. لاننى كذبت على الاستاذ .. فانا اعرف الحقيقة وهو لا يعرفها

سلوى – ماذا تريد ان تقول ؟

شريف – .. اخشى ان يصل رجال الشرطة الى مكانك هنا فتؤذى الاستاذ فى اسمه وفى سمعته ..

سلوى – اذن فانت تريد ان تقول له الحقيقة !!

شريف – لا .. بل اريد ان اريح ضميرى واتحمل المسئولية وحدى

سلوى – كيف ؟

شريف – آخذك الى بيتى !

سلوى – (فى ارتباك) .. ولكن .. ولكن سبق ان قلت لى ان الشرطة تراقب السيارات على الطريق

شىء من العذاب ..

شريف – .. لا .. رفضوا الرقابة منذ مدة ..

سلوى – .. وبأى صفة اعيش معك فى بيت واحد ؟

شريف – انا على استعداد للزواج منك قبل ان تدخلى بيتى

سلوى – (بعجب) .. شىء جميل !.. وعقد الزواج .. ترى سيكون باسمى المزيف .. ام بالاسم الحقيقى الذى يبحثون عنه

شريف – (قد فوجىء) .. هه ؟!

سلوى – .. عرفت انك مجنونة ؟!

شريف – .. هل يمكن ان تقولى لى .. بأى صفة تقيمين هنا ؟

سلوى – اظن اننى اقيم فى بيت رجل محترم

شريف – وانا غير محترم ؟!

سلوى – لا اعنى ذلك ارجوك .. وانما اريد ان اقول اننى لم المس من الاستاذ الا كل احترام لى .. فهو يمنحنى الامن الذى لا يمكن ان يتوافر لى فى اى مكان اخر ..

شريف – (بمرارة) .. ابعد هذا كله لا تثقين بى !

سلوى – لا اعنى ذلك ايضا !

شريف – .. ماذا تعنين اذن ؟

سلوى – لا شك اننى اثق بك يا شريف .. لكنك شاب مندفع ومجنون

شريف – انا مجنون بك .. ذلك ما اعرفه .. اسمعى

سلوى – نعم ؟

شريف – الا يوجد احتمال واحد فى المليون ان يداهمك البوليس هنا ؟!

سلوى – كل شىء ممكن ..

شريف – اذن لماذا لا تعنيك المسئولية الرهيبة التى يمكن ان يقع فيها الاستاذ لو ضبطوك هنا ؟

سلوى – من قال انها لا تعنينى ؟!

شريف – من المؤكد انك لم تفكرى فى ذلك .. ولماذا لم تفكرى ؟ لانك هنا لم تستعملى العقل كما استعملتيه معى .. ولماذا لم تستعملى العقل .. لان الحب لا يعرف العقل ..

سلوى – (بدهشة) .. حب ؟! ماذا تقصد يا شريف ؟!

شريف – (وهو ينصرف غاضبا) .. من اذنك !

(يصعد الدرج بسرعة وعصبية)

سلوى – شريف .. شريف ..

(تبكى)

– ٣ –

اليوم التالى ، فى المرسم . الاستاذ يقف خلف زجاج النافذة يتأمل البحر الذى بدات امواجه ترتفع وبدا فى افاقه تجمعات السحب السوداء ، التى تنذر بهبوب عاصفة ، الى جوار الاستاذ ، وقف شريف ..

الاستاذ – .. ما اجمل المنظر ! ممتع فعلا .. انظر الى البحر يا شريف

شريف – لوحة بديعة فعلا .. ولو انه منظر قاس (ضاحكا) .. لست ادرى كيف سأعود الى البيت .. (فجأة) .. ما هذا ..

الاستاذ – (ملتفتا اليه) .. ماذا ؟!

شريف – .. (وهو ينظر عبر زجاج النافذة) .. اهذه سلوى ..؟!

الاستاذ – .. بدهشة) .. سلوى ؟

شريف – نعم .. انها سلوى .. ! انها تجرى بحذاء البحر

(وهو يسرع نحو باب المرسم) .. سأستطلع الامر

الاستاذ – (**بانزعاج شديد**) .. بسرعة بسرعة ارجوك ..

ينطلق شريف جاريا ، هابط الدرج باقصى سرعته ، ويترك خلفه باب الفيلا مفتوحا ليعدو فى نفس الاتجاه خلف سلوى مناديا ..

شريف – .. سلوى .. سلوى ..

يضيع نداؤه مع هدير البحر وصوت الريح التى بدات تشتد فيضاعف من سرعته مرددا النداء حتى يقترب منها وهى لا تزال تجرى ..

سلوى – ارجع .. ارجع ..

شريف – تعالى يا سلوى .. تعالى ..

(تستمر فى عدوها ثم فجأة تندفع نحو الماء على الشاطىء)

شريف – .. ماذا تفعلين ايتها المجنونة اخرجى من الماء ..

تستمر فى التوغل فى الماء فيلحق بها وينقض عليها ليمسك بها

سلوى – .. اتركنى .. اتركنى .. اريد ان اموت ..

تقاومه بشدة ، فيحملها بين ذراعيه ليخرج بها من الماء بينما هى مستمرة فى المقاومة

شريف – انت مجنونة

سلوى – .. اتركنى .. لا اريد العودة .. لا اريد ..

يبلغ رمال الشاطىء فينزلها ويمسك بمعصمها

سلوى – .. اترك يدى .. قلت لك لن اعود .. تتشبث بمكانها واقفة وهى ترفض السير

شريف – هيا يا سلوى .. وكفى من هذا الجنون

سلوى – لن أعود ..

شريف – المطر يوشك على السقوط ..

سلوى – .. عد وحدك

شريف – .. اذا لم تسيرى فسوف احملك من جديد

سلوى – ولماذا اعود ؟! حتى تستمر فى تعذيبى ؟

شريف – (بدهشة) انا ؟!

سلوى – (وقد بدات تسير ببطء) .. طبعا انت .. كيف اواجهك بالحقيقة حتى تفهم وتكف من ملاحقتك لى ؟!

شريف – حقيقة ! اية حقيقة ؟!

سلوى – ليتك تعرفها ..

شريف – تكرهيننى .. اليس كذلك ؟!

سلوى – ليست هذه هى الحقيقة ..

شريف – ماذا اذن ؟

سلوى – اتريد ان تعرف ؟!

شريف – ارجوك ..

سلوى – الاستاذ يحبنى .. يعبدنى ..



فهمت ؟!

شريف – (وقد توقفت خطواته مبهوتا) .. ماذا .. ماذا تقولين ؟!

سلوى – اقولها لك برغم انه قد حذرنى من أن اذكر هذه الحقيقة لاى انسان !

شريف – (**متمتما**) .. غير معقول !

سلوى – .. اذن ماذا ستقول لو سمعت الاستاذ وهو يبثنى غرامه وهو جالس تحت اقدامى ..

شريف – .. الاستاذ ؟!

سلوى – نعم الاستاذ .. هل استرحت ؟

شريف – .. ولكننى .. ولكننى فاتحته بحبى لك ..

سلوى – وافرض !..اكنت تنتظر أن يقول لك انى احب سلوى .. ساذج ! طبعا أخذ الامر ببساطة لانه واثق من نفسه

شريف – ياخبر اسود !..اذن فهو يسخر منى طول هذه المدة

سلوى – ولماذا تسميها سخرية ؟! لماذا لاتقول انه حريص على هيبته أمامك .. **(وهى تجذب يدها)** اترك يدى فلن اعود

شريف – (فى شبه شرود) بل يجب أن تعودى

سلوى – مستحيل ..

شريف – انتهى الامر وفهمت كل شىء ..

سلوى – ذلك مايجعلنى أصر على عدم العودة

شريف – بالعكس ياسلوى ..

سلوى – ماذا سيكون موقفى امامه عندما يعرف اننى أفشيت سر حبه لى ؟

شريف – .. أرجوك ياسلوى ..اعتبرينى لم أسمع شيئا مما قلته ..بل ارجو أن تعتبرينى مجرد صديق لك من الان ..مجرد صديق ..

سلوى – لا أصدق هذا !

شريف – بل صدقينى !.. انه أستاذى وانت لاتعرفين مكانته عندى .. ومكانتك أيضا !

سلوى – .. هل صدمتك هذه الحقيقة..

شريف – (متصنعا الثبات) .. لا .. ابدا ..أبدا ..**(مغيرا الحديث)** .. ولكن ماذا ستقولين له الان

سلوى – .. عن ماذا ؟!

شريف – .. هروبك من البيت

سلوى – (**بثقة**) .. لاتشغل بالك .. دعنى اتصرف .فان بينى وبينه اسرارا كثيرة

شريف – فهمت .. اسرعى.. فان السماء بدأت تمطر ..

تسرع الخطى وهو لايزال ممسكا بمعصمها ويقطعان الطريق فى صمت حتى اذا ما اقتربا من البيت انفجرت سلوى فى بكاء شديد ..

– ٤ –

فى البيت بالقرب من غرفة سلوى المغلقة . الاستاذ يروح ويجىء وقد بدا عليه الانزعاج والقلق وهو يتحدث الى شريف الذى وقف مهموما مكتئبا مطاطىء الرأس وقد عقد ذراعيه فوق صدره

الاستاذ – ..هذه هى حكاية سلوى ياشريف ..!.. ليست ابنة اختى ولست خالها كما كنت تظن

شريف – (**يهز رأسه فى صمت**)

الاستاذ – كان يجب أن أوضح لك الموقف بعد ان حاولت ترك البيت لتنتحر ..

شريف – (**يهز رأسه فى صمت**)

الاستاذ – (**مواصلا**) .. مسكينة صادفت حياة قاسية ..لا أهل ولا أسرة .. ولاشك انها تعانى احساسا بالغربة فى دنياها .. وربما يكون هذا هو الذى شجعنى على فكرة ارتباطها بك

شريف – (بارتباك) .. لا .. لا .. أنا لم أعد أفكر فى ذلك ..

يتجه الاستاذ نحو باب غرفة سلوى

الاستاذ – ساذهب لرؤيتها

(يطرق باب الغرفة طرقات خفيفة)

سلوى – (**من الداخل**) من ؟

الاستاذ – أنا ياسلوى .. هل استطيع الدخول ؟!

سلوى – .. تفضل

(يدخل ويقف بالباب)

الاستاذ – أحسن الان ؟

سلوى – الحمد لله ..

الاستاذ – .. أنا متأثر حقا لما فعلته !

سلوى – انا متأسفة .. اجلس ..

الاستاذ – .. ابتسمى أولا .. ولو أن دموعك جميلة !

سلوى – (**تبتسم**)

(يجلس الاستاذ على حافة الفراش)

الاستاذ – لو عرفت كم هى جميلة ابتسامتك .. مابكيت أبدا !

سلوى – احقا جميلة ؟!

الاستاذ – مؤكد ! والان قولى لى .. لماذا فعلت ذلك ، هل ضايقتك فى شىء ياسلوى ؟!

سلوى – .. ابدا ...

الاستاذ – احقا ماتقولين ؟

سلوى – اقسم لك ..

الاستاذ – هل ضايقك شريف ..

سلوى – .. لا . .لا..

الاستاذ – اذن ما الذى دفعك الى ارتكاب هذه الحماقة

سلوى – (**تبكى**) ...

الاستاذ – لا .. من غير دموع أرجوك

سلوى – (**تمسح دموعها**)

الاستاذ – لماذا حاولت أن تلقى بنفسك فى البحر

سلوى – لا أدرى .. ولكن ربما لان الدنيا على سعتها تبدو لى ضيقة وخانقة احيانا ..

الاستاذ – .. انت لم تردى على سؤالى

سلوى – لست ادرى ماذا أقول لك .. انه فظيع .. فظيع

الاستاذ – ماهو الفظيع ؟

سلوى – اليأس !

الاستاذ – كيف تشعرين باليأس وانت أمل ؟

سلوى – (**بدهشة**) أنا ؟!.. أنا أمل ؟!

الاستاذ – طبعا .. كل مايمنح الدنيا البهجة فهو أمل .. الطير الذى يغنى .. الوردة الحلوة .. الزهرة الجميلة .. انت ... أمل !..

سلوى – أمل ؟! أمل لمن ؟!

الاستاذ – .. أمل لنفسك .. امل لانسان فى حاجة الى السعادة والبهجة !

سلوى – (**بتردد**) .. ومن .. ومن هو هذا الانسان ..

الاستاذ – الانسان الذى يحبك من القلب

سلوى – (بخيبة امل) .. اظن شريف !

الاستاذ – أنا لم أقل شريف ..

سلوى – .. من اذن ؟

الاستاذ – الانسان الذى سيبادلك مع الايام .. مع الغد .. لتبادله حبا بحب .. ألا يكفى هذا لكى تنظرى الى الغد بابتسامة حلوة ..

سلوى – (**تتنهد**)

الاستاذ – سلوى ...

سلوى – نعم ...

الاستاذ – لن تعملى ذلك مرة أخرى ... أريد وعدا بذلك ..

سلوى – اعدك ..

(ينهض متأهبا للخروج)

الاستاذ – شكرا لك ...

سلوى – الى أين ؟!

الاستاذ – الى المرسم لاعمل .. أتريدين شيئا ؟

سلوى – .. لا .. اشكرك .. هل يمكننى أن آتى الى المرسم حتى لا أشعر بالملل هنا وحدى ..

الاستاذ – .. بل يجب أن تظلى تحت الغطاء الى جوار الدفاة .. فانى أخشى على صحتك ان تتأثر بعد ما ارتكبته من جنون فى البحر

سلوى – أحقا تخشى على صحتى ..

الاستاذ –.. بالطبع ..يجب أن تبقى هنا .. وسأعود اليك مرة أخرى.

سلوى – شكرا لك ...

(يخرج وقد تعلقت به عيناها فى نظرة والهة)

سلوى فى غرفة الطبخ بالطابق الاسفل منهمكة فى العمل بينما يتقدم نحوها شريف بخطوات مترددة .

شريف – سلوى ...

سلوى – (ملتفتة اليه) .. شريف ؟!

شريف – .. أتسمحين بكلمة ؟!

سلوى – .. (بضيق) ماذا تريد منى ؟! هل ستعود الى ماكنا عليه

شريف – .. لا ياسلوى .. لا ..

سلوى – ألم نتفق على أن نكون أصدقاء ؟

شريف – .. وانا عند كلمتى ..

سلوى – اذن ماذا تريد ؟

شريف – عندى خبر يهمك ..

سلوى – ... خبر يهمنى ؟!

شريف – نعم .. انتى الان أصبحت فى أمان

سلوى – لا افهم ماذا تعنى

شريف – كتبت الجرائد اليوم تقول فى عناوين كبيرة : انتحار بطلة حادثة العجمى

سلوى – (بشرود) ... ماذا تقول ؟!

شريف – ولماذا يبدو عليك الخوف ..أراه خبرا سارا !

سلوى – ولماذا يعتقدون اننى انتحرت ؟

شريف – الفستان الذى كنت ترتدينه عند ارتكاب الحادث .. عثروا عليه على شاطىء الدخيلة بعد أن قذف به الموج

سلوى – .. احقا ماتقول ؟

شريف – .. هل القيت بالفستان فى البحر

سلوى – نعم .. عندما قررت الرحيل من هنا أخذت فستانى المحترق وألقيت به فى البحر خوفا من احتمال العثور عليه فى بيت الاستاذ هنا فيقال انه كان يتستر على ويخفينى عنده .. لكنما الذى قذف بالفستان الى شط الدخيلة

شريف – .. كان الجو عاصفا فى الايام الماضية والبحر ثائرا ومليئا بالتيارات .. هذا كله ليس مهما .. المهم ان مافعلته كان مصلحة كبرى .. فالاستاذ قد أصبح فى مأمن من التعرض للمسئولية .. وانت أيضا أصبحت ..

سلوى – (**مقاطعة**) ..هل هم يعتبروننى ميتة الان ؟

شريف – الصحف لم تقل هذا بالضبط.

سلوى – ماذا قالت اذن ؟

شريف – .. قالت ان دوائر الشرطة تميل الى الاعتقاد بان المتهمة قد انتحرت ..

سلوى – .. والبحث عنى .. هل هو مستمر ؟

شريف – ليس كذلك بالضبط أيضا ..

سلوى – ماذا اذن ؟

شريف – انهم يتوقعون أن تظهر .. ال.. ال.. الجثة خلال أيام .. سخيفة كلمة الجثة هذه ..

سلوى – اممك الجريدة ؟

شريف – الم تنبهى على بالاتى باى صحيفة كتب فيها شىء عنك ..

سلوى – هذا افضل .. فان الصحف توقظنى على الحقيقة الفظيعة.

شريف – .. ولكن ياسلوى هناك مايقلقنى حقا بشأنك ...

سلوى – ماذا ؟!

شريف – بالامس قال لى الاستاذ شيئا جعلنى اضع يدى على قلبى

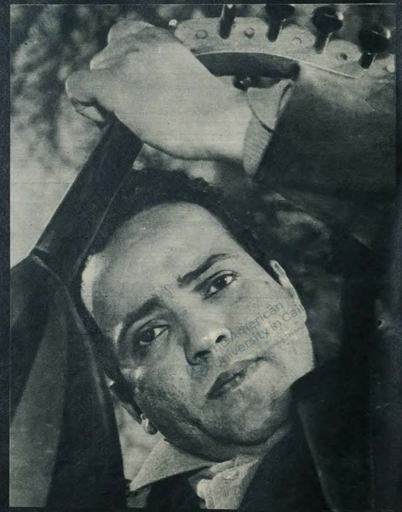
سلوى – (**بانزعاج**) .. ماذا قال ؟!

البقية فى العدد القادم

بداية العاصفة على السلم الموسيقى!







((ماهو حال الموسيقى والاغنية فى رأى ملحنينا ! نفس الحكاية .. مؤلفو الموسيقى يتنصلون منها ، ويهاجمون الفرق الموسيقية والاذاعة والتليفزيون والصحافة .. وصوت القاهرة ، والمطربين والمطربات ، وكل شيء .. ولكنهم فى النهاية يتفقون على أن الحل هو المسرح الغنائى))

جيل الموسيقى الجديد
يقول كل شيء ..

رأى كمال .. وبليغ .. واحمد

والبقيــة تــأتى فى العــدد القــادم

المستوي الهزيل وصلنا اليه !

.. وقبل أن نقول لـ كمال الطــويل ان مستوى الموسيقى والاغنية أصبح شيئا سيئا بادر هو ومن البـــداية واعترف وشكا هو الآخر من هبوط المستوى .. وقال :

المسرح لحسن حظه يكتب عنه عشرات النقاد أما الناقد الموسيقى فلا تكاد تعثر عليــه فى صحيفة من الصحف ، والصحافة (فى رأيه) ساهمت مساهمة فعالة فى سوء حال فن الغناء بتجاهلها اعمالا لها قيمة لا يكتب عنهــا .

والاذاعة ! منذ ان توفى الاستاذ الشجاعى لم يعد يهتم أحد فيها بالموسيقى والغناء ، فقد كان الشجاعى أبا روحيا يشجع ويساعد ويسال ويوجه ..

والتليفزيون ! أشاع بما يقدمه عـــدوى الاعمال الرخيصة !!

ولو نظرت الى أسماء الاســطوانات التى سجلتها صوت القاهرة فستصيبك الحيرة على المستوى الهزيل الذى وصلنا اليه ..

ويعترف كمال الطويل بأن النشاط الموسيقى قد قل من ناحية المستوى والفنانين أصابتهم حالة تجمد

فن الصالات في لبنان

قلت : اذن فمن المسئول عن ذلك ؟

قال : البعض يرى أن مرحلة التطــــور يصحبها نوع من التغيير العميق والصراع بين افكار حديثة وافكار لا تريد أن تتغير تؤدى الى توقف النشاط الجاد ، لان الفنان مرآة للظروف التى يعيشها ، والذى ينجح فى هذه المرحلة هى الاعمال الفنية الترفيهية وحدها بل حتى ليست الاعمال الترفيهية المتقنــة وانما الشبه بدائية ، وأصحاب هذا الرأى يرون ان الفنون لا تزدهر وتنمو فى ظل هــذه المرحلة .. اما انا فرايى معارض لذلك ، لانه فى الوقت الذى انحدر فيه فن الموســيقى والغناء ازدهرت الحــركة المسرحيه وقدم المسرح اعمالا جادة رائعة ، ولمع عدد كبير من المخرجين والممثلين ، كما حقق المؤلف المسرحى تقدما واضحا فى كل أشكال المسرحيات .

ولو اننا نظرنا للاعمال الفنية التى تقدم فى بلد يقولون انه مستقر مثــل لبنان نرى أن الفن هناك قد تحول الى مالا يمكن أن يسمى فنا ، وانما هو شيء لخدمة طــلاب اللذة ، بدليل أن الصــــحافة هناك تسميه (فن الصالات) ..

اذن فتره التحول غير مســئولة ابدا عن التقصير الواضح فى فن الموسيقى والغناء عندنا ولكن المسئولية تقع على عاتق الاجهـــــزة المسئولة عن نشر هذا الفن .

وليس ادل على ذلك من ان المسرح له جماعات ذات أهداف ، اختيرت له شخصيات لهــــا رسالات قيمة جعلوا من المسرح قضية تحمسوا لها كل الحماس ، وقد ساعدتهم الصحافة ، ولعبت دورا مهما فى النشاط المسرحى القائم فى حين ان الموسيقى والغناء لاتربط العاملين بها الا أوهى الروابط ..

انحطاط المستوي

قلت : والملحنون .. الا تصــل اليهم المسئولية ؟

قال : انا لا أعفيهم فأغلبهم ينقصهم الثقافة العلمية الموسيقية ، واقل ما يمكن أن يوصف به البعض « الجهل الموسيقى » ، ولكن نظرا لانحطاط المستوى العام وجدوا الفرصـــــة السهلة فى تقديم انتاجهم ، ووجدوا أن نشر هذا الانتاج سهل أيضا ..

اما المجيدون من الملحنين فلا تنس انهم بشر واحيانا يكون دافع لقمة العيش أكثر اغراء من الدافع الفنى ..

بعضهم لحن اغنيات عظيمة تقاضى عنهــــا ملاليم ، وربحت المطــربة أو المطرب الآلاف الكثيرة !

لذلك تحول انتاجهم الى اعمال ليس فيها مجهود ولا فكرة وانما لمجرد الحصول على لقمة العيش ..

المنقذ الوحيد !

قلت : والاصوات !..

قال : لدينا فقر شديد فى الاصوات ويخيل الى ان المنقذ الوحيد هو المسرح الغنائى ، فمن طريقه ، وعن طريق الاساليب الجديدة فى الغناء ، يمكن اكتشاف مواهب جـديدة فى الاصوات ..

وصمت كمال قليلا قبل ان يستأنف الحديث قائلا :

ـ يجب ان تنفــذ الدولة المشروع الذى سبق ان وافقت عليه اقصد المعهد القــومى للموسيقى وان تعمل دراسات علمية للملحنين المشتغلين ، والا يســمح بنشر اى عمل لمن لا ينهى دراسته بنجاح وبذلك نضمن ان يكون المشتغل بالتلحين أو الغنــاء على درجة من الكفاية العلمية تؤهله للعمل وحتى لا تكون الهوة واسعة بين مايقدم الآن وما نطمـع فى الحصول عليه ..

قلت : من هم الملحنون الذين يقدمون انتاجا مدروسا ؟

قال : كل ملحن يستكمل دراسته الموسيقية وعنده الموهبة الحقيقية من المؤكد انه يستطيع ان يقدم العمل الهادف ..

قلت : ولكن عبد الوهاب يرى أن الاغنية حصلت على اقصى ما يمكن ان يعطى لها من طاقة وامكانيات فما رايك ؟

قال : رايى لا .. مفيش حاجة يقف عندها فن من الفنون ، باستمرار فيه جديد ، يمكن عبد الوهاب عاوز يقول ان فيه مجال آخر اولى بالعناية مثل المسرح الغنائى ، لانه بيشمل نواحى كثيرة تعجز الاغنية وحدها أن تقدمها .

قلت : ما الذى يمكن أن يصل بالاغنية الى القمة اذن ؟

قال : مفيش حاجة اســـمها قمة ، اللى يضيف جديد هوه اللى بياه بيعمل حاجة ..

قلت : ما رايك فى الالحان التى قدمها عبد الوهاب للسيدة أم كلثوم ؟

قال : من المؤكد انها اعجبت محبى عبـــد الوهاب ومحبى أم كلثوم ..

قلت : أنا عاوز رأيك الفنى ؟

قال : رايى الفنى قلته للاستاذ عبــــد الوهاب ..

قلت : اى هذه الاغانى أقوى فى نظرك : انت عمرى ـ انت الحب ـ أمل حياتى ؟

قال : كلها متساوية ..

●

ويقول بليغ حمدى ان احــــدا لا ينكر المستوى الهابط الذى انحدرت اليه الموسيقى والغناء لدرجة اننى عندما انجز لحنا جديدا فان اهم ما يشــغلنى هو البحث عن الذى يؤدى اللحن ، وذلك بسبب قلة الاصــوات الموجودة الصالحة ، فاذا انتهيت من هــذه المشكلة واجهت مشــكلة أخرى هى ضعف الموسيقيين ، سواء من كان منهم فى الكونسر فتوار أو المعهد العالى او الفرقة الماسية ، لان الطالب الذى يتعلم الكمان مثلا ينزل الى السوق فى الحال ، فيشغله العمل والكسب عن اتمام دراسته ومرانه ..

العجز

قلت : انت تتهم الفرق الموسيقية اذن بالعجز ؟

واجاب : الفرق الموجودة عندنا حاليا تسد الفراغ المطلوب لتسجيل اغانينا المحلية فى حدود مستوى معين ، اما فرقة الاوركسترا السيمفونيك فان وجود عازفين من الاجانب فيها يجعلنى احس أنها غريبة عنى ، وسوف احس بهذه الاوركسترا تماما عندما اجد جميع عازفيها من المصريين ، ولو حدث هذا فسترتقى بالطبع موسيقانا واغانينا عنــدما تكون جميع الفرق فى مستوى الاوركســـترا سيمفونيك ..

تركيا مرت بالتجربة !

قلت ـ هل يكفل ارتقاء الموسيقى الوصول باغانينا الى المستوى العالمى ؟

قال : احنا بنخلط بين الاغانى والموسيقى فكل بلد فى العالم فيه الغنـــاء الخفيف ، والاوبرا ، والاوبريت ، كما ان فيه الموسيقى الكلاسيك موضوعة فى قالب سيمفونيات او كونشرتات او كانتات ، فمن ناحيــة الاغانى اعتقد اننا بدانا نخطو نحو العالمية فعـــلا ، وسوف يكون للاغنية المصرية طابع عالمى بعد زمن قصير ، اما من ناحية الموسيقى ، فاذا اردنا الوصول الى المستوى العالمى ، فيجب فتح قسم حر للدراسات الموسيقية فى المعهد القومى فورا ، واحضــــار اساتذة لتدريس النظريات الموسيقية وقواعد التاليف مع اباحة الانتساب لهذا المعهد لمن له رغبة من العاملين فى الحقل الفنى فعلا ، واعتقد اننا سنتعد فى مدة اقصاها خمس او ست سنوات ان الامكانيات او المواهب الموجــودة لدينا قد تطورت بالدراسة الى ما نريد ، وبهذا تصل موسيقانا الى المستوى المرغوب فيه ، أما المجهودات الفردية فلن تصل بنا الى شىء ، ولن تعطينا شيئا ، وقد مرت تركـــيا مثلنا بالتجربة وحصلت على نتائج عظيمة ووصلت بموسيقاها الى المستوى العالمى ، وفى نفس الوقت كانت الطليعة قد تثقفت ، واستعدت لامتداد الرسالة واكمالها ..

والمطلوب حاليا الا نتوقف عن العمل ، بل ندرس ونعمــل ونستخدم كل فهم جديد فى الدراسة حتى نستطيع أن نقف فى المجـــال العالمى ..

قلت : هل أتممت دراستك الموسيقية ؟

قال : درست الموسيقى الشرقية ، وبدات منذ خمسة اعوام فى دراســة الهارمونى ، وامامى مرحلة هامة جدا أرجو ان اتمها فى ثلاث سنوات اخرى ..

لماذا لم تسافر ؟

قلت : هل جاءت لك منحة دراســية ولم تسافر ؟

قال : ما حصلش ! اللى حصل بالضبط انى سافرت انجلترا متنعامين وانتهزت فرصة وجودى هناك وتعرفت ببعض كبار الموسيقيين أمثــال (دانستول) الذى حضر الى مصر وكتب كونسير ، و « بريتون » و« سير مالكون سارخيت » وقد رشحونى لدخول الـ« رويال اكاديمى» وفعلا اعطيت تقريرا من الكلية بحجز مكان لى اعتبارا من اول اكتوبر فى نفس العام وقد ارسل التقرير رسميا عن طريق سفارتنا فى لندن الى المسئولين فى القاهرة ، وعــدت على امل العودة بعد عشرين يوما ، ولــكن لم يصلنى موافقة المسئولين على سفرى حتى الآن ، وحتى هذه اللحظة أتمنى أن ترسلنى الدولة فى بعثة دراسية الى الخـــارج ، وستجدنى أترك جميع اعمالى الموسيقية وأسافر فورا ..

الاغنية الوطنية

قلت : ما رايك فى كلمات الاغنية ؟

قال : كتاب الاغنية فى مصر أصبح لديهم وعى متقدم ، فالاغنية الوطنية بدات تاخــذ دورها وتصل الى مستوى الشعبية ، بل ان الاغنية تطرقت الى مواضيع مختلفة ، لدينا الآن اغانى عن المصنع واغانى عن الفــلاحين واغانى للعمال ونحن نعمل الآن اغانى للحــد من ســـباق الارانب ، واحنا شعب غنى بالميلوديات الموسيقية المعبرة ، ولا ينقصــــنا سوى وضع هذه الميلوديات فى التاليف العلمى ولو اننا نظرنا الى فرنسا مثلا لوجــدنا ان اغانيها تدور عن الحب والعواطف والاحاسيس سواء اختلفت أساليب التاليف أم لم تختلف ويكفى للتدليل على هذا ان ترجع الى اغانى

كمال الطويل





بليغ حمدى

« تشارلس نافور وماسياس وداليدا » وغيرهم وستجد أنهم جميعا يقدمون مواضيع عاطفية.

والاجور

قلت : ما رايك فى الاجـــور التى تدفع للملحنين ؟

قال : اجور الملحنين والمؤلفين من الاذاعـــة والتليفزيون ليست مجزية ، وهناك فارق كبير بينها وبين اجور المطربين والمطربات !

المسرح الغنائى ايضا

قلت : بماذا تعلل نهضة المسرح وتفوقه الآن على الموسيقى والغناء ؟

قال : ادوات التنفيذ فى الناحيتين مختلفة .. الكاتب المسرحى يستطيع بسهولة أن يجد المسرح الذى يقدم فيه عمله ، والممثل الذى يقوم باداء الشخصيات التى رسمها ، أماإذا اردت اليوم ان تكتب اوبريت ، فمن يقدمه ؟ واين ؟ الاصوات محدودة ، والمسرح الغنائى بوضعه الحالى يسير ببطء ، وليس العيب فى المسئولين عنه ، بل فى الامكانيات التى تقدمها الدولة لهذا المسرح ..

والمفروض ان تكون لدينـــا أكثر من فرقة لتقديم الاوبريتات ، واقصد بالفرقة أن تكون كاملة من ناحيةالكورال والاوركسترا والاداريين ومصممى الديكورات والازياء .. هذا الجهاز المتكامل لابد ان تكون لدينا منه أكثر من نسخة واحدة ..

كذلك الحال بالنسبة للاوركسترا السيمفونى حاليا لا توجد لدينا سوى فرقة واحدة تقدم القليل من انتاج المؤلفين العرب ، ولا بد ان تكون لدينا أكثر من فرقة .

صحيح انهذه الفرق والاوركسترا ستكون فى البداية حقل تجارب ، ولكن بهذه التجارب ستصل فى النهـــــاية الى المسرح الكامل المطلوب ..

احمد فؤاد حسن

الفرجة علي عبد الوهاب !

قلت ـ ولماذا يكتفى الشـبان من الملحنين بالفرجة على عبد الوهاب ، تاركين له وحده دائرة الضوء ؟

قال : فى العشر ســـنوات الاخيرة لمع فى التلحين أكثر من اسم واستطاعت الحـــان الشبان ان تنجح بجوار الحان عبد الوهاب ولم يكن يلمع قبل ذلك سوى اسم عبدالوهاب بل ان عبد الوهاب وصل الى مستوى المقارنة بينه وبين الموسيقيين الشبان وهذا يكفى ، أكثر من هذا ان الناس النهاردة غير مستعدة انها تسمع من عبد الوهاب اى حاجة ، انما اصبح لابد له أن يبذل مجهودا كبيرا كى يثبت وجوده المستمر واعتقد أن وجود الموسيقيين الشبان هو الذى ادى الى حركة عبد الوهاب المستمرة ، وهذا عموما فى صالح الانتـــاج واستمراره !..

●

ويقول احمد فؤاد حسن ان الاذاعه مثلا لم تعترف بالموسيقى والموسيقيين حتى الآن وكذلك التليفزيون ، وابسط دليل على ذلك ان هناك درجات للمطربين والملحنين والمؤلفين والممثلين اما الموسيقيون فكلهم عندها سواء لا فرق بين محمد عبده صـــالح واى عازف آخر يعمل مع راقصة من شارع محمد على !

الاذاعة تطاردهم

والموسيقيون بدلا من ان يشجعوا يضيق عليهم الخناق ، مثلا هم الفئة الوحيدة التى خفضت الاذاعة والتليفزيون اجرهم هكذا بلا مناسبة من أربعة جنيهات الى ثلاثة جنيهات حدث هذا من عدة شهور !

سالته : هل درست الموسيقى دراســـــة عملية ؟

قال : درست فى المعهدين الوحيدين فى مصر وحصلت على شهادتيهما بتفوق ، أنا كعازف قانون تكفينى هاتين الشهادتين ، بل هما أكثر من اللازم لعازف القـانون ، وأما من ناحيتى كمؤلف موسيقى فانا اضع نفسى فى الدرجة الاولى كمؤلف للموسيقى الشعبية المصرية .

أنا اكتب موسيقاى بنفسى ، واضع لهـــا التوزيع الخفيف الذى تستسيغه جماهيرنا العربية ، ولكن من ناحية الثقافة الموسيقية الكاملة ، فانا أعتبر نفسى دون ذلك ، ولقد تضافرت عوامل كثيرة حالت دون ان اواصل دراسة الموسيقى دراسة كاملة اهمها اننى اعتبر انه لا يمكن دراسة الموسيقى الا بالسفر الى الخارج ..

بمنتهي التواضع !

قلت : ما هو المطلوب بالنسبة لك ؟

قال : لو اعترفت بى الدولة كمؤلف لـ ٦٠ قطعة موسيقية ، اقول بمنتهى التواضع أنها نجحت نجاحا شعبيا بين جماهير العالم العربى وكانت نموذجا لمن عملوا موســـيقى بعدى ، وتنقصه الثقافة ، فعليها الآن أن توفدنى الى الخارج لاستكمال الثقافة الموسيقية .

قلت : هل تعتبر نفسك موسيقيا ام مؤلف موسيقى ؟

قال : الاثنين ..

قلت : من هو اهم عازف قانون فى مصر ؟

قال : لـــكل عازف قانون ميزة ، فمثلا لا يستطيع غير محمد عبده صالح أن يعمـل مع ام كلثوم ..

الرد علي بليغ حمدي

قلت : يتهم بليغ حمدى الفرق الموسيقية بالعجز ويقول انها تســـد الفراغ المطلوب لتسجيل اغانينا المحلية فى حدود مستوى معين وسوف ترتقى الموسيقى ويرتقى الغناء عندما تكون جميع الفـــرق فى مستوى الاوركسترا السيمفونيك ، فما رايك ؟

قال : واذا اصبحت جميع الفرق فى مستوى الاوركسترا السيمفونى فهل يستطيع بليغ ان يكتب موسيقى لهذه الفرق ؟؟؟

قلت : هل تستطيع الموسيقى وحدها ان تنافس الغناء ؟

قال : بلا فخر ، قبل الفرقة الماسية كانت الموسيقى مجرد فاصل ترفيهى بين فواصل الغناء ، ولكنها تستقبل الآن كما تســـتقبل الوصلات الغنائية ..

المسرح الغنائى

قلت : وبالنسبة للمسرح الغنائى ؟

قال : المسرح الغنائى عمل كبير مسئوليته الاولى تقع على عاتق الدولة ، وهو يتطلب تفرغا كاملا ..

ولن نجد اى ملحن فدائى لديه الشجاعة التى تجعله يترك مورد رزقه الجارى ويتفرغ لهذا العمل الكبير ..

ثروت فهمي



555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر... "أحسن سيجارة في العالم".

هذا هو الإنسان ..

برلين تسقط ، والنازية تلفظ أنفاسها الأخيرة وسط خرائب عاصمة الرايخ الثالث وأنقاض وكر الكراهية الذى كان يقبع فيه هتلر وعصابته هذه هى أولى لقطات الفيلم الوثائقى التاريخى « الحرب العالمية الثانية »

وفى ايقاع مهيب على نغمات موسيقى كارا كارابيف الاذربيجانى الموهوب يعود بنا الفيلم الى السنوات السوداء التى مهدت لنشوب أبشع حرب اكتوت بنيرانها البشرية ، الى مؤامرة حريق الريشستاغ التى دبرتها عصابة هتلر لتصفية المعارضة ، والى هذا الليل والضباب من الارهاب الذى أحاط بالمانيا وزحف حتى أخذ بخناق أوروبا بأسرها بعد اتفاقية ميونيخ .

ويمر أمامنا التاريخ فى مشاهد تصور مقاومة الشعب الانجليزى لغارات سلاح جورنج الوحشية ، وبطولة الشعوب السوفيتية أمام أبواب موسكو ، وصمود لينينجراد لحصار دام تسعمائة يوم خلدته سيمفونية شوستاكوفيتش السابعة ، وهزائم القطعان الهتلرية بين ثلوج ستالينجراد ورمال العلمين ، وفى سهول كورسك ، وعلى ضفاف الدنيبر والفستيولا ، وداخل برلين حيث تنتهى ملحمة الحرب دون أن يكتب لهتلر أن يحقق حلمه فى أن يسود كابوس نظامه الجديد العالم ألف عام .

ومع الربيع يعود السلام ، لتبدأ فى الصيف حرب من نوع جديد حين تلقى طائرة امريكية قنبلة واحدة يهلك لها أغلب سكان هيروشيما . ورغم القنبلة تنتصر الحياة فى هيروشيما لتكون فى استقبال الشعلة الاوليمبية فى خريف عام ١٩٦٤ .

وينزل الانسان — ما أروعه — من قمة جبل الاوليمب ليمارس فن الرياضة لاول مرة بين أحضان آسيا

ان فيلم « أوليمبياد طوكيو » من اخراج كون ايشيكاوا يحتفل باللقاء الرياضى بين الشعوب ، ويمجد قدرة الانسان — حتى وهو يلعب — على المثابرة والخلق .

ولم تكن مهمة ايشيكاوا بالمهمة اليسيرة ، فالأليمبياد استمرت خمسة عشر يوما ، واشترك فيها ٥٧١١ رياضيا من ٩٤ دولة وجميع الالعاب الرياضية المعروفة بما فيها الجودو كان لها فى المباريات نصيب . وساهم ١٦٤ مصورا فى التقاط صور هذا الحدث التاريخى

ولو كان قد كتب لمجموع ما التقط أن يعرض دون قطع وتركيب لامتد عرض الفيلم سبعين ساعة .

لذا كان لزاما على المخرج أن يلتزم بلا رحمة قواعد اختيار واستبعاد بين أبطال حتى المنهزم منهم يعد منتصرا ورائدا للغد المفرد .

وقد أحسن المخرج اليابانى صنعا حين تعمد تسليط الاضواء فى بداية المباريات على هايز العداء الامريكى الاسمر فى سباق المائة متر الذى أحرز أول ميدالية ذهبية للولايات المتحدة.

كما أن التوفيق صادف اختيار ايشيكاوا فى ختام الفيلم حين سايرت الكاميرا الحبشى بيكيلا ابيبى ابن القارة السمراء حتى لحظة انتصاره للمرة الثانية فى سباق الماراثون .

وبين جناحى هذين النصرين المعبرين عن روح اوليمبياد طوكيو استطاع المخرج أن يهدى جمهور السينما باقة من اللقطات الفنية الزاخرة بحب الانسان والاعجاب بإعجازه .

فبفضل هذه الباقة أمكننا أن نشاهد الاجسام اليابانية والسوفيتية والتشيكية وهى تشدو فى الجمباز . وأن نمتع النظر بدون فرايزر المعجزة الاسترالية وهو تفوز فى ثالث أوليمبياد بالميدالية الذهبية فى السباحة رغم مرضها ، وبزميلتها كاثى فيرجسون السباحة الامريكية وهى تحاول مغالبة البكاء لحظة عزف السلام الامريكى احتفالا بانتصارها ، وأن نتمعن الارادة والحزم الحديدى على وجه زابوتينسكى الرباع السوفييتى وهو فى طريقه الى الفوز على أقوى رجل فى العالم الدكتور فلاصوف بطل أوليمبياد روما .

نعم لقد شاهدنا — بفضل فن السينما — الانسان فى أجمل صوره . الانسان الذى انتصر على طاعون النازية ، وانتصر على قنبلة هيروشيما . الانسان صانع السلام .

مصطفى درويش

عطوة افندى قطاع عام ..

من صميم الحياة .. ومن واقعها الاجتماعى قدم المسرح الكوميدى مسرحيته الجديدة « عطوة افندى .. قطاع عام » لنعمان عاشور ..

والحقيقة انها مسرحية كوميدية انسانية خفيفة ناجحة .. ذات موضوع حساس ، وهدف واضح لشخصيات نسمع عن أمثالها كل يوم .. فهى مشكلة الانسان الذى يريد بأمواله أن يشترى ما لا يمكن أن تشتريه أموال الدنيا كلها .. !

وفى خلال عرض المسرحية نرى عطوة افندى كاتب الحسابات .. المغلوب على أمره ، يستغله ذلك التاجر الطاغية الذى لا هم له فى الدنيا سوى مضاعفة أمواله .. فالجنيه الواحد حسب وجهة نظره ، لا يخرج من جيبه الا اذا عاد اليه وقد أصبح جنيهين .. لا اقل !

ويعيش عطوة افندى مغلوبا على أمره لا يجد لنفسه مخرجا من هذا الاستغلال الا عن طريق حماية القطاع العام له ..

المغناطيس وعطوه أفندى

ويقول نعمان عاشور ان موضوع المسرحية هو فى الواقع الموضوع الفرعى الكامن فى نص مسرحية (المغناطيس) التى قدمتها فى سنة ١٩٥٥ فرقة المسرح الحر .

وموضوع هذه المسرحية ينصب حول فكرة التناقض القائم بين المثقفين والشعب متمثلا فى طبيب نفسانى عاد من اوربا ، واضطر الى فتح عيادته فى احد الاحياء الشعبية ومعالجة أهلها ، فقام بينه وبينهم التناقض فلم يستطع التجاوب مع مشاكلهم الحقيقية وهى فى جوهرها مشاكل اجتماعية واقتصادية

قضية الاستغلال

— ان هذا الجانب الاجتماعى والاقتصادى البارز فى سياق الموضوع هو الذى دفعنى لاعادة النظر فى المسرحية ، وكتابتها من جديد لمعالجة قضية الاستغلال الراسمالى الواقع على الطوائف الشعبية ، والذى يتمثل الخلاص منه فى الاشكال الجديدة التى خلقتها الثورة .. وهكذا اخذت موضوع كاتب الحسابات عطوة افندى المضطهد المستغل وأبرزت ثورته على الاستغلال الفردى وتطلعه الى حماية القطاع العام له .

التسلية أساس فى المسرح

وقال مخرج المسرحية محمود السباع

— انها بدء تحول جديد بالنسبة للمسرح الكوميدى ، وهى نوع من الكوميديا ذات الهدف .. بدون ان يكون مباشرا .. وهى بالنسبة للممثلين القائمين بادوارها ، والذين تعودوا على نوع خاص فى الاداء تعتبر تحولا الى التمثيل الفكاهى الواقعى .

اما بالنسبة للجمهور فالامر يحتاج الى تمرسه على مثل هذا اللون من المسرحيات ، واخضاع النص المسرحى بدون الاخلال بمقوماته الى ما درجت عليه من رغبة فى التسلية .. فالمسرح بالبداهة قوامه التسلية ، والكاتب الذى لا يضمن لمسرحه عنصر التسلية كاساس لا يمكن أن يحظى بتجاوب الجمهور مهما كانت الفكرة ، وقد تكامل ذلك فى هذه المسرحية .

وقد قام أمين الهنيدى بدور عطوة افندى وكأن هذه الشخصية قد رسمت من أجله ، فكان بارعا فى ادائه ، واتقان مثل هذا اللون من الادوار الكوميدية .

وبرزت وداد حمدى فى دورها ، بنت البلد ، فرحانة (البلانة) ، وامتازت بحيويتها المعروفة .. وخفة دمها التى تثير عاصفة من الضحك .

اما عدلى كاسب فقد عرف كيف يقوم بدور التاجر المستغل خير قيام .

وقامت بباقى الادوار بعض المواهب الجديدة ..

فمثلا .. فؤاد احمد الذى يقوم بدور الطبيب النفسانى غريب ، صاحب الشخصية الكوميدية المهزوزة ، أدى دوره باتقان .

كما أتيحت الفرصة فى هذه المسرحية لرجاء سراج التى قامت بدور الفتاة قمر التى اراد أن يسلبها التاجر من شقيقه بامواله .. فكشفت عن موهبة جديدة .

وكذلك اثبت حسن مصطفى مقدرة وكفاءة ابرزت مواهبه بصورة اوضحت فيه استعدادا جديدا .

وبعد ، فان امثال هذه المسرحيات الاجتماعية الكوميدية الهادفة يمكن ان تخدم قضية المسرح الكوميدى .. وهى بمثل هذا النص بعده عن الاعتماد على المهارات اللفظية .

عزيز سيداروس



أول ماسمعه الصعايدة

هذا الاسبوع افتتح وزير الارشاد أول محطة تليفزيونية فى الصعيد .. ومن أسيوط ستذاع البرامج لتدخل كل بيت

اول اغنية .. طوف وشوف

ويشتمل مركز التليفزيون الجديد باسيوط على محطة ارسال قوتها (٥٠٠ وات) — وتحتوى على اجهزة لعرض الافلام ١٦ مللى ، ٣٥ مللى — واجهزة لعرض الشرائح والشرائط المرئية والصوتية واذاعة الاسطوانات — كما أقيمت فى مدينة سوهاج محطة اعادة ارسال تقوم بالتقاط الاشارة من محطة تليفزيون اسيوط وتعيد ارسالها على جميع بلدان المحافظة على القناة ٩ .

وبهذا تتم تغطية محافظتى أسيوط وسوهاج ببرنامج تليفزيون محلى يبدأ من الساعة السابعة مساء ويستمر حتى الساعة العاشرة مساء .

وقد بدأ تليفزيون أسيوط ارساله فى يومه الاول بالقرآن الكريم واغنية ((طوف وشوف)) لام كلثوم ، وكان أول برنامج يذاع به ((ضيوف القاهرة)) ثم أعقبته رقصات من فرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية .. وستقوم المحطة باذاعة مسرحية فى سهرة يوم الخميس من كل أسبوع .

وقال لى السيد امين هويدى وزير الارشاد القومى :

ان خطة الوزارة تتجه الى استمرار تقديم شبكات الاذاعة والتليفزيون تباعا حتى تصل الى جميع المحافظات وكافة المدن والقرى والمناطق التى طال عليها الزمن وهى بعيدة عن وسائل التوعية ومباهج المعرفة والتسلية المفيدة .

وسألت سعد لبيب عن مستقبل المحطة فقال :

بعد أسابيع قليلة سيفتتح بمحطة تليفزيون اسيوط استديو صوت ، وسيكون فى وسعنا عن طريقه تقديم الاخبار والبرامج على الهواء مباشرة بدلا من اذاعتها مسجلة

كما سنقوم باعداد برامج محلية نقوم بتسجيلها من أسيوط وسوهاج

كما ستعمل المحطة على اكتشاف المواهب الجديدة من ابناء الاقليم والاقاليم المجاورة

واذا كانت المحطة فى سنواتها الاولى ستعتمد على المذيعين والمذيعات بالقاهرة الا اننا نامل — بعد ان يصبح الارسال كله مذاعا على الهواء — ان يقوم مذيعون ومذيعات من أسيوط بمهمة تقديم البرامج

قلت له :

* وماذا بشان نشر الثقافة بالريف ؟

قال :

ان برامج التليفزيون الآن تخصص نصف ساعة للبرامج الريفية ، وقد تقرر زيادتها بحيث تصبح ساعة كاملة وتذاع مرتين كل أسبوع ، وسيتم تسجيل بعض هذه المواد من اسيوط .

وقال لى فتحى غانم عندما سألته عن الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة فى الريف :

من الواجب علينا ان نقوم بمهمة ((تعريف)) بين الريف والعاصمة والمحافظات بعضها ببعض .

وعلينا الا نركز على القاهرة وحدها فنبرزها امام العالم العربى والاسلامى والافريقى خاصة ان تجاربنا الحقيقية سواء فى الزراعة او فى التصنيع منبعها الاصلى هو الريف .. ولهذا علينا ان نعرف الناس بتجارب وخبرات بعضهم البعض .

قلت له :

* سمعت ان وكالة أنباء الشرق الاوسط ستقوم بعمل فرع لها فى أسيوط فهل هذا صحيح ؟

قال :

اننا سنقوم بالفعل بانشاء هذا الفرع قريبا ، ونحن الآن ندرس هذا الموضوع مع السيد احمد كامل محافظ اسيوط ، وفى رايى أن افتتاح مكتب للوكالة فى أسيوط أهم بكثير من افتتاح فرع فى لندن مثلا .

ولا شك ان هذا المشروع سيؤدى بدوره الى سلسلة اخرى من المشروعات فى المحافظة ، ومن اهمها انشاء صحيفة يومية كبرى تغطى أخبار محافظات اسيوط وسوهاج والوادى الجديد .

سعد زغلول سراج

شيء من الحياء !!



واحد مؤلف اغاني جدا اعتاد أن يحمل اغانيه فى مشنة فوق راسه وينادى عليها : الاغانى الطازة يا مطربين ... الاربعة بقرش يا ملحنين ! لكن احدا من المطربين والملحنين لا يشترى اغنية من اغانيه ، فيلجا الى شتمهم وسبهم ولعن سنسفيلهم من غير مناسبة !

وقد فوجئت بمؤلف الاغانى جدا يهاجم تمثيلية ((شىء من العذاب)) ويصفها بانها جريمة .. مع أننى لست مطربا ولا ملحنا ولم يسبق لى ان القيت باغانيه فى سلة المهملات كما يفعل المطربون والملحنون الذين يعرض عليهم أغانيه الحمضانة بالزور !

وباستطلاع الامر عن سبب الهجوم تبين لى أن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو السبب ! فقد بلغ عدد الاغانى التى قدمها المؤلف جدا الى عبدالوهاب احدى عشرة اغنية ، القى بها عبدالوهاب كلها فى سلة المهملات من غير رحمة ولاشفقة ولم يجبر خاطره ولو بتلحين اغنية واحدة من اغانيه الحمضانة !

وعبد الوهاب وغيره من الملحنين والمطربين مظاليم مع الاستاذ المؤلف جدا ، فالاغنية الجيدة تفرض نفسها على عود الملحن وحنجرة المطرب من غير شتائم ولا تهديد ولا حاجة ، فمشكلة هذا المؤلف انه لا يريد أن يفهم أن الدنيا تغيرت ، وان الاغانى التى برع فى تاليفها قد عفا عليها الزمن ! فقد تخصص هذا المؤلف جدا فى الاغانى الملوكى التى تتغزل فى الملك السابق فاروق وخدوده وعيونه وشبابه ، وما من اغنية كتبت عن الملك السابق الا وكان سيادته هو مؤلفها الاوحد ! .. ولقد ذهب فاروق وعهده ، ولكن المؤلف جدا لا يزال يحن حتى اليوم الى الاغانى الملوكى ويفضلها على غيرها من الاغانى ، اذ أنه حريص على قراءة الاخبار الملوكى حتى لا تفوته فرصة تاليف اغنية ملكية بمناسبة زفاف ملك ، أو أن يقول برجلاتك برجلاتك فى سبوع ولى عهد ، أو أن تستعرض فنه الملوكى فى التاليف بمناسبة ظهور أمير !..

فالاغانى الملوكى كلها مكسبه اما الاغانى الثورية التى شارك فيها كل مؤلف اغان فى بلدنا فهو لا يتقنها ، ولهذا السبب لم يكتب اغنية واحدة عن الثوره أو الاشتراكية حتى هذه اللحظة!

وبسبب الاحدى عشرة اغنية التى ألقى بها عبد الوهاب فى سلة المهملات ، لبس المؤلف جدا عمامة التقى والورع وشن حملة على عبد الوهاب الذى سقط سقطة رهيبة - فى نظر حضرته - لانه شارك فى تمثيلية رواية كلها فحيح وتأوهات !

وبغض النظر عن الباعث او الغرض الارزقى من هذا الهجوم فهذه وجهة نظر لا شان لى بها ما دام مؤلف الاغانى المذكور لم يمس نص الرواية فى حديثه الاخلاقى جدا ، فلا شك أن مخرج الرواية محمد علوان قادر على الدفاع عن نفسه امام كل وجهة نظر تؤاخذه !

ولكن وجهة النظر الاخلاقية هذه .. هل هى عن ايمان حقيقى فعلا من مؤلف الاغانى جدا ؟

اذا كانت عن ايمان حقيقى فعلا فلماذا نشر حضرته - مع مقاله الاخلاقى - صورة لا أخلاقية للممثلة نيللى وهى تتقصع بقميص نوم شفاف فى وضع جنسى اكرم منه بكثير - واكثر حشمة - تأوهاتها التى كتب عنها فى الرواية ! ويا ريت الصورة الفاضحة كانت على عمود او على عمودين ، بل نشرت على صفحة وعمود فى المجلة التى تقيا على صفحاتها عقد فشله كمؤلف أغانى !

لماذا نشر المؤلف جدا هذه الصورة ؟؟ هل يريد أن يقول للناس ان نيللى ظهرت للمستمعين كده بقميص النوم الشفاف وفى هذا الوضع الفاضح ؟؟

ماذا يريد ان يقول اذن بهذه الصورة ؟؟ .. أعتقد ان الصورة هى التى تريد ان تقول أن المقال الاخلاقى المنشور معها هو ادعاء وهلفصة وأكل عيش وشغل ارزقية !

ثم من الذى يتحدث حديثا اخلاقيا عن التأوهات ؟؟ هذا المؤلف جدا بالذات ؟؟

ان هذا المؤلف جدا بالذات كان يقدم فى الاذاعة زمان برنامج اسمه ((ربع ساعة مع اهل الفن)) .. وفى حلقة من حلقات هذا البرنامج - واذكر انها كانت مع الفنانة مديحة يسرى - راح هذا مؤلف الاغانى جدا يتاوه طول البرنامج تاوهات لها العجب ولاتاوهات نيللى التى يكتب عنها فى الوقت الذى كانت تتحدث فيه مديحة يسرى بمنتهى الحشمة والوقار ، واذكر ان هذه الحلقة - بما فيها من تاوهات الاخ - اثارت تعليقات الكتاب يومها ، فكتب أحدهم هجوما عنيفا على الاستاذ المتاوه تحت عنوان ((ربع كونياك مع أهل الفن)) وبعدها أوقف هذا البرنامج !

فلماذا ينعى اليوم على نيللى تاوهاتها ، هل لانها نازعته فى اختصاصه التاوهى؟؟ اذا كان الامر كذلك فهى تقدم له اعتذارها احتراما منها للتخصص !..

وكان يمكننى أن أترك مؤلف الاغانى جدا يتحدث ما شاء له الغرض عن عبد الوهاب الذى القى لعباغانيه الحمضانة فى سلة المهملات ، فلا شان لى بهذه الاساليب التى يلجا اليها لارغام عبد الوهاب على تلحين اغانيه بالعافية ، غير اننى رأيت المؤلف جدا يلجا الى التزييف وهو يتحدث عن نص التمثيلية الذى لا يتضمن كلمة واحدة خارجة أو منحرفة بشهادة الاستاذ عبد الحميد الحديدى ، فاذا بالمؤلف جدا ينقد عبارة حوار بعد أن شوهها وطوعها لاحقاده واغراضه والنص الاذاعى موجود فى الاذاعة يفضح تزييفه وكذبه !

ان الشروط التى يجب توافرها فيمن يتحدث عن الاخلاقيات اولا أن يحترم الاخلاقيات عن ايمان لا عن هلفصة (راجع صورة نيللى بقميص النوم) .. وثانيا يجب الا يكون دافعه للكتابة احدى عشرة اغنية فى سلة المهملات .. وثالثا يشترط - لكى يعطى الاذاعة دروسا فى الاخلاقيات .. الا تكون الاذاعة قد اخرجته فى التطهير !

أحمد رجب

من مقاعد المتفرجين

قميص المجانين

الحل الوحيد للمهزلة الأرضية

لماذا يشقى الانسان .. ؟!

انك - ببساطة شديدة - تستطيع ان تجد الجواب على هذا السؤال الازلى اذا فتشت عن رصيد أى شخص فى البنك .. واطلعت على بطاقة حيازته للارض .. وعثرت على عقود أملاكه المسجلة فى الشهر العقارى .. !

فالملكية هى أصل البلاء - والسر الخفى وراء صراع البشر .. ومع ذلك فالانسان مضطر لان يملك شيئا .. لانه مضطر لان يعيش .. وتلك هى المهزلة الارضية التى يقدمها لنا يوسف ادريس على مسرح الازبكية . ومن تناقض هاتين الفكرتين نسج أحداث مسرحيته التى تجرى كلها فى مكتب طبيب صحة يكشف على مريض تمهيدا لتحويله الى مستشفى المجانين .. ولكننا نكتشف ان المريض - وهو مدرس بكلية الزراعة - أعقل من الطبيب نفسه .. وانما يدعى الجنون لانه يريد أن يعيش فى مجتمع (عاقل) لايسال .. ولايناقش .. ولا يفكر .. !

وتمضى احداث المسرحية على أرضية واقعية .. فالاشخاص عاديون .. والاحداث عادية .. ولكننا نكتشف فجاة أننا أمام رموز .. وتتحول الشخوص الى مجرد دمى تقول ما يريد يوسف ادريس أن يقوله ..

انه يحطم جدران المكتب والمسرح .. والدنيا من حولنا .. ليستدعى أشخاصا ماتوا منذ سنوات بعيدة .. ويعترفوا لنا عن دوافع جريمتهم .. جريمة التملك .. التى تولدت منها كل الشرور والآثام .. والضغائن التى تفسد حياة البشر .. حتى أن الاخ لا يتورع من أن يلقى باخيه فى دنيا المجانين لينفرد بفدادينه التى ورثها عن أبيه .. ومع ذلك فهو لا ينكر جريمته .. ولا يتأفف منها .. بل ويبررها تبريرا ينتزع تصفيق المشاهدين وشفقتهم .. فهو اب محدود الدخل .. ومسئول عن (كوم) من الاطفال .. ويخشى أن يموت فجاة .. ويتركهم للشارع .. والشارع غول رهيب .. لا يرحم عودهم الغض ..

حتى الجد (قارون) الذى مات منذ ٣٠ سنة .. يستدعيه المؤلف من مقابر الامام ليدافع عن نفسه أمام المحكمة الهزلية التى استغرقت الفصل الثالث كله .. انه متهم بانه سبب كل المصائب .. فلولا فدادينه الـ ٣٠٠ التى ورثها لابنائه .. لما تقاتل الاحفاد .. ولما كانت هناك ٧٥ قضية تنظرها المحاكم .. ولكن فاروق يدفع عن نفسه التهمة بمنطق غريب .. لقد كان يجمع الارض من اجل المتعة الشخصية .. كان منظر القراريط وهى تتلاصق لتصبح فدادين يملا خياشيمه بالسعادة .. لم يكن يهمه ان يرث اولاده .. أو .. لايرثوا .. فاذا ما اقتتل احفاده من بعده .. فما ذنبه .. ؟؟

والاب (الطبيب) الذى كان يبيع اسئلة الامتحانات ليرفع من دخله .. انه يبرر جريمته .. فهو يريد أن يؤمن مستقبل اولاده .. ولو عن طريق السرقة .. ونفس المنطق يردده الاخ الاكبر ..

انهم جميعا مدانون .. ولكنهم فى نفس الوقت أبرياء .. انهم ضحايا قوى أكبر منهم .. تدفعهم الى ارتكاب جريمة التملك .. وقد تكون هذه القوى غامضة فى تركيب الانسان نفسه .. كما هو حادث للجد قارون .. وقد تكون ظروف اجتماعية ضاغطة ..

كل ذلك نكتشفه اثناء المحاكمة الهزلية التى يرأسها تمورجى العيادة .. وفيها يتخلى المؤلف ادريس عن مقعده .. ليحتل مكانه (المفكر) يوسف ادريس ليقول كل شىء على لسان ابطاله .. ويتحول الفصل الثالث كله الى حوار ذهنى يحرك عقل المشاهد .. اكثر من أن يشد انتباهه وعواطفه ..

فى نهاية المسرحية .. تنتهى المحاكمة .. ويرجع الجد والاب الى مقابر الامام .. وتدخل زوجة الطبيب .. وتصرخ فى وجهه طالبة منه أن يبحث عن حل للمشكلة التى تؤرق بالها .. وهى ضمان مستقبل أولادها .. انه لا يملك سوى مرتبه .. ولابد أن يفعل المستحيل من أجل أن يصنع (شيئا) للاولاد .

وعندئذ لايجد الطبيب حلا سوى ان يلبس (قميص) مريضه .. ويمضى الى عالم المجانين .. ويسدل الستار .. وينصرف المتفرجون .. ولكنك تشعر بان المهزلة لاتزال قائمة .. ولابد لها من حل .. والحل هو ان يلبس كل منهم (قميصا) ويمض الى عالم لايسال .. ولا يفكر . ولا يناقش !

جمال بدوى

قبلة يطبعها حامد عبد العزيز على جبين ابنته لبنى .. .. انه سعيد بزواج ابنته .. وام العريس سعيدة أيضا .. وقد وقفت وراء ابنها تصفق لهما ..



زواج لبنى عبد العزيز

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : احمد عبد العزيز

لبنى تقول : سأنجب أطفالاً كثيرين !





احتفلت لبنى بزواجها بقاعة الف ليلة بهيلتون .. وكانت ترتدى فستانا ت ... كتيل من الدانتيل الابيض وتضع على راسها تاجا من الريش الابيض .. كانت الفنانة الوحيدة التى دعتها لبنى هى صديقتها تحيه كاريوكا ..

تزوجت لبني عبد العزيز ·· خلعت ثوب الحداد علي أمها لمدة ساعتين لانها قالت لي انها ستعود اليه بعد هاتين الساعتين لان امها العزيزة الغالية لم تاخذ حقها من الاحزان ·· ورغم احزانها فقد بدت لبني عبدالعزيز في ثوب زفافها سعيدة والي جانبها العريس وحولها المدعوون الذين اختارتهم من اقرب الاصدقاء والصديقات وطلبتهم واحدا واحدا بالتليفون ·

وقالت لى لبنى عبد العزيز ان اقرب قلب الى هو قلب تحية كاريوكا ..

ـ ان مجاملتها لى حين ماتت امى وسؤالها عنى الذى لاينقطع .. كل هذا جعلنى اضعها فى اول قائمة الدعوات ..

اننى كنت اسمع كثيرا عن طيبة قلبها وانسانيتها .. وكنت اظن ان هذا كله مبالغ فيه الى ان عاشرتها وانا فى احزانى فاذا بها تعيشها معى بكل اعصابها .. وبكل دموعها وقد كانت فرحتها بزواجى كبيرة وصادقة كانها كانت تزوج شقيقتها من امها وابيها ..

عندما التقيت به لاول مرة ··

ـ وسالت لبنى عبد العزيز :

ـ دعينا نتحدث عن العريس (الدكتور اسماعيل براده) فانا اعلم انك لم تروى القصة الكاملة بلقائكما لاحد لان الخطبة كانت قريبة من موت أمك .. وانا جئت لاسمعها ؟

فقالت لبنى :

ـ ان الخبر له طور هام فى قصتى .. اننى رأيت الدكتور اسماعيل براده لاول مرة بالاذاعة منذ حوالى ٧ سنوات .. كان هاويا للموسيقى .. يجيء الى الاذاعة ليعزف على البيانو فى برنامجى الذى كنت اقدمه للاطفال بالانجليزية .. وكنت احس منه صدق حبه للفن لانه كان يترك اى عمل له او اى ارتباطات ويجيء فى مواعيده دون انقطاع فيعزف بحماسة دائمة .. ولكن فى ذلك الحين لم افكر فيه.. ربما اتجه بتفكيره الى ولكنى لم اكن على استعداد نفسى لاى زواج ! كنت فقط اتطلع الى مستقبلى الفنى الذى اريد ان ابنيه واكرس له وقتى ..

ثم تزوجت ··

وفشلت فى زواجى الاول

واستطردت لبنى عبد العزيز قائلة :

ـ ثم تزوجت .. وانطلقت على طريق الفن .. وفشلت فى زواجى الاول .. وماتت امى .. وكان موتها فى ظروف قريبة من وقوع الطلاق .. ووجدت نفسى وحيدة الا من ابى الذى كان يبذل لى كل عطفه ورعايته . ولكن كنت احس الفراغ .. وهنا دخل الدكتور اسماعيل براده حياتى .. وطلبها بشهامته فى صورة انسان رقيق يحرص على مشاعرى ويسال عنى ويسرى عنى ..ويبدى استعداده لقضاء كل حاجاتى ـ المراة فى مثل هذه الظروف .. ظروف الاحزان .. وظروف الفراغ تفتح قلبها دائما لرجل من هذا النوع .. هكذا تم اللقاء السريع !



قبل أن تتزوج لبنى بايام .. ادخلها الدكتور اسماعيل .. خطيبها سابقا ، وزوجها حاليا الى فرح زميله الدكتور ممدوح الجندى والرسامة ليلى القلش .. وبعد ان قرصت العرس فى ركبتها ، لحقت بها فى جمعتها !

وسالت لبنى :

ـ ولكنى قرات ان خلافا دب بينكما بعد ذلك؟

فقالت :

ـ لم يسالنى احد عن اى خلاف لاقول ان كان قد وقع ام لا !..

وقد سالت الدكتور براده فقال :

ـ انه لايمكن ان يكون مصدر الخبر العجيب .. اننا ليلة نشر الخبر كنا فى حفلة معا .. وقد ضحك كل الناس من الخبر وقالوا اننا لبينا الدعوة لكى ننفيه .

والحقيقة اننا لم يدب بيننا خلاف على الاطلاق كنا متفقين على كل شيء على موعد الزواج واين نسكن .. وخطة الغد ..

انا فنانة ·· وقد تزوجنى فنان

وسالت لبنى :

ـ واين تسكنين ؟

قالت لبنى :

ـ سنسكن فى برج الزمالك ـ وجدنا فيللا من طابقين .. ضيقة ولكنها انيقة ومريحة ـ نحن اثنان وهى تكفينا .

وسالت لبنى :

ـ وهل حدث كلام حول هذه الموضوعات

ـ ابدا ـ فانا فنانة وزوجى فنان الا اننى قد ارى ان احدد عدد الافلام التى امثل فيها كل عام خاصة ان فى نيتى ان انجب اطفالا ..

اما عن حديث الفن بالنسبة له فكل ماكتب عنه اختلاق .. سيظل زوجى طبيبا لانه يحب مهنته وهو فخور بها ثم انه ليس ضروريا ان كل من يحب الفن يشتغل به .. ففى مصر مثلا الوف من عشاق الموسيقى ولكن عدد الملحنين يعد بالعشرات فقط .

سأنجب اطفالا

وسالت لبنى :

ـ كم عدد الاطفال الذين تحلمين بهم ؟

فضحكت لبنى وقالت :

ـ ليس العدد الذى يعطيك الحق فى سؤالى اذا كان العدد يتعارض مع سياسة تحديد النسل ام لا !

ـ وما مشروعاتك الفنية ؟

ـ انتهيت من فيلمين (٧ مداخل للقاهرة) و (اضراب الشحاتين) .. وانا مبسوطة من كل دور فى هذين الفيلمين لان دورى فى ٧ مداخل للقاهرة يختلف تماما عن دورى فى اضراب الشحاتين .. وسانفذ عقودا اخرى ارتبطت بها من شهور .

وسالت لبنى :

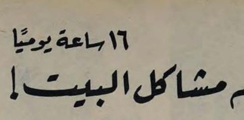
ـ واين تمضين شهر العسل ؟

فقالت :

ـ بين الاقصر واسوان فانا احب الشمس والاثار وهذه هى فرصتى الوحيدة لانتزع نفسى من العمل .. واستمتع بالشمس والاثار فى شهر العسل .

ايريس نظمى

جلال دويدار

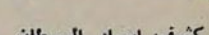


١٦ ساعة يوميا ثم مشاكل البيت!

عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة مع الصورة الجديدة لشبابنا في الخارج . ان الثورة بأهدافها الكبيرة بدأت تظهر خطوطها العريضة في تفكير هذا الشباب واتجاهاته .

دبلوم في الكيمياء الحيوية

في كلية الكيمياء الحيوية بجامعة فرانكفورت التقيت بالزوجة المصرية ليل زكي أحمد . انها متزوجة من على صبرى (٣٣ سنة) الذى يقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه فى كلية الاقتصاد بنفس الجامعة . قالت انها حصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة . وفى سنة ١٩٦٠ تزوجت . كانت تعمل مدرسة للغة الانجليزية فى احدى المدارس بالقاهرة . وفى سنة ١٩٦٣ رشح زوجها لبعثة الى المانيا الغربية لتحضير الدكتوراه فى التخطيط الاقتصادى . ومنذ اللحظة الاولى لوصولها الى فرانكفورت فكرت فى ان تدرس الى جانب واجباتها كزوجة . التحقت مع زوجها بمعهد جوته لدراسة اللغة الالمانية . قدمت أوراقها الى الجامعة بكلية الكيمياء . حصلت على الدبلوم فى فرع الكيمياء الحيوية وهو من أصعب الفروع العلمية بدرجة جيد جدا . التحقت بعد ذلك بقسم الدكتوراه فى نفس الكلية .



كشف اسرار السرطان

وتحدثت ليل عن الرسالة التى تقوم باعدادها للحصول على درجة الدكتوراه فى الكيمياء الحيوية . قالت انها تعد رسالتها تحت اشراف البروفيسور فلايدرار وهو من اشهر اساتذة الكيمياء الحيوية فى المانيا . انها تقوم حاليا بمجموعة من التجارب على الخلايا المصابة بالسرطان لمعرفة طبيعة الانزيمات فى هذه الخلايا . انها تستخدم احدث اجهزة الاشعاع الذرى فى تحليل هذه الانزيمات . وتقول ليل ان هذه الاجهزة لا توجد فى اوربا سوى بالمانيا فقط . انها تحاول بواسطة تجاربها العلمية اكتشاف طبيعة ونشاط الانزيمات فى الخلايا المصابة بالسرطان نتيجة هذه التجارب ستقدم الى الاطباء المتخصصين لمساعدتهم فى كشف اسرار هذا المرض الخبيث . أدت التجارب الناجحة التى اجرتها الى كشف اخطاء فى نتائج التجارب التى اجراها دكتور ساباتو وهو احد اساتذة الكيمياء فى الدنمرك . احدثت هذه الاكتشافات ضجة كبيرة فى كلية الكيمياء بالجامعة

واجبات الزوجة

والى جانب هذا النجاح العلمى والواجبات المترتبة عليه لاكمال دراستها .. فان ليل عليها واجبات اخرى تجاه بيتها وزوجها وابنهما الصغير (١٢ شهرا) وفى الشقة الصغيرة التى يعيشون فيها مع سيدة المانية عجوز أمضيت اكثر من ثلاث ساعات . ان هذه الواجبات المنزلية يتحتم لتذليلها بذل كثير من الجهد غير المعقول . ويزيد من هذه الصعوبات وجود ابنها الصغير الذى انجبته فى المانيا وحاجته الى الرعاية وبهذه المناسبة قالت ليل انها أدت امتحان الدبلوم سنة ١٩٦٤ وهى حامل فى ثمانية شهور .

١٦ ساعة يوميا

وبرنامج اليوم بالنسبة للزوجة ليل التى ستحصل على الدكتوراه فى الكيمياء فى العام القادم .. يبدأ فى السادسة صباحا كل يوم . انها تعد الفطور لها ولزوجها . وفى الساعة الثامنة والنصف صباحا تغادر المنزل بعد أن تترك طفلها مع السيدة الالمانية العجوز صاحبة الشقة الى المعمل لمواصلة ابحاثها . انها تستمر فى العمل حتى السادسة مساء .

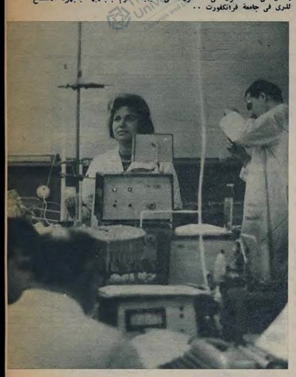


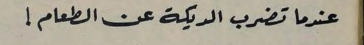
مشكلة اخرى

وعندما تحدثت مع زوجها على صبرى الذى يعتبر مثالا للكفاح العلمى تبين لى ان له اثرا كبيرا بالنسبة لهذه الروح العالية التى تتمتع بها زوجته . لقد حصل على ثلاثة دبلومات علمية فى الاقتصاد من القاهرة بعد تخرجه فى كلية التجارة . وقد رشح لهذه البعثة فى المانيا الغربية للحصول على درجة الدكتوراه فى التخطيط الصناعى . انه سيحصل على الدكتوراه فى نهاية هذا العام وسيعود الى مصر للعمل فى وزارة الصناعة او التخطيط . انه لا يعرف ماذا سيعمل بالنسبة لزوجته التى ستقدم رسالتها للحصول على الدكتوراه فى سنة ١٩٦٧ اى بعد سنة .. ان هذه المشكلة تشغله كثيرا . ولكنه يرجو ان يجد لها حلا قبل نهاية هذا العام .

جلال دويدار

فوق .. على صبرى وزوجته يذاكران بينما طفلهما فى حالة تربص لشغلهما عن المذاكرة .. والى اليمين .. ليل مع البروفيسور فيدرار اشهر استاذ للعلوم الكيميائية فى المانيا الغربية والذى يشرف على ابحاثها .. الى اسفل .. ليل والامل فى الحصول على الدكتوراه فى الكيمياء تقوم بتجاربها باجهزة الاشعاع الذرى فى جامعة فرانكفورت ..





عندما تضرب الديكة عن الطعام!

بدأت فى البلكونة مع دجاجة واحدة ، وكبرت الدجاجة وكافأتها بان ضمت اليها ديكا ! وباضت ، وزاد حجم الصندوق حتى احتل ربع البلكونة فالنصف ثم ابتلع كل البلكونة ، وضج اهلها وغضبوا لان البنت لا تذاكر دروسها وترسب فى الامتحان ، ولكن هوايتها نمت وسيطرت على كيانها بل وحياتها ..

عزلت من البلكونة مع دجاجها واشترت قطعة ارض مهجورة مليئة بالاعشاب والثعابين وابتاعتها ببضعة جنيهات ، وشيدت فيها حظيرة صغيرة ، واتسعت الحظيرة حتى تحولت الى ثمانية فدادين مشيد عليها عمارات وعنابر وفيها مهندسون زراعيون واطباء بيطريون وحوالى ثلاثين فتاة وفتى . كل هؤلاء جنود فى جيش الفراخ والبط والاوز

فى عام ١٩٦١ كانت كل ما تملكه حوالى ٢٠٠ فرخة ، وفى عام ١٩٦٦ اصبحت تملك عشرات الالاف واستوردت الات باثنى عشر الف جنيه وهى معامل تنتج شهريا حوالى ثلاثة الاف كتكوت ، وتستعد سنويا لعيد راس السنة باكثر من الفى ديك



وتقول السيدة فايزة عثمان صاحبة هذه المزرعة بطرح بجوار الاسكندرية ان هذه المزرعة هى حديقتها وحياتها ، وانها هواية لا تحتاج لاكثر من الحب والحنان والوفاء .. وفسرت لى السيدة فايزة عثمان الامر بان الديكة الرومية ، بالذات عندها حساسية اكثر من البنى آدم فى حبها الشديد للنظافة حتى أنها احيانا تضرب عن الطعام ولمدة تصل الى ٢٤ ساعة احتجاجا على عدم نظافة عنبرها ! ! وتمنيت ان تتكرر هذه الهواية .. وان تصبح فى كل بيوتنا ، وان تتحول سيداتنا جميعا الى فايزة ، الى هذا النموذج الرائع من الدقة والنظام والحب والحنان)) .

مرسى طنطاوى



أسبوع عاصف

فى مطار القاهرة

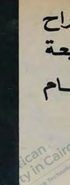
بلا ادنى مبالغة .. يمكن وصف الاسبوع الماضى بانه كان اسبوعا عاصفا فى مطار القاهرة . وكان الصحفيون يساهمون فى سرعة انطلاق العاصفة .. ولكنهم فى الوقت نفسه كانوا اول ضحاياها .. لقد اضطرهم انقلاب غانا ومضاعفاته الى الاقامة المستديمة فى المطار سبعة ايام كاملة .. ليلا ونهارا .

كان موظفو المطار يذهبون الى منازلهم بعد انتهاء وردياتهم ثم يعودون الى عملهم فى اليوم التالى ليجدوا الصحفيين كما تركوهم فى المطار ..

وعندما وقع انقلاب غانا بدأ الصحفيون فى القاهرة يترقبون وصول شخصيتين هامتين جدا .. لفتحية نكروما من غانا .. ونكروما نفسه من الصين .. ولم يطل انتظارهم لفتحية .. فقد وصلت قبل مضى ٢٤ ساعة على الانقلاب ..

ثم بدأ انتظارهم لنكروما نفسه .. وطال الانتظار وامتد حتى اصبح شيئا مملا للغاية .. ولما عجزت المصادر الرسمية عن الرد على اسئلة الصحفيين بدأت الاشاعات والتهيؤات تظهر على المسرح .. بعض وكالات الانباء رشحته للسفر من الصين الى القاهرة عن طريق كراتشى وبعضها رشحته للسفر الى لندن .. ولم يصدق هؤلاء ولا اولئك وطار نكروما من بكين الى موسكو على طائرة سوفيتية خاصة . وفى اليوم التالى شهد مطار القاهرة اكبر عدد من الصحفيين يتواجد فيه فى وقت واحد .. لقد اجمعت جميع الاراء فى جميع انحاء العالم على ان نكروما فى طريقه الى القاهرة .. وتوترت الاعصاب .. كان الصحفيون يحاولون قراءة موعد وصول نكروما فى عيون رجال اللاسلكى وبلغ من شدة التوتر ان احدى وكالات الانباء قالت انه غادر موسكو بالفعل .. وتلقفت وكالة اخرى الخبر وقالت أنه وصل الى القاهرة فعلا ولكن المسئولين يحيطون الخبر بسرية تامة .. والحقيقة ان نكروما كان لا يزال فى موسكو .. ومرت الساعات بطيئة متثاقلة يوم الثلاثاء الماضى . انتصف النهار واقبل المساء .. وفى تمام الساعة السادسة والنصف دقت اجراس التليفونات فى بعض دور الصحف ووكالات الانباء .. قال المتحدث ان نكروما سيصل الى القاهرة فى خلال نصف ساعة . ومرت ساعة . وساعات ومرت الليلة باكملها ولم يصل نكروما . واخيرا اعلن انه وصل الى كوناكرى عاصمة غينيا قادما من موسكو راسا لمواصلة الكفاح ..

وهنا فقط تنفس الصحفيون فى مطار القاهرة الصعداء ، وعادوا الى بيوتهم التى غابوا عنها أسبوعا كاملا .





فى حفل كبير باوبرج الاهرام تم زفاف الانسه المهندسة « ناديه » كريمه اللواء كامل سالم سليمان الى المهندس رجائى حسين جمعه المدرس بكلية الفنون التطبيقية وحضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء.



تم زفاف الانسة عطيات على العاصى بشركة ستاندرد ستيشنرى « ليسانس آداب » على الكابتن طيار احمــد فوزى جميل «، واستمر الحفل حتى الصباح ثم سافر العروسان فى ليلة الزفاف الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل ..



العروس : أميرة أحمد عز الدين
العريس : فتحى محمد ابراهيم



العروس : اقبال عبد الغفار مرسى
العريس : ملازم أول محمد الحناوى المدرس بالكلية الحربية .



ميرفت معوض عبد الرءوف شمعتان

نهلة عبد الفتاح شمعة واحدة



وصل الى الكويت .. المقاول الحاج همام حماد المصرى تهانينا بسلامة الوصول .



شهدت كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة حفلة زفاف الين نجيب مرقس الى الملازم اول طبيب فؤاد رياض حنا . تهانينا للعروسين .



تم زفاف الآنسة عزة حسين عمار الى السيد ايهاب طاهر سكرتير اول سفارتنا فى كيتو بامريكا الجنوبية .. سافر العروسان الى باريس ..



العروس : نبيلة عبده زكى
العريس : فوزى سليمان قلادة



تم عقد قران الآنسة حسنية مامون مهندسة الديكور على السيد / محمد محروس الحفنى برئاسة الجمهورية واستمر الحفل حتى ساعة متاخرة من الليل بنادى التجارة واحياه نخبة من الفنانين والفنانات ..



العروس : دكتوره تهانى نصيف
العريس : مهندس حسنى عدلى



فى حفل كبير تمت خطوبة الآنسة سهير صبرى غبريال الى المهندس فؤاد فهمى اسكندر مدير شركة المحاريث والالات الزراعية وشهد الحفل لفيف من رجال الاعمال بعيت غمر .



تم عقد قران الآنسة فتحية محمد شندى على الاستاذ توفيق فهمى جمعة .



« مها دبوس » ١٠ سنوات طالبة بمدرسة الجزيرة التحضيرية





وردة محمد ابو الروس خمس شمعات



طلعت ووفاء حسن فهيم مبروك عيد الميلاد

احتفل الدكتور اديب عبد الملك والسيدة قرينته « نانا » باطفاء شمعتين لطفلتهما « سمر » عقبال مائة سنة

سوزان سعيد ندا شمعة واحدة

آخر جد!

كيف تعيش ١٠٠ سنة

بريشة : محمود



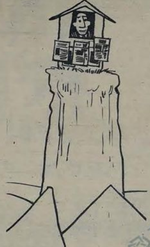
اولا : ابتعد عن اكل اللحوم وكن نباتيا .. فقد اثبت العلماء انالانسان حيوانى نباتى اصلا .. وان النباتيين يعمرون فوق المائة ..



ثانيا : ابتعد عن التدخين تماما .. فهو ضـا ا ا ا ار جدا .



ثالثا : نم مبكرا واستيقظ مبكرا .. لاتسهر بعد التاسعة مساء مهماكانت الظروف ..



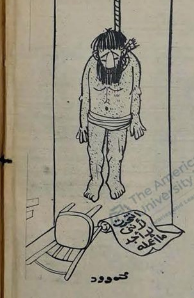
رابعا : ابتعد عن هواء المدينـة الملوث بالعادم الذى تخرجه السيارات والمصانع .. وحاول ان تجد عملا فى مكان « نائى » .



خامسا : الحالة العصبية هامةجدا .. فابتعد عن كل ما من شانه اثارة اعصابك مثل قراءة الجـرائد .. والاستمـاع الى الراديو وغيرهما من الاشـياء التى تخبرك عن فيتنام وروديسيا والجرائموالحوادث وخلافه .. « ابتعد تماما » ..



سادسا : الانسـان ابن للطبيعة وليس اختراعا فامتنع عن كل ماهو مصنوع ومختـرع كارتداء الملابس وحلاقة الشعر والذقن وقص الاظافر .. وما الى ذلك ..



اخيرا : اذا اتبعت هذه التعليمات فسوف تعمر الى ما بعد المائة .. بل انك سـوف تندهش من انك لن تموت الا بهذه الطريقة ..!

أخبار الأسبوع

اثبت العلماء أن الارض ليست كروية ولكنها بيضاوية .. كالكمثرى .



ـ مش عملوها زى الكمثرى ! ! ؟ بكرة يا سيدى يدخلوها التسعيرة !



ـ الكمثرى دى معطوبه .. هنا !!



ـ ايـ يـ ـه .. ها تقلقونا فوق .. وتحت . ! ! ؟

بريد آخر جد



مع هذا الرسم اريد ان اسأل الاستاذ بيكار : هل ادخل كلية الفنون وانمى موهبتى ؛ أم ادخل كلية توكلنى عيش ؟

محمد حسن بربرى

بيكار : عيب كلية الفنون انك عن طريقها اما ان تأكل بقلاوة : واما ان تأكل فوق دماغك !



تفاحة آدم

هل هو حقا فيلم ١٩٦٦؟

هذا الفيلم مطلوب دبلجته إلى اللغات الأجنبية

فطين عبد الوهاب : كوميديا نظيفة .. وحركة ديناميكية !

الضجة الفنية والجماهيرية التي يثيرها فيلم (تفاحه ادم) .. اختلاف الآراء حول نهايته الطبيعية المنطقية ، وهل يجب ان تكون طبيعية ومنطقية ، أم يجب أن ترضى عواطف بعض الناس .. المفاجأة الاولى من نوعها فى تاريخ السينما والتى قدمها الفيلم بالالوان الطبيعية .

الزحام غير العادى على شبابيك التذاكر .. نقاش الناس حول أبطال الفيلم وتصرفاتهم فى الفيلم . كل هذه الظواهر والعناصر كانت كافية للقيام بهذا التحقيق الصحفى مع اسرة الفيلم . ومع نخبة من النظارة فيهم رجل الشارع وفتاة المصنع والمثقف والفلاح .. الى آخر ذوى المهن والمستويات الذهنية المختلفة .

قلنا لمنتج الفيلم مدير التصوير المعروف الاستاذ عبد العزيز فهمى :

– ما هذا الذى تفعله تفاحة آدم مع الناس ؟ ان فيلمك يثير حوله لغطا ومجالات فنية وعاطفية . ان تفاحة آدم يضحك الناس ولكنه كذلك يثير مناقشات

واجاب عبد العزيز فهمى مبتسما :

– الحمد لله على هذه النتيجة . صدقنى أن سعادتى بحديث الناس عن الفيلم أكبر من سعادتى بنجاحه . بل ان هذا الاثر الذى يحدثه الفيلم هو نفسه منتهى النجاح . ثم .. ماذا ننتظر من حواء .. وهى تفاحة آدم من عهد آدم الا ان تثير الناس ؟

ان مفهومى للسينما – وقد عملت فى حقلها ٣٠ عاما – أن تضع المشاكل الاجتماعية البيئية . والنفسية . أمام الناس وأن تجعلهم يعيشون واقعهم . وكم كان سهلا أن أتملق الجماهير بقصة مفككة أحشوها بالتهريج والافتعال وعوامل الاقبال على الشباك . لكن ضميرى الفنى أين أهرب منه ؟ وها أنا أقدم فيلما أجمع الناس على نظافته موضوعا وتنفيذا ومع هذا ينجح هذا النجاح الامر الذى يدل على عمق الوعى الجماهيرى .

وعدت أسأل عبد العزيز فهمى الحائز على جوائز التصوير والانتاج لعدد من أفلامه .

– السؤال الهام الذى يشغل الأذهان لماذا لم تتزوج هند رستم حسن يوسف فى نهاية الفيلم ؟

ألستم أيها السينمائيون تكادون تجمعون على أن « النهاية السعيدة » هى خير النهايات للافلام ؟

– وهل كانت تفوتنا ؟ وهل الامر يكلفنا اكثر من مشهد واحد للمأذون وهو يعقد القران ليصبح حسن يوسف وهند رستم فى التبات والنبات وينجبا الصبيان والبنات ؟ لكن ماذا نفعل ازاء منطق الامور ؟ ازاء وحدة التسلسل فى أحداث القصة ؟

ليست النهاية السعيدة قاعدة ولا مبدأ انها أفضل لاشاعة الراحة النفسية لدى الذين عطفوا على حب الحبيبين وتمنوا لهما الزواج بعد كل ما صادفاه .

ولكن البطلة عندنا وان رسفت فى أغلال عبد الغنى قمر مع أختها نقاوة (ناهد صبرى) لم تكن شريرة بطبعها الاصالة والخلق فى دمها . دفعتها الظروف الى العمل فى أسرة هادئة . فكانت مصدر متاعب لا حصر لها لمن حولها بلا ذنب .. بلا تصرف يؤخذ عليها .. وضحت بحبها وبقلبها . وانسحبت من حياة الاسرة التى سال فيها كل لعاب لرجالها وتعرضت فيها لمؤامرات نسائها وقد عملت بأصلها عندما انسحبت وقبلت الزواج الذى هربت منه حتى تحفظ للاسرة التى عاشت معها كيانها .

واختتم عبد العزيز فهمى حديثه معنا بقوله :

– كل ما يدور فى خلدك وخلد الناس من أسئلة حول الفيلم يستطيعون أن يجدوا الجواب عليه فى حديثى وأسرة الفيلم مساء اليوم على القناة ٧ فى برنامج (لقاء كل يوم) .

رأى فطين عبد الوهاب

وتحدثنا الى مخرج الفيلم الاستاذ فطين عبد الوهاب صاحب أكبر رقم من أفلام الكوميديا الناجحة .

قلنا لمخرج تفاحة آدم فطين عبد الوهاب :

– ما هو الجديد فى فيلمك حتى يكون حديث الجماهير بهذا الشكل غير المسبوق؟



اسم الله عليك .. تقولها هند رستم لحبيبها الطبيب البيطرى حسن يوسف الذى يفر من قرون زبونته : الجاموسة المريضة .



هند رستم هذه (الشغالة) الحسناء .. البريئة كما يبدو .. هل يمكن ان تكون مصدر متاعب الاسرة ؟



هند رستم مع يحيى شاهين الذى يلعب اول دور كوميدى فى حياته السينمائية بنفس نجاحه فى أدواره المعروفة ..

وأجاب فطين عبد الوهاب وقد تحسنت صحته مع ما يسمع من أخبار نجاح فيلمه :

– الجديد هو اننى عالجت موضوعا حيا يعايشنا ونعايشه فى قصة لا تقوم كالعادة على حكاية (بطل وبطلة) وبجوارهما عناصر مساعدة . بل ان كل الممثلين عندى ابطال . لكل منهم دوره الرئيسى فى أحداث القصة . ان « تفاحة آدم » يقوم على علاقات متشابكة عميقة فى حياة الناس . أنا وأنت بينهم كلنا أمام حواء – وهذه حقيقة لا جدوى من اخفائها – نتصرف مثلما تصرف أفراد الفيلم .

والجديد .. اننى تركت الكاميرا تستشف الاعماق وتبرز كل الخلجات .. والجديد .. اننى أسندت الى يحيى شاهين أول دور كوميدى يلعبه وينجح فيه هذا النجاح .

الجديد أننى لم أخاطب الغرائز بل خاطبت العقول .

.. ورأى هند رستم

ومع منجم الجاذبية .. مع المظلومة الظالمة هند رستم كان حديثنا :

– لقد شبعت لعنات طول الفيلم لكنك فى النهاية كنت موضع الاعجاب لا لنجاحك فى دورك فحسب . بل للموقف النبيل الذى وقفته فى النهاية

وضحكت الفاتنة هند رستم فى سعادة كالاطفال واحتضنت ابنتها « بسنت » وهى تقول :

– مع شكرى لبنات جنسى اللواتى صفقن لموقفى . للواتى سخطن على فى أوائل الفيلم . ومع شكرى للرجال الذين لم يفهموا تصرفاتى والذين فهموها احب ان أؤكد سعادتى ببطولة فيلم ١٩٦٦ بحق وهو (تفاحة آدم) .

العقيد على زيور (مدير الكرة بالنادى الاهلى)

الفيلم تجربة رائعة للكوميديا البارعة كما يجب أن تكون وهو يشاهد أكثر من مرة لروعة الكوميديا فيه .

الاستاذ حسن حلمى – (مدير عام التليفزيون)

تفاحة آدم اسم جميل لفيلم عظيم

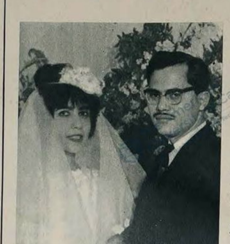
الاستاذ عاطف سالم (المخرج السينمائى)

كل متفرج يشاهد تفاحة آدم يضع وساما على صدر السينمائيين العرب

الاستاذ كمال الشيخ (المخرج السينمائى) .

تفاحة آدم برشامة ناجحة تزيل الهموم والمتاعب .

.. كلهن جميلات !



معررة آخر ساعة حكمت عبد الحكيم . ومحرر الشئون العالمية بالمجلة سعيد نعمة الله . قال سعيد وهو يوقع الوثيقة التى كتبها المأذون : هذه اول مرة اضع فيها امضائى على شىء لم اكتبه . فقالت حكمت : وهى ايضا آخر مرة تتخذ فيها قرارا بارادتك الحرة !

[illegible]وس : حياة عبد الحكيم [illegible]ريس : السيد زايد . با[illegible] قانونى ; وباحثة قانونية اقنعهما بالجواز عملهما معا فى ادارة الجوازات !



جميلة اخرى عزفت لها موسيقى الفرح : الآنسة لطيفة الكاشف ; مع عريسها محسن الكاتب .. وكيل قلم الاعتمادات ببنك مصر .

وجميلة ثالثة : مفيدة هاشم زايد .. وعريسها المهندس المحظوظ محمد حسين رامز .

اكثر من شهرين قضاها محررو « آخر ساعة » ، ومصوروها ، لكى يعدوا لك العدد القادم ، المثير ، من آخر ساعة :

الجامعات

عدد غير عادى



آخر ساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



من أجود الأدخنة العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
إنتاج: الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش م
س. ت ٤٨٨٤ جيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت : عبد العزيز سعود البابطين
الإمارات المتصالحة وقطر : يوسف حبيب وإخوته
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
غزة : عيسى سليم وأولاده
المملكة العربية السعودية : عبد الوهاب محمد علي بحراوي
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد